

النازحون: ميقاتي «يرميها» على الإليزيه ومعرب تطلق معركة إعادتهم



الرئيس الفرنسي مستقبلاً ميقاتي في قصر الإليزيه أمس (أ ف ب)

## ماكرون يُحذر لبنان من ردّ إسرائيلي والجيش يحظى بدعم غربي كبير

حذر الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون أمس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي من خطر عمل عسكري إسرائيلي وشيك ضد لبنان. وأمضى ماكرون ثلاث ساعات مع ميقاتي، بينها خلوة استمرت ساعة. ثم انضم اليهما قائد الجيش العماد جوزاف عون لمتابعة شتى جوانب الملف اللبناني. وتصدّر المحادثات بين الجانبين موضوع دعم الجيش اللبناني. وليلاً أصدر قصر الإليزيه بياناً، أكد فيه ماكرون لميقاتي «التزام فرنسا بذل كل ما في وسعها لتجنب تصاعد أعمال العنف بين لبنان وإسرائيل». وأضاف أنّ الرئيس الفرنسي الذي التقى أيضاً قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون «أكد عزمه على مواصلة تقديم الدعم الضروري للقوات المسلحة اللبنانية».

واتى تحذير ماكرون من خطر هجوم إسرائيلي كبير على لبنان بعد أيام من نشر تقرير لـ «فرانس برس»، جاء فيه أنّ «الخيار الأكثر واقعية» هو «حرب مفتوحة تشنّها إسرائيل ضد «حزب الله» في لبنان». وزاد ماكرون على هذا التقرير، حسب المعلومات الدبلوماسية، قوله لميقاتي إنّ وقوع إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي نتيجة قصف «الحزب» موقع عرب العرامشة في الجليل الغربي سيؤدي الى ردّ إسرائيلي. ونبّه من أنّ إسرائيل لن تعامل لبنان أفضل مما تعامل به حالياً قطاع غزة. لذلك، كثفت باريس اتصالاتها بواشنطن كي تساهم في الضغط على تل ابيب لمنعها من مهاجمة لبنان. وفي الوقت نفسه طلب الجانب الفرنسي من ميقاتي أن يتواصل مع «حزب الله» طالباً منه «الانضباط».

### صدى واسع للدعوى المقدمة في أميركا على مصارف وسلامة ومصرف لبنان

تواصل عدد كبير من المودعين اللبنانيين والمغتربين مع مكتب المحاماة الأميركي الذي تولى في نيويورك الدعوى التي تقدم بها المودع في بنك بيلوس كريم نجابة عن نفسه وعن المودعين المتضررين في عدد من البنوك اللبنانية التي احتجزت أموالهم. وطلب المتصلون الانضمام إلى تلك الدعوى الجماعية التي تدّعي على مصرف لبنان وحاكمه السابق رياض سلامة و6 مصارف لبنانية (في المرحلة الأولى) و5 شركات تدقيق أميركية عالمية تتولى التدقيق في حسابات مصرف لبنان ومصارف لبنانية.



خلال تظاهرة في طهران أمس (أ ف ب)

### «الناتو» لتعزيز دفاعات أوكرانيا الجوية... وكيف تُسقط قاذفة استراتيجية روسية

وعقب اجتماع لوزراء دفاع «الناتو» والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عبر الفيديو، قال ستولتنبرغ: «دُرس الناتو القدرات الحالية داخل الحلف وهناك أنظمة يُمكن تسليمها لأوكرانيا. لذلك أتوقع إعلانات جديدة في شأن أنظمة الدفاع الجوي قريباً».

أثمرت مطالبات كيف الحثيثة بتعزيز دفاعاتها الجوية للتصدي للهجمات الصاروخية والمسيّرة الروسية، إذ أعلن الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ أمس أن دول الحلف اتفقت على إرسال مزيد من أنظمة الدفاع الجوي إلى أوكرانيا، منها بطاريات «باتريوت».

#### محلّيات 2

والحوار أيضاً رُحِّل  
إلى ما بعد حرب غزة



#### محلّيات 3

جعجع يعلن التعبئة:  
لن نسكت بعد اليوم



#### اقتصاد 7

الهراء والقواعد الرديئة  
لا تبارح العمل المصرفي



#### مدارات 9

هجوم موسكو  
الإرهابي يشوّه صورة  
بوتين كزعيم قوي



#### حبر وورق 12

بول أشقر: البداية من  
التوافق على استعادة  
الدولة وتوحيد الشعب



#### العالم 16

«حرب الاستنزاف» لا  
تصبّ في مصلحة كيف



#### الرياضية 17

الحكمة للتأهّل  
إلى المربع الذهبي  
وعقوبات على الرياضي



### عقوبات غربية على مستوطنين... وأسف خليجي من «الفيثو» الأميركي ضربة إسرائيلية «رمزية» داخل إيران ...«الحرب الشاملة» مؤجلة!

وبعث رسالة إلى طهران بأنّها قادرة على الوصول إلى أماكن حساسة في العمق الإيراني، ومن ناحية أخرى لم تُغضب حليفتها واشنطن ومعها الغرب والمجتمع الدولي بالتسبّب بتفجير الشرق الأوسط بأسره وجزّ المنطقة إلى «حرب شاملة» أصبحت مؤجلة، على الرغم من استمرار المخاوف من «الآ تسلّم الجزّة» المقبلة.

إختارت إسرائيل «حلاً وسطياً» في ردها على الهجوم الإيراني الواسع الذي استطاعت تل ابيب بالتعاون مع الغرب إحباطه إلى حدّ كبير، فنقذت ضربة «رمزية» ومحدودة على أصفهان بالقرب من منشآت نووية وقاعدة جوية ومصنع للطائرات بلا طيار، لتكون بذلك من ناحية حفظت «ماء وجهها» بالردّ عسكرياً على الجمهورية الإسلامية

### إكتمال هيئة المحلّفين في محاكمة ترامب

أعلن القاضي خوان ميرشان أن محكمة مانهاتن اختارت 12 محلّفاً و6 بدلاء في المحاكمة التاريخية للمرشّح الجمهوري للانتخابات الرئاسية دونالد ترامب، أول رئيس أميركي سابق يمثل في قضية جنائية. وقال القاضي من المحاكمة: «اكتملت هيئة المحلّفين»، ممهّداً بذلك لبدء المرافعات.

ويُحاكم ترامب بتهمة دفع أموال سراً لشراء صمت نجمة الأفلام الإباحية السابقة ستورمي دانبالز، قبل أيام من انتخابات 2016 التي فاز فيها على المرشّحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.



# والحوار أيضاً رُحِّل إلى ما بعد حرب غزة

غادة حلاوي

تغيّب السفير السعودي وليد البخاري عن زيارة بنشعي برفقة سفراء اللجنة الخماسية بسبب إصابته بوعكة صحية «سياسية». تلافي زيارة مرشح لثلاً تظهر بلاده طرفاً في دعم هذا أو ذاك من المرشحين. التخلّف عن زيارة بنشعي آثار انزعاج رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية والدائرة المحيطة، خصوصاً أنه كان أظهر بادرة حسن نية تجاه المملكة العربية السعودية يوم قصد دارة البخاري في البرزة الى مادبة الإفطار، في وقت جال فيه البخاري على مختلف القوى السياسية. وصلت الرسالة إلى «حزب الله» ومفادها أن مرشحكم لا يحظى بتأييد طرف أساسي في المعادلة الرئاسية. استعاض البخاري عن زيارة فرنجية بزيارة رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل ليثبت حسن العلاقة وعودة الودّ بعد قطيعة. وهذه أيضاً رسالة مفادها أن باسيل صار أقرب من فرنجية، خاصة متى حظي السفير السعودي بحفاوة استقبال ميّزته عن آخرين.

منذ قرّر السفراء استئناف جولتهم على السياسيين كانت زيارة البخاري لفرنجية و«حزب الله» موضع جدل داخل «الخماسية». يومها فضّل سفير قطر في لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن فيصل ثاني آل ثاني لو تقوم «الخماسية» مجتمعة بالزيارات بدل أن يكون عملها مجتزأ. لكن البخاري أصرّ على التغيّب، لأنّ لا قرار بزيارته فرنجية الذي تنظر إليه السعودية على

أنه مرشح «حزب الله». والصفة الأخيرة تلك تجعل مقاربة ترشيحه من قبل المملكة مختلفة عن مقاربة غيرها من دول «الخماسية». لكن المملكة الحديثة في حلّ من علاقة الودّ التاريخية التي جمعت آل سعود بال فرنجية.

عندما لا تحمل «الخماسية» اقتراحاً جديداً تشخص الأنظار الى تفاصيل دقيقة تتصل بالشكل وتهمل المضمون. فيصبح عدد السفراء زيادة أو نقصاناً معيار بحث، وإن حاول السفير المصري علاء موسى التأكيد أن هذه المسألة لا تقدّم ولا تؤخّر على مستوى عملهم ك لجنة. يقول موسى انهم اتفقوا «على عناوين رئيسية مهمة جداً أبرزها ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن، ويجب فصل الأحداث في الجنوب عن الملف الرئاسي». كلام فضفاض لا ينطوي على أسس سبق وتردّد عقب كل زيارة، وقد امتدّ «أسرع وقت» لانتخاب الرئيس إلى سنوات. أما مسألة فصل الجبهات فشأن لا يتوقف حسمه على «الخماسية» أو أي طرف ثانٍ بقدر ما

يتوقف على الجبهة المعنية أي «حزب الله» الذي لم يمنح رئيس كتلته محمد رعد ما يطمئن «الخماسية» لا لجبهة الحوار أو فصل الجبهات، بل تمسك بترشيح فرنجية ورفض أي حوار لا يكون برئاسة رئيس المجلس نبيه بري، كما رفض مبدأ جلسات الانتخاب

المتتالية.

بنتيجة جولتها، لمست «الخماسية» أن طرح الحوار ليس بالسهولة التي كان يتصورها البعض. حين طرحه رئيس مجلس النواب حلاً جرى التصدي له حتى من أطراف في «الخماسية» باعتبار أنه طرف. لاحقاً عادت «الخماسية» ذاتها تطلب منه الدعوة إلى جلسة حوار، فاعتذر باعتباره أنه طرف مؤيد لمرشح رئاسي. ثم عادت نغمة الحوار مع مبادرة تطوحت لها «كتلة الاعتدال» النيابية التي اقترحت حواراً تليه جلسات انتخاب مفتوحة على ألا يكون الحوار بقيادة رئيس المجلس فكانت تلك بدعة رفضها «حزب الله» ولم يتقبلها آخرون.

هنا أيضاً تحوّل الحوار من حل إلى أزمة حيث الخلاف حول ادارته والمشاركين والموضوعات المطروحة.

بدل أن يكون الحوار مخرجاً للحل تحوّل عقدة إضافية تعترض الإنفاق على الملف الرئاسي



في الأسبوع المقبل ستعاود «الخماسية» زيارة بري

وبدل أن يكون الحوار مخرجاً للحل تحوّل عقدة إضافية تعترض الاتفاق على الملف الرئاسي. تؤكد مصادر سياسية رفيعة على ربط الحوار بجبهة غزة والجنوب، وتقول: كما أن الرئاسة رُحِّلَت إلى ما بعد نهاية حرب غزة ووقف جبهة الجنوب، كذلك الحوار الذي يراه «حزب الله» مستحيلاً في ظل التطورات الميدانية المتلاحقة في لبنان والمنطقة.

وإذا كان لا حوار ولا رئاسة فإنّ جهود «الخماسية» لن تزيد عن محاولة جسّ نبض واستكمال المحاولات إلى حين يخرج الدخان الأبيض من لاعبين أساسيين هما إيران والولايات المتحدة الأميركية، وأي حديث خارج ذلك يجافي الواقع. حتى «حزب الله» الذي يقول لمستفسريه إن الرئاسة صناعة لبنانية ويمكن انتخاب رئيس بالتوافق بين اللبنانيين، فإنّ في منطق شيء من اللامنتطق حيث لا يبدو هو مستعداً للتفاوض على بديل من مرشحه ما لم تتوضح التسويات في المنطقة ربطاً

## ماكرون لميقاتي: الإستقرار وإبعاد لبنان عن تداعيات غزة



جسّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التأكيد على دعم بلاده الجيش اللبناني في المجالات كافة، وشدّد على الاستمرار في لبنان وضرورة إبعاده عن تداعيات الأحداث الجارية في غزة. وأعاد التأكيد على المبادرة بشأن الحلّ في الجنوب والتي كانت قدّمها فرنسا في شهر شباط الفائت، مع بعض التعديلات التي تاخذ في الاعتبار الواقع الراهن والمستجدّات.

وشدّد أمام رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، على أولوية انتخاب رئيس جديد للبلاد والإفادة من الدعم الدولي في هذا الإطار لإتمام هذا الاستحقاق والموقف الموخّد للخماسية الدولية. وكزّر أن فرنسا تدعم ما يتوافق بشأنه اللبنانيون وليس لديها أي مرشح محدّد، مشيراً الى توافق الجانبين الفرنسي والأميركي على مقاربة الحلول المقترحة. كما تطرّق البحث الى موضوع النازحين السوريين في لبنان، فوعد الجانب الفرنسي بالمساعدة في حل هذه المشكلة على مستوى الاتحاد الأوروبي.

وكان ميقاتي أمضى، وفق مكتبه الإعلامي، ثلاث ساعات في قصر الإليزيه حيث استقبله ماكرون وعقدا اجتماعاً مطولاً. بعد ذلك انتقل ماكرون وميقاتي إلى غداء عمل موشع شارك فيه عن الجانب اللبناني قائد الجيش العماد جوزاف عون، والمستشار الديبلوماسية ميقاتي السفير بطرس عسّاك.

وعن الجانب الفرنسي شارك كل من سفير فرنسا في لبنان هيرفيه ماغرو، رئيس أركان الجيوش الفرنسية الجنرال تييرى بوركهارد، مستشار الرئيس الفرنسي إيمانويل بون، مستشارة الرئيس الفرنسي لشؤون الشرق الأوسط أن كلير ليجاندر، الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، مديرة إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية السفارة أن غريو.

وأوضح ميقاتي في ختام الاجتماع أنه شرح لماكرون المخاطر المترتبة على لبنان بفعل أعدادهم الهائلة، وجدّد المطالبة «بقيام المجتمع الدولي بواجباته في حلّ هذه المعضلة التي ستسحب تداعياتها على أوروبا خصوصاً»، وتمنّى عليه «أن يطرح على الاتحاد الأوروبي موضوع الإعلان عن مناطق آمنة في سوريا بما يسهّل عملية إعادة النازحين الى بلادهم، ودعمهم دولياً وأوروبياً في سوريا وليس في لبنان».

إلى ذلك، شارك قائد الجيش العماد جوزاف عون في اجتماع لدعم الجيش بدعوة من رئيس أركان الجيوش الفرنسية Le général d'armée Thierry Burkhard، وبحضور رئيس أركان الدفاع الإيطالي Admiral Giuseppe Cavo Dragone.

واعتبر المشاركون أن الجيش يقوم بدور بالغ الأهمية في حماية أمن لبنان واستقراره، وشدّدوا على ضرورة دعمه بمختلف السبل وتمكينه من تجاوز الصعوبات القائمة، مؤكدين أن دعم سيادة لبنان يبقى أولوية بالنسبة إلى فرنسا وإيطاليا.

## محمد سليمان لفرنجية: بعض الترشيحات همايونية



من لقاءات كنعان

أما في لبنان فقد زار عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب رازي الحاج بكري أمس ووضع البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في التحرك الذي يقوم به التكتل وحزب «القوات اللبنانية» لجهة «التواجد السوري غير الشرعي في لبنان والخطوات العملية بالتنسيق مع البلديات والقوى الامنية».

وفي المواقف الداخلية، استهجن عضو كتلة «الاعتدال الوطني» النائب محمد سليمان تصريح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية الذي وصف فيه مبادرة «كتلة الاعتدال» بأنها أفلاطونية وأن معظم نوابها سوف يصوّتون له». وأكد في بيان أن «بعض الترشيحات التي تُعرقل كل المبادرات هي التي يصحّ وصفها بالهمايونية، أما أصوات الاعتدال فهي مسؤولية تقع على عاتق نواب الكتلة بحسب تلمسهم للمصلحة الوطنية والثقة التي أولاها لهم النخبون، ولا يعود لأحد التصرّف بها لا بخطابات ولا بأوامر ولا بأحلام».

فور ليبانون» (ATFL) برئاسة السفير السابق إد غبريال، كذلك عقد اجتماعاً في البنك الدولي مع الهيئة التنفيذية للنادي اللبناني في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والذي يضم 400 موظف لبناني يعملون على جمع الطاقات اللبنانية والبحث في كيفية مساعدة لبنان. وركّز كنعان خلال هذين اللقاءين على أن «لبنان بحاجة لاصلاحيات بنوية لا مرحلية للخروج من الانهيار، من خلال اصلاح يدوم ويستمر ويؤدي الى التغيير أساسا النهج المالي والنقدي الذي كان معتمداً في لبنان. وهنا كنعان الطاقات اللبنانية في الخارج على ما تقوم به مشدداً على «ضرورة توحدها وفق رؤية واضحة ومسار واضح وشفاف لا تتحكم به المصالح الشخصية والموسمية لبعض السياسيين الشعبويين المتنقلين بالمواقف والمواقع حسب مصالحهم، وبعض «الخبراء الدجالين» من الذين تسلموا مناصب وزارية واستشارية فشلوا بها فتحوّلوا الى أبواق للتغطية على مسؤوليتهم».

تابع وفد نواب قوى المعارضة الذي يضمّ ميشال معوض، وضاح الصاق، جورج عقيص، مارك ضو ونديم الجميل، والذي يمثل 31 نائباً، جولته في واشنطن، مقدّماً «وجهة نظر المعارضة وخارطة طريق موحدة للمرحلة المقبلة». وبحسب بيان صادر عن الوفد، فقد «استهل لقاءاته في الكونغرس باجتماع موسع مع ممثلين عن لجنة الصداقة اللبنانية - الأميركية، والتي باتت تضم 36 نائباً»، بالإضافة إلى «لقاءات مع عدد كبير من أعضاء الكونغرس في لجان الخارجية والمالية». ولبّى دعوة من ثلاثة مراكز بحوث هي، مؤسسة الشرق الأوسط، التي كانت بحضور عدد من اصحاب القرار في واشنطن، ومركز ويلسون، بالإضافة إلى الـ (ATFL) American Task Force on Lebanon) بحضور عدد من الصحفيين والمسؤولين في السوزارات المعنية والدبلوماسيين والباحثين». وعقد «لقاء موسعاً مع النادي اللبناني في البنك الدولي ومؤسسة النقد وأكاديميين لبنانيين في واشنطن». والتقى الوفد أيضاً «مسؤولي ملف الشرق الأوسط ولبنان في وزارة الخزانة الأميركية لنقاش الخطوات الإصلاحية الضرورية لإنجاز برنامج مع صندوق النقد الدولي».

كما تابع رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان لقاءاته في واشنطن، على هامش مشاركته في «اجتماعات الربيع» بدعوة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. والتقى كنعان المدير التنفيذي لمجموعة البنك الدولي عبد العزيز إبراهيم الملا. وكان التقى الخميس بتوفيت بيروت «اميركان تاسك فورس

# جعجع يعلن التعبئة القواتية: لن نسكت بعد اليوم

ألان سركييس

من يستمع إلى كلام رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، يُدرك أنّه دشّن مرحلة جديدة من المواجهة لن تكون أقلّ قساوة من المعارك التي خاضتها «القوات» سابقاً. لكن هذه المعركة ليست صراعاً على السلطة أو على صدارة الشارع المسيحي، بل هي معركة وجودية بكل ما للكلمة من معنى. بالأمس أطلق جعجع معركة تحرير لبنان من الوجود السوري غير الشرعي وأعلن التعبئة القواتية العامة والجهوزية للوقوف خلف الدولة والبلديات، والتدخّل إذا قصرت المؤسسات. يبدو واضحاً قرار قيادة «القوات» العمل على إنهاء الوجود السوري غير الشرعي، ففي «القاموس القواني» لم يعد هناك أي نازح في لبنان، بل هناك سوري غير شرعي تبلغ نسبته ما بين 40 و50 في المئة من عدد سكّان لبنان، وسوري شرعي يحترم القوانين اللبنانية ويبلغ عدده نحو 300 ألف شخص فقط لا غير. يدخل جعجع المعركة الجديدة ولا يتطلّع إلى الورا، ويعتبر أن الأمر بات يمسّ بأمن المجتمع ووجوده خصوصاً بعد جريمة خطف وإغتيال منسق «القوات اللبنانية» في جبيل باسكال سليمان والجرائم السورية المتنقلة. ولا تقف ردّة فعل جعجع على جريمة سليمان فقط التي لم تُلق القبض بعد على رأسي العصابة، بل الوضع بات يشبه المرأة التي تقف في الماء ومعها ابنها وعندما تصل المياه لتخنقها ترمي الولد وتدوس عليه لكي لا تغمرها المياه. هكذا ستفعل «القوات» إذا لم تتحرّك الدولة. وبقدر ما هي أزمة النزوح معقّدة في قاموس الوزراء والمسؤولين بقدر ما بسّطها جعجع لهم، والحل ينطلق بتطبيق القوانين والتعاميم الصادرة

عن وزارة الداخلية ومجلس الوزراء. أما الجديّة التي تظهر أن جعجع مصمم على المعركة، فهو كلامه عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مستعيّناً بعدم توقيع لبنان على اتفاقية اللجوء، حيث هو بلد ممر وبالتالي لا تستطيع المفوضية منح إقامات وشرعنة اللجوء على أرض لبنان، والمفاجأة هي في حديثه عن مقاضاة المفوضية أمام المحاكم وإجراء عدد من المحامين دراسة للتقدّم بدعوى قضائية بحقها. ويظهر من كل ما قاله جعجع أنّه ذاهب إلى المواجهة وظهره إلى الحائط واضحاً خريطة طريق تبدأ بحث أجهزة الدولة على تطبيق القوانين، من ثم البلديات، وإستعداد شباب «القوات» في كل المناطق للتطوّع مع البلديات التي تتحجج بعدم وجود شرطة بلدية كافية.

## وقائع المؤتمر الصحافي

إعتبر جعجع في مؤتمر صحافي أن «النزوح السوري يشكّل خطراً وجودياً على لبنان، الى جانب تفاقم الجرائم وخسارة الأموال وسواها من الظواهر». وذكر أن «لبنان هو بلد عبور، وليس بلد لجوء، وأن الاتفاقية التي عقدت بين الدولة اللبنانية وبين المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة في العام 2003 نظّمت علاقة لبنان بالمفوضية وعلاقته بالنزوح السوري» و«على استقبالهم لمدة سنة على أن يتم توطينهم في دولة ثانية».

وإذ ذكر بأنّ «القوات» هي «أول من تعاطف مع الشعب السوري يوم بدأ ثورته»، أوضح أن «الأوطان ثوابت وقوانين، و«لدينا في لبنان بين 40 و45% من السوريين يقيمون بشكل غير شرعي» ورأى أن الأزمة السورية «تحتاج إلى 13 سنة إضافية، وبعد هذه السنوات يكون قد بات للنازحين السوريين حق مكتسب



هل اتهامي لباسيل بالعنصرية منعه من اتخاذ التدابير؟

في الأرض، ومن المتوقع أن يصبح عددهم 4 ملايين، يعني بقدر عدد اللبنانيين». كما ذكر بالقانون الدولي «الذي لحظ أن لبنان ليس بلد لجوء إنما بلد عبور، وهو لم يشارك باتفاقية اللاجئين انطلاً من حجمه وتركيبته». وأكد أنّ «من لديه إقامة، لديه وضع قانوني، أما من لا يملك الأوراق الرسمية فوجوده غير شرعي» واعتبر أنّ «أي مواطن لبناني قادر على رفع دعوى بحق المفوضية السامية، لأنها تمنح صفة لاجئ لشخص ليس لاجئاً». ولفت إلى أن «جميع السوريين المتواجدين في لبنان، باستثناء 300 ألف يمتلكون إقامات، هم غير شرعيين ووجودهم غير شرعي ويجب أن يخضعوا لقانون الخروج من لبنان، وهذا ما يتم في دول العالم كلها». وقال جعجع: «اتصلت بالرئيس ميقاتي مرات عدة وكذلك بوزير الداخلية، وهما يؤكدان أنهما سيعملان على حل هذا الامر والمسؤولية السياسية تقع عليهما لمتابعة الأجهزة الأمنية لتقوم بواجباتها». وقال: «بالدرجة الأولى، تقع مسؤولية كبيرة على الأمن العام، فهو المسؤول عن هذا الملف وقرار الترحيل قرار إداري يتخذه هذا الجهاز. كما أن من مسؤولية الجيش والقوى الأمنية تسليم الامن العام أي مخالف، فضلاً عن أن

ورأى جعجع أن «الحل الاسهل للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، هو ترك ملف النازحين على ما هو عليه، وعلى اللبنانيين إيجاد الحل من دون إنتظار الخارج، باعتبار أن هذه الأرض أرضنا، وإذا كانت هناك أسباب إنسانية، فليقتسموا النازحين 60 ألفاً لكل دولة أوروبية ويبقى الأمر أفضل بكثير من مليوني نازح سوري في لبنان».

## هل تُنهي «مهندسي الشمال» وداً مصطنعاً بين «المستقبل» و«العزم»؟



من إنتخابات نقابة المهندسين في طرابلس والشمال

إلى جانب «التيار الوطني الحر» فيذكر المصدر بأن «المستقبل» تحالف مع «القوات اللبنانية» في عزّ الخلاف السياسي معها «فلماذا يمنع علينا ويسمح لهم؟ هذه تحالفات ظرفية وعلى القطعة».

المعركة التي حصلت في انتخابات المهندسين كانت بين أطراف سياسية عدة، ولكن كلها في كفة وبين «المستقبل» و«العزم» في كفة أخرى، وهي تشبه إلى حد بعيد المعارك الانتخابية السابقة في انتخابات 2018 ولو بصورة مصغّرة. المرة الأولى التي شهدت تحالفاً بين الطرفين كانت في الانتخابات البلدية في طرابلس 2016 ومُني التحالف بالفشل على يد النائب ريفي.

تتساءل أوساط شمالية عن مغزى عدم دعم تيار «العزم» والرئيس ميقاتي مرشح الحريري وتيار «المستقبل» لنقابة المهندسين مرسي المصري، وتسأل: لماذا لم يُترك هذا الإستحقاق من دون تدخل من ميقاتي، علماً أنّ الأخير ترك استحقاقات أهم ولا سيما الإنتخابات النيابية ولم يتدخّل فيها ولم يترشّح لها؟ وهو يعلم أنّ الحريري شخصياً مهتم بالأمر ويسعى للعودة بقوة إلى النقابات، لا أن يخسر تلك النقابات المحسوبة عليه؟

نقابة المهندسين في طرابلس تعتبر عربين «المستقبل» منذ سنوات، فهل تؤسس نتائجها لقطيعة بين «المستقبل» و«العزم»؟

وكوادره في طرابلس والشمال لمصلحة لائحة «النقابة للجميع» المنافسة للائحة «نقابتنا» المدعومة من «المستقبل»، مع أنّ تلك اللائحة ستدفعها إلى التلاقي مع التيار الوطني الحرّ» أشد المعارضين الحاليين للرئيس ميقاتي وحكومته. وتقول المصادر: «فُضّل «العزم» التحالف مع كل خصومنا السياسيين وخصومه من نواب طرابلس كالبنايين أشرف ريفي وفيصل كرامي، ونزل بماكينته الإعلامية والنقابية والحزبية كافة إلى جانب النقيب واللائحة التي تنافسنا، وكأنها معركة كسر عظم ضدّنا، في حركة لم نعهدها منهم حتى عندما كنّا حلفاء في الإنتخابات النقابية الماضية. كان من الممكن لمرشح «العزم» باسل خياط أن يكون على لائحتنا، لكن «العزم» من البداية رفض التلاقي في المهندسين، وهو أمر مستغرب ولا يعكس حالة الإستقرار السياسي بين الطرفين».

ورداً على هذا الكلام، يقول مصدر نقابي في تيار «العزم» في طرابلس: «إنّ تيار «المستقبل» من الأصل لم يكن مستعداً للنقاش معنا في مسألة اختيار المرشحين على اللوائح، ولم يأخذ هواجس الأطراف جميعها بما فيها نحن على محمل الجد، وحاول أن يقرر اللائحة والأسماء بمعزل عن رأينا، وهذا أسلوب لا يمكن السير به في طرابلس، فنحن لنا وجودنا وكياننا ولا يمكن أن نكون تابعين بهذا الشكل». أما عن تحالف «العزم»

طوني فرنسيس

## بيع وشراء في سوق المشاعر العربية والإسلامية

الأسبوع الماضي استفاقت الحكومة التركية على اتخاذ قرار بوقف تصدير أكثر من 40 مُنتجاً إلى إسرائيل. تركيا التي تقبم علاقات وثيقة مع إسرائيل وإيران وروسيا والحلف الأطلسي، تنبّهت إلى حجم تبادلاتها مع إسرائيل ليس بسبب حرب هذه الأخيرة على غزة، فالحرب مستمرة منذ أكثر من نصف سنة، بل بسبب تحوّل غزة إلى مادة في الصراع السياسي التركي الداخلي، حيث يقال إنّها كانت أحد أسباب تراجع الرئيس التركي رجب الطيب أردوغان وحزبه في الانتخابات البلدية الأخيرة. وبسببها لم تتوقف هجمات المعارضة على أردوغان بعد الانتخابات.

إتهمت المعارضة شركة «بايكار» لإنتاج الأسلحة، وأحد أركانها سلجوق بيرقدار صهر الرئيس، ببيع وقود الطيران إلى إسرائيل. ردّ أردوغان كان النفي، وفي هجمة سياسية مضادة، اتصل برئيس «حماس» إسماعيل هنية معزياً بوقوع عدد من أبنائه وأحفاده، وحرص الجانبان أن يكون اتصال العزاء مصوراً فيما كان خالد مشعل يجلس قرب هنية، ليجري لاحقاً توزيع فيديو المكاملة بسخاء.

بعد الاستعراض الإيراني الصاروخي ضد إسرائيل، كان على تركيا الاردوغانية أن تبرز المزيد من أفعال التضامن في السباق مع إيران على التكبس في شارع الحوافظ الفلسطينية والعربية والإسلامية طبعاً. أوفد الرئيس التركي وزير خارجيته هاكان فيدان للقاء قادة «حماس» في الدوحة إضافة إلى المسؤولين القطريين. وفي اليوم التالي أعلن بفرح أمام أعضاء حزبه أنّه سيستضيف نهاية هذا الأسبوع من أسماء زعيم القضية الفلسطينية» إسماعيل هنية... السوق مفتوح. من دخله باع واشترى. وفي آخر الصفقات أنّ ردّاً اسرائيلياً على إيران تمّ برعاية أميركية مثل الرد الطهراني على إسرائيل، وأنّ الرد الإيراني ذاك وصلت أخباره مسبقاً إلى المعنيين عبر قاعدة الرادار الأطلسي جنوب تركيا، وهي غير قاعدة انجريك التي تأوي السرب الأميركي الجوي المقاتل 39...

## بهاء الحريري في بيروت



بعد انقطاع لسنوات، زار رجل الأعمال الشيخ بهاء رفيق الحريري بيروت أمس وتوجّه إلى دارة عمته بهية الحريري في مجدليون لتعزيّتها بوفاء زوجها مصطفى الحريري وتلقى واجب العزاء إلى جانبها والعائلة. وكان زار ضريح والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري وقرأ الفاتحة على روحه وروح رفاقه الشهداء.

# باسكال وسرور جريمتان وتحقيقان: من هي السيدة زينب؟



باسكال سليمان



محمد سرور

يبدأ البحث عنه فوراً؟ وهل كان هناك تسليم بأنه ليس في خطر أو أنه في مكان يعرفه ومألوف؟

- إذا كان هاتفه أقفل في الشقة التي قصدها يوم اختفائه، فلماذا لم يتم تحديد موقعه فوراً من خلال تتبع موقع هاتفه؟ ولماذا قيل إن الكشف عن مكان وجوده بعد ستة أيام جاء نتيجة تتبع الكاميرات في المنطقة؟

- لماذا ترك المنفذون أدوات الجريمة في مكان حصولها؟ ولماذا وضعوا المسدسين وكواتم الصوت والقفازات في محلول كيميائي لمحو البصمات ولماذا تركوا الـ6500 دولار منثورة فوق الجثة؟ ولماذا غادروا خلال أربعين دقيقة؟ وهل كان لديهم خوف من اكتشاف مبكر لاختفاء سرور وتحديد مكان وجوده وهو الأمر الذي لم يحصل؟

- طالما أن هناك تسليمًا بأن المجموعة المنفذة من الموساد فلماذا تشتري هذه المجموعة سيارة؟ لماذا لم تستأجر واحدة مثلاً؟ ولماذا أرادت تثبيت كاميرا وجهاز GPS داخل السيارة؟ ولماذا استأجرت الفيلاً لمدة عام؟ وهل كان استهداف سرور يستدعي كل هذه الكلفة وهذه المخاطرة؟

- إذا كانت المجموعة أتت من خارج لبنان فمن أين حصلت على المسدسات؟ هل جلبتها معها أم اشترتها من داخل لبنان؟ ولماذا تركتها ولم تعمد إلى أخذها معها أو رميها وإخفائها؟

- هل قرار دخول الفيلاً بتأخر ستة أيام كان سببه انتظار الحصول على موافقة القضاء على اقتحام هذه الفيلاً؟ أم أن هناك أسباباً أخرى أدت إلى هذا التأخير؟ ولو حصل الدخول فور اكتشاف أنه دخل إليها هل كان من الممكن أن تتبذل معطيات التحقيق؟

- هل يمكن أن تكون المجموعة دخلت إلى لبنان عبر معابر برية وليس عبر المطار؟ وهل توجد في هذه المعابر كاميرات مراقبة؟ أم أنها يمكن أن تكون دخلت عبر معابر غير شرعية؟ إذا كانت جريمة قتل سليمان تستدعي المزيد من التوضيحات لجلاء كامل للحقيقة، فإن جريمة اغتيال سرور تستدعي أيضاً الإسراع في التحقيق لكشف كامل الملابسات التي أحاطت بعمله، الشرعي أو غير الشرعي، ولتحديد هوية السيدة زينب التي رآها مع ابن شقيقه ويمكن وضع رسم تشبيهي لها.

ما يجب التوقف عنده أن الإختراق الإسرائيلي ليس في بيت مري إذا صح الاتهام، لأنه يمتد من بيت مري إلى السيدة زينب في دمشق وصولاً إلى طهران وأصفهان.

يتحركون عبر الحدود بين لبنان وسوريا من دون أن يكون لديهم خوف أو خشية.

## أسرار محيطية بقضية سرور

في قضية محمد سرور الاسرار المحيطية بالجريمة كثيرة:

- لماذا كان الرجل مستمراً في عمله في تحويل الأموال، وليس الصيرفة بالتحديد، على رغم وضعه على لائحة العقوبات الأميركية؟ وكيف كان يعمل؟ ومن أين كان يحصل على الأموال التي يحولها ولمن يحولها؟ وهل كانت وبقيت علاقته عضوية مع «حزب الله»؟

- إذا كانت علاقته عضوية مع «الحزب» فكيف كان بإمكانه أن يدخل في عملية تسليم أموال بهذه الكمية في منطقة بيت مري وبهذه السهولة على دراجة نارية مكشوفة مع ابن شقيقه في المرة الأولى ثم لوحده في المرة الثانية؟ اسم واحد ظهر في التحقيقات هو للسيدة التي

دعيت زينب حمود وتحدثت لهجة بعلبكية. هل كان سرور يعرفها من قبل حتى دخل في هذه العملية على مرحلتين ومن دون أن يكون لديه شكوك وهو الذي يجب أن تكون لديه شكوك؟

- إذا كانت التحويلتان أتتا من العراق فكيف كان يتم تحويل المال من العراق إلى سرور حتى يسلمه هو لمن طلبوا منه تسليمه إليه؟ وهذا يعني أن الخرق الحاصل يمكن أن يكون بدأ من العراق ومن الجهة التي طلبت تحويل المال إلى شقة بيت مري.

- ما سُرب من التحقيق كشف أن التحويلة الأولى تمت بعد اتصال السيدة زينب بسرور طالبة منه تسليمها المال في بيت مري. وكشف أيضاً أن التحويلة الثانية جاءت في اليوم التالي الأربعاء 3 نيسان باتصال تلقاه سرور

من صرّاف في العراق. طالما أن سرور موضوع على لائحة العقوبات، فهذا يعني أنه لم يكن يعمل في تحويل الأموال كأي شركة شرعية من الشركات التي تقوم بعمليات التحويل. وهذا يعني أيضاً أنه في العمليات التي يقوم بها يجب أن يكون على بينة ومعرفة بالجهة المرسلة والجهة المرسل إليها. إذ أن عمله يحتم عليه أن يتحرك ضمن شبكة تحويل وتمويل خاصة ومقفلة وموثوقة.

- إذا كان سرور اختفى منذ 3 نيسان وتأخر عن الحضور إلى فطوره مع عائلته، فلماذا لم

حرباً أمنية لا هوداة فيها مع الموساد الإسرائيلي، فكيف إذا كان الإختراق بهذا الحجم الذي سمح باستدراج سرور إلى الفيلاً وبالتحقيق معه وبتصفيته والخروج من مسرح الجريمة من دون ترك أدلة، الأمر الذي يجعل مهمة تعقب المنفذين مهمة صعبة وشاقة وتستدعي الكثير من البحث والتدقيق.

## ليس سرور مزارفاً عادياً

ليس محمد سرور مجرد صرّاف عادي. وليس مجرد عامل في نقل التحويلات المالية. بحكم وضعه على لائحة عقوبات وزارة الخزانة الأميركية منذ العام 2019 ودوره في التحويلات المالية بين «فيلق القدس» و«الحرس الثوري» وحركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة بملايين الدولارات منذ أعوام، كان من المفترض أن يتمتع بوضع حماية خاص، أو بأن يعتمد هو شخصياً هذه الحماية، إلا إذا كان يعتبر أنه يتحرك في بيئة

أمنة لا تستدعي كل ذلك.

اذ أن وضعه على لائحة العقوبات لا يقتزن بملاحقة أمنية تهدّد حياته نظراً إلى أن قرارات العقوبات التي طالت كثيرين غيره لم تقتزن بعمليات أمنية طالت الموضوعين على اللائحة، باستثناء عدد محدود من اتهمتهم واشنطن بتمويل «حزب الله» واعتقلتهم ثم أطلقتهم، كما حصل مع قاسم تاج الدين الذي أفرجت عنه في 8 تموز 2020 وأرسلته إلى لبنان ليختفي عن الأنظار منذ ذلك التاريخ، حتى ولو قيل وقتها أن إطلاقه جاء نتيجة عملية تبادل موقوفين مع إيران لعب فيها مدير عام الأمن العام السابق اللواء عباس ابراهيم دوراً رئيسياً.

في قضية باسكال سليمان ثمة نقاط مبهمة لم تنجل بعد. حتى أن وزير الداخلية القاضي بسام مولوي قال أكثر من مرة أن من حق الناس أن يكون لديهم تساؤلات مشروعة حول خلفيات الجريمة ومنفذيها. ومن بينها السرعة في توقيف عدد من السوريين المتهمين، وفي تسليم بعضهم إلى القوى الأمنية اللبنانية التي تولّت التحقيق

في الجريمة، وفي الإعلان السريع عن أن هدف العملية كان السرقة فقط. وما يزيد من هذه التساؤلات عدم توقيف متهمين آخرين، ومن بينهم لبنانيون قد يكونون يتمتعون بحصانة تمنع توقيفهم وتسليمهم، خصوصاً أنهم

## نجم الهاشم

في حين ذهبت التحقيقات الأولية نحو تقديم رواية نهائية في وقت قياسي وسريع في قضية باسكال، وفي حين تمّ الإعلان عن توقيف عدد من المتهمين بتنفيذ العملية، من خطفه وقتله في بلدة الخاربة في جرد جبيل، ونقله في سيارته إلى منطقة القصير في سوريا، بقيت قصة محمد سرور غامضة، وبقي اتهام الموساد الإسرائيلي معلقاً على تحقيق يبدأ في بيت مري ولا ينتهي في العراق. وفي حين كانت جثة سليمان بعد تصويرها تنقل من سوريا إلى لبنان، وكذلك سيارته، في شكل علني وسط تغطية إعلامية مكثفة، لم يحصل أن وُزعت صور عن جثة سرور حيث وجدت في فيلا المونتفرد، ولا عن نقله من هناك إلى أي مستشفى حكومي أو تابع لحزب الله، قبل دفنه في مسقط رأسه في اللبوة في البقاع.

## فوارق بين جريمتين

الفارق كبير بين تحقيق يتعلّق باغتيال مسؤول في «القوات اللبنانية» ومسؤول ينتمي إلى «حزب الله». كانت الترحيحات كلها تذهب في اتجاه أن يكون اغتيال سليمان جريمة سياسية، وكانت كل التسريبات من التحقيق تريد أن تقول إنها جريمة سرقة عادية، وكانت الدعوات مكثفة إلى عدم استغلال «القوات» لهذه الجريمة، وإلى عدم الإيحاء بأن «حزب الله» نفذها كما حصل في جرائم أخرى اتهم بارتكابها. ولذلك أيضاً بدأ الحديث عن أن مقتل سرور في بيت مري لا يعني أنه يجب توجيه التهمة إلى البيئة التي حصلت فيها الجريمة، وبالتالي ربط «القوات» بها، قبل أن يبدأ الربط باختراق الموساد الإسرائيلي للأمن اللبناني ككل واعتبار أن إسرائيل تجتاح لبنان أمنياً واستخباراتياً.

لا يمكن المقارنة بين جريمة سليمان وجريمة سرور من حيث الوقائع والدوافع والتنفيذ. ولكن يمكن الفصل بين جريمة وأخرى من حيث الإنتماء السياسي للضحية. إذا كان المطلوب تقديم رواية غير متماسكة في قضية سليمان، فإن الوقائع لم تسمح بتقديم رواية متكاملة في قضية سرور. لا شك في أن القوى الأمنية والقضائية تعاطت بشكل مختلف في القضيتين. إذ يظهر في قضية سرور أن المسألة تحتاج إلى تحقيقات مفصلة أكثر يلعب فيها «حزب الله» دوراً رئيسياً، سواء أكان بالتعاون مع الأجهزة الرسمية أو من خلال تحقيق مستقل عليه أن يقوم به، لأنه يخوض



تسليم سيارة باسكال سليمان



عائلة سرور تطالب بالحقيقة

سناء الجاك

## نارة يا ولد

نامت منطقة الشرق الأوسط، مطلع الأسبوع الحالي، على ترقب لما ستؤول إليه معادلات المواجهات بين إيران وإسرائيل بعد ليلة المسيرات، واستفاقت مع «الويك أند» على هجوم بمسيرات صغيرة على أصفهان، انطلقت من الداخل الإيراني، تمّ التصدي لها بانظمة الدفاع الجوي... على ذمة الراوي.

وعلى الرغم من السعي الإيراني الواضح فور الهجوم للتقليل من أضراره وإظهاره كحادث أمني عابر، والإشارة إلى أن العملية لا تستحق حتى الرد عليها، يبقى أن مال معادلة الردع الاستراتيجي الذي أنهى مرحلة الصبر الاستراتيجي، لا يزال ملتبساً ومفتوحاً على الاحتمالات المتناقضة والمتراوحة بين التصعيد أو بين حث الجميع على الانطلاق نحو تسوية، ستكون المفاوضات بشأنها قائمة ربما على معارك صغيرة ومحدودة وكفيلة بتحسين أوراق المفاوضين.

وباكورة هذه المعارك جاءت مع إعلان وزارة الخزانة الأميركية الأربعاء فرض عقوبات جديدة على 16 فرداً وكيانين يعملان على تمكين إنتاج المسيرات الإيرانية، وذلك بالتنسيق مع بريطانيا، وقرار دول الاتحاد الأوروبي، لتشير إلى أن فصلاً جديداً قد فتح في مقاربة ملف العلاقة مع طهران.

وليس بعيداً عن العقوبات، لا بدّ من التوقف عند تقرير مجلة لوبوان Le point الفرنسية الذي يتحدث عن «مليارات «حزب الله» ومصادر تمويله بما في ذلك تهريب المخدرات وغسل الأموال، وأسلحته وسيطرته على الدولة اللبنانية»، وفيه الكثير من معلومات كانت قد وردت في تحقيق استقصائي عرضه قبل سنوات التلفزيون الفرنسي، مع إضافة توضّح أنّ المخدرات التي يتاجر بها داعمو «حزب الله»، قد تكون مخبأة في صناديق الأناثاس أو شحنات الموز لشحنها إلى أوروبا أو إلى أميركا الشمالية. والأهم أنه بات ممكناً تحويل المخدرات إلى فحم، إذ طوّر الكيماويون العاملون في تصنيع الكوكايين تقنية لتشويه المسحوق الأبيض وتغيير مظهره ورائحته، لجعله غير قابل للاكتشاف عبر الكلاب البوليسية المدربة. كذلك تم تسجيل عبور شحنات الفحم بكثافة ما بين العامين 2016 و 2021 إلى لبنان ودول عربية أخرى، ليس لتعزيز رواج تدخين النارجيلة، ولكن لتسهيل الاتجار بالمخدرات.

وليس صدفة هذا التزامن بين العقوبات على إيران والاتهامات الموجهة إلى «حزب الله»، ففيه ما يشي بأن التعامل الخشن مع «الحزب» قد بدأ أو يندّر بالبدء، بعد جهود دبلوماسية أميركية لمنحه جوائز ترضية قابل انسحابه من جنوب الليطاني. وهذا ما يضع لبنان في عين عاصفة «حرب المسيرات» وتطوراتها، أو كان المواجهة لم تعد بين مربعات منفصلة عن بعضها البعض، لتصبح إيران وذراعتها اللبنانية في سلة واحدة، مقابل الولايات المتحدة ومعها فرنسا وبريطانيا كسند لإسرائيل.

وفي هذا التطور ما يؤشر إلى انتقال الثقل من «حرب غزة» وتفاصيلها، لتصبح ثانوية، فينحسر الاهتمام بها، وكأنّ لا حاجة للبدل مع نزول الأصيل إلى الساحة، الذي حاول البقاء على الحياد بعد إصدار الأمر بتنفيذ عملية «طوفان الأقصى» لقطع الطريق على شروط سعودية تربط التطبيع مع إسرائيل بحل الدولتين ومنح الفلسطينيين حقوقهم. ولا يملك اللبنانيون في خضم هذا التطور إلا خوفهم من تطور الصراع وانفلاته، لأنهم بين فكي كماشة، جراء مصادرة إيران لقرارهم الوطني وتحكمها بمصيرهم، من جهة، واستمرار التهديد الإسرائيلي بإعادتهم إلى ما قبل العصر الحجري، من جهة ثانية. ومع انتقال المواجهة إلى الأصيل، يصبح جلياً أنّ «حزب الله» سيقف بعضاً من الاستقلالية التي كان يدير بها «حرب المشاعلة»، بالتالي ليس لدى اللبنانيين إلا انتظار ما سوف تتمخض عنه هذه المواجهة، مع نفس نارجيلة يشتعل بالفحم المستورد بين عامي 2016 و 2021. ونارة يا ولد.

اجتماع الهيئة العامة  
لمؤسسة فؤاد شهاب

عقدت الهيئة العامة لمؤسسة فؤاد شهاب اجتماعها السنوي في جامعة ESA بحضور أغلبية أعضائها للمصادقة على حسابات العام 2023 وإقرار موازنة 2024. في كلمته الافتتاحية والترحيبية، شدد رئيس المؤسسة الوزير السابق عادل حميه على أهمية نشر فكر الرئيس فؤاد شهاب ونشر المعرفة من خلال النشاطات التي تقوم بها المؤسسة مع الجامعات وغيرها. ونوقشت خلال الجلسة مواضيع تهم المؤسسة من نشاطات قادمة كإعادة فتح متحف الرئيس شهاب بالتعاون مع الرهبانية المارونية، ومذكرة التفاهم التي ستوقعها المؤسسة مع مرصد الحوكمة الرشيدة والمواطنة في الجامعة الأميركية في بيروت، وغيرها من مؤسسات التعليم العالي كجامعة القديس يوسف في بيروت، كما تم الترحيب بالأعضاء الجدد بالمؤسسة.

«اليونيفيل» تنقل عائلات موظفيها:  
إجراء روتيني أو مؤشر للتصعيد؟!

صيدا. محمد دهشة



«اليونيفيل» تواصل مهامها

الحذر، نقل عائلات موظفيها المدنيين للسكن خارج منطقة العمليات، بما في ذلك صور، مؤكداً أنّ «سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وعائلاتهم هي أولويتنا». وفيما رجّحت أوساط سياسية لـ«نداء الوطن» أن تكون «اليونيفيل» قد جذّدت تحذيرها أخيراً في ظل التطورات المتسارعة في لبنان وإسرائيل والمنطقة، نفى تيننتي أي انسحاب لأصحاب القبعات الزرق، وقال: «إن حفظة السلام العسكريين التابعين لـ«اليونيفيل» لا يزالون في مواقعهم ويمارسون مهامهم، وكذلك موظفونا المدنيون. إن عمل «اليونيفيل» مستمر، بما في ذلك الدوريات، وكذلك قوافل الإمداد واللوجستية وعمليات تبديل الجنود، داخل لبنان وخارجه».

من قادة «الحزب» وتنفيذ غارة في ايعات في البقاع.

وفيما طرح الطلب تساؤلات سياسية وشعبية عن توقيتته مع هذين التطورين، وما إذا كانت قوات «اليونيفيل» تملك معلومات عن تصعيد إسرائيلي مقبل على لبنان، خاصة بعد المعلومات التي تحدثت عن أنّ الحكومة اللبنانية تلقّت أخيراً من دولة كبرى تحذيرات عن عزم إسرائيل شنّ عدوان مفاجئ على لبنان لخلط الأوراق، بعدما شكّلت جبهة الجنوب عامل قلق لها على مستوى الصراع، سواء في غزة أو إيران التي دخلت على خط المواجهة المباشرة.

غير أن المتحدث باسم «اليونيفيل» أندريا تيننتي أوضح أنه في تشرين الأول 2023، قرّرت «اليونيفيل»، ومن باب

## مكاتب المراهنات: مصيدة للشباب ومحفز للجريمة

النبطية - رمال جوني

عادت قضية المراهنات إلى الواجهة مجدّداً، هذه المرة ليس من باب مكاتب المراهنات التي تفتّش بشكل خطر في منطقة النبطية والجوار فحسب، بل أيضاً من بعض مكاتب التداول في العملات التي تُخصّص حيزاً من عملها للمراهنات، وتحض الشباب على خوض تلك التجربة على قاعدة الربح السريع، والتي من شأنها الإيقاع بالشباب الغارق في اليأس والبطالة، والنتيجة ارتفاع معدلات السرقات والجريمة. وماذا بعد؟ من يضبط إيقاع مكاتب المراهنات في منطقة النبطية؟ سؤال بدأ يطرح على نطاق واسع هذه الأيام، خصوصاً بعدما تخطّت أعداد المراهنين حدود المنطق، وزادت عن حدها بشكل مخيف، حسب ما تصف مصادر أمنية متابع، بل تتخوّف من ارتفاع نسبة الجريمة والقتل بسببها، بعد تزايد نسبة السرقات بسبب الحصول على المال لسهل «ديون المراهنة».

منذ أمس الأول يقوم مكتب أمن الدولة بحملة لإقفال بعض المحال التي تتراوح بين 4 إلى 5 مكاتب في كلّ بلدة وقرية، حتى في قلب مدينة النبطية، ويقع أحد هذه المكاتب قبالة مركز قوى الأمن الداخلي في كفرجوز.

في هذا الإطار، يشير مصدر أمني متابع إلى «أنّ غالبية هذه المكاتب، إن لم نقل كلّها، غير شرعية، أو تتبع مكاتب مراهنات كبيرة في بيروت». حملة لا يتوقع منها أن تحدّ من خطر تفشي آفة المراهنات باعتبار أنها تتمّ عن طريق التعبئة «للتشريح» عبر الهواتف الخليوية. لهذا قد يكون إقفال المكاتب تبعاً للمصدر الأمني «شكلياً ما لم يُستتبع بتوقيف الرؤوس الكبيرة التي تنشر هذه



«مافيات» تستغل الحرب لتوسيع نشاطها

أمام خيارين، إما السرقة أو الانتحار». لا إحصائية دقيقة حول أعداد المراهنين التي زادت في عام فقط زيادة كبيرة، حتى صارت في كل بيت ضحية لهذه المكاتب، وعليه تدفع العائلة ضريبةها أكان بمصادرة منزلها أم بيع أثاثه.

وحسب المعطيات، فإنّ أمن الدولة بدأ باستدعاء أصحاب هذه المكاتب، وأقفل بعضها بالشمع الأحمر بناءً على إشارة النيابة العامة المالية. خطوة جاءت بعد لجوء صاحب أحد هذه المكاتب إلى أمن الدولة لتحصيل حقه من أحد المراهنين، علماً أنه غير شرعي، وبعد «انكشاف الأمر تحرك أمن الدولة تجاه تلك المكاتب وأخذ بإقفالها بالشمع الأحمر. وما توقّفت عنده المصادر الأمنية أنّ هذه المكاتب حاولت استغلال الحرب لتوسيع نشاطها واستقطاب مزيد من الضحايا إليها.

الآفة الهادفة إلى ضرب جيل الشباب وتحديدأ ما دون الـ20 عاماً، أي الفئة الأكثر انغماساً في المراهنات اليوم».

تسيطر حال من القلق على منطقة النبطية، بسبب هذه العدوى، ويسود الخوف من مافيات القرى، أي مكاتب المراهنات التي توظّف لديها أصحاب السوابق أو ما يعرف «بالبلطجية» لتحصيل ديون المراهنات، وهؤلاء وفق مصدر أمني يقومون «بالتهديد بالقتل، أو مصادرة المنازل والممتلكات وكل ما تقع عليه أيديهم تحت تهديد السلاح، ما يشكل خطراً داهماً على المجتمع». ما بخشاه المصدر الأمني أنّ «تدفع المراهنات بالشباب نحو الجريمة، لم ننس بعد حالات الإنتحار التي سُجّلت في الفترة الماضية بسبب هذه اللعبة، وقد تطوّر الأمر وصارت المكاتب توفد «بلطجيتها» لتهديد المراهنين، ما يضعهم

## 21 نيسان 2024... نتذكّر ونتعلّم

# 21 نيسان 1994... ثلاثون عاماً والجلجلة مستمرة



باقون

غداً، عند الصباح، ساعة يبزغ الفجر معلناً حلول يوم الحادي والعشرين من نيسان سيتذكر كثيرون ذات نيسان، ذاك النيسان، الذي حلّ قبل ثلاثين عاماً. وألف عام - لا مجرد ثلاثين - في عينك يا رب كأفس الذي عبر. في ذاك النهار، إقتيد سمير جعجع إلى ما أرادوها مقصلة له. وصار ما صار. فبركات فبركات يعترف بها اليوم القاصي والداني. وبعض من مارسوا «الجلد» ما زالوا - بعد ثورتين كبيرتين - متمترسين في سدّ متقدمة يخططون لفبركات جديدة. لكن، لأن سكوت أهل الحقّ عن الباطل يجعل أهل الباطل يتوهمون أنهم على حقّ سنستمرّ في تذكيرهم بما اقترفوه وما زالوا. في 21 نيسان عام 1994 ألقوا القبض على سمير جعجع واليوم، في 21 نيسان 2024، كل البلاد والعباد في قبضة المجهول. كانت اياماً صعبة، صعبة جداً بالنسبة إلى جماعة، إلى رفاق، واليوم الكلّ الكلّ في أيام صعب. ولأن العظمة في الحياة ليست في التعثر لكن في النهوض بعد كل مرة نتعثر فيها، سنرجع ثلاثين عاماً إلى الوراء لننتذكر ونتعلم إذا أردنا بناء وطن إلى الأمام.

### نوال نصر

هو كان، في تلك اللحظة، في غدراس وهو اليوم في معراب وجنائن البلدتين تحتلّ في كل نيسان بالورود الصفّر وبالزعر البري وأشجار الشربين والسنديان والملول وتطغى في أجوائهما زقزقات العصافير التي تبثّ شحنات إيجابية في النفوس وفي العقول. هناك في غدراس كانت «كابيلا» للصلاة وهنا في معراب توجد كنيسة، باسم سانت ريتا، للصلاة. وهنا وهناك تتصدر عبارة ملازمة: ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم وخسر نفسه.

كل رفاق الحكيم كانوا في تلك اللحظة في ذهول. إقتادوه هو الى السجن واقتادوا معه الكثيرين. بيار جبور، قائد الصدم، كان أحدهم ويقول: لم يعد هناك إحساس بالوقت الحقيقي في السجن، بل مجرد إنتظار بين جلسات التعذيب والإستجواب. كان عدم اليقين - أي عدم المعرفة - جزءاً من المخطط العام للتعذيب. كان شيئاً كبيراً يحدث. وكان أمر السجن عطيه حاضراً. ناداني: يا جبور قمّ. قادني من قميصي عبر الممرات التي أصبحت بيتي الى باب آخر في القبو. إعتقده سيحررني. أزال العصاية عن عيني فرأيت الحكيم مقيد اليدين ومعصوب العينين لكنه كان يقف بثبات. سمعت من حولي يبتهجون وكانهم إنتصروا في معركة شرسة ضدّ الد أعدائهم. سمعت من يقول لي: أنظر الى رئيسك سمير جعجع. أنظر إليه الآن. كان صوت عطيه ساخراً ضاحكاً مبتهجاً. همست في حينه للحكيم: يا جبل ما يهزّك ريح».

ما حصل مع بيار جبور تكرر مع الرفاق. مع فادي الشاماتي وآخرين. هم تقصدوا «باسم الدولة» إذلال الجماعة. غرق المسيحيون في حزن عميق. حلّوا القوات اللبنانية ومعها الغوا الأمل. افتقدت الجماعة الى الأمن والطمأنينة وتوقف المستقبل. حاولت الدولة في حينه تحييد بكركي لكن مواقف البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير فاجأتهم. ومنعت نشرات الأخبار. أرادوا «تبكيل» السيطرة على جماعة لكنهم لم يدروا في حينها أنّ الحقّ بقي سيقاً مصلاً على الظالمين.

### تركيبة وتعذيب

تتذكرون إسم جرجس توفيق الخوري. هو كان الشماعة التي استخدموها وفشلوا. جرجس أوقف قبل 21 نيسان، في الخامس عشر من آذار. هو اليوم موجود في كندا. فهل نجحوا في تسجيل إفادة باسمه تقول: سمير جعجع فُجّر كنيسة؟ هل من يُصدق ان سمير فريد جعجع يُفجّر كنيسة؟ في اتصال مع «نداء الوطن» تكلم مجدداً جرجس الخوري: «لم أقل كلمة عن جعجع. هم ألقوا قصة وبنوا عليها. قبلها أوقفوا ثلاثة أشخاص لم نعرف عنهم شيئاً لتاريخ اليوم بينهم المصري رضا مرسى. ويقول جرجس: «أنا من أولاد الكنيسة «رسل الإنجيل». كنت في الرهينة المارونية وكنت أنزل من كنيسة مار سركيس وباخوس الى سيدة النجاة. ووجدوا بي الثوب الذي يفصلون ملفهم عليه. كان مهمم فبركة ملف من خالي. لكني كنت واضحاً دائماً ولم أقل شيئاً مما فبركوه. كانوا يجعلوننا جميعاً نوقع على إفادات معصوبي العيون. ويوم وقفت في المحكمة قلت بصوت عالٍ: لم أقل ما كتبتوه. طلبت منهم الإتيان بالتسجيلات التي قالوا إنني اعترفت بها بما كتب فلم يفعلوا. أتذكر أنهم سألوني عن سمير جعجع فقلت لهم أعرفه كقائد للقوات اللبنانية كما أعرف ميشال عون

وهو «يثق تماماً أنه لا يمكن للباطل ان يفرض ايقاعه ولا بد للحقّ ان يعود ولو بعد حين وإذا كان للباطل جولة فإن للخير كل الجولات، والحقّ، وإن تأخر، سيعود ويظهر».

كثيرون سألناهم عن الملف الذي اعتبروا أنهم أنجزوه في 21 نيسان عام 1994 فأعلنوا ولو متأخرين أنّ ملف الحكيم فبرك: محسن دلول (وزير الدفاع آنذاك) قال في حديث مع «نداء الوطن»: «عرفت منذ البداية أنه بريء من قصة الكنيسة. وقال لي ميشال رحباني أنه ضرب جريس الخوري كفين كي لا يعترف بعكس ما كُتب له لكنه أصرّ في كل حال، تأكدنا لاحقاً أن كل ما قاله كذب. وإذا سألت اليوم فاقول لك: هو بريء. لكن، ما حصل خدمه. السجن أعاد تكوينه من جديد. السجون تصنع رجالاً. أصبح جعجع زعيماً كبيراً مثل نهرو في الهند ونلسن مانديلا». سألنا بشارة مرهج - وكان وزير الداخلية آنذاك عن ما فبرك فقال: «سمير كان يملك ورقة المحافظة على حرّيته وعمله السياسي لكن خياراته كانت كبيرة. كان عليه الإندماج في الطائف. قتل له يوم التقيته في العام 1993: الطائف صيغة محلية وعربية وأمنية ودولية. علينا الإلتزام بها. هو الآن يفكر بعقلية الدولة وليته فعل ذلك زمان. سمير جعجع كانت لديه



أمام كنيسة سيدة النجاة



ترافق مع القديسين طويلاً

### إدمون رزق: سمير جسّد قضية فتجّنّوا عليه وعلى القوات وعلى القضية

الفرصة». قال مرهج بذلك الكثير وإن لم يقل «فُبرك الملف» مباشرة.

كثيرون إعتفروا أنّ الملف مفبرك. ماذا عن محامي الحكيم إدمون رزق؟ يجيب: «كانت تركيبات واضحة من أجل تصفية الحالة القواتية. كان المستهدف أبعد من شخص الحكيم وأنا لم أتردد لحظة في الدفاع عنه. كنت مستعداً وفخوراً بذلك. كان لبنان رهينة في ظلّ تواطؤ داخلي وفئوي ونوع من التخلي الدولي عن لبنان الكيان. وكان سمير يُجسد قضية فتجّنّوا عليه وعلى القوات وعلى القضية».

### الحياة قرار

لم ينس إدمون رزق اللقاء الأول بالحكيم في وزارة الدفاع: «رأيتّه كما اعرفه هادئاً وقال لي: أهلا بك يا رفيقي وصديقي. فأجبتّه: أنت لست وحدك. أنت قضية لبنانية. أمن جعجع بالمواطنة والحياة المشتركة التي هي الحلّ الوحيد الحضاري في لبنان النموذج حيث يصار الى تأكيد قدرة المختلفين على العيش معاً».

يتحدث رزق عن شعور جعجع بنوع من «البنوة» معه «عاطفتي بالأبوة كبيرة تجاهه خصوصاً حين أدركت حجم ما تعرض له من ظلم» ويستطرد: «معه تأكدت أن الحياة هي قرار وموقف و«قفة». لا يستطيع القائد - كما لا يحقّ له - ان يقول: ماذا سأربح شخصياً إنما عليه أن يقول ما قاله الحكيم: ماذا عليّ أن اعطي بعد وبعد. ينطلق الموقف الوطني والمبدئي والفكري والسياسي من هذه المقولة الصائبة: ماذا عليّ أن أقدمه بعد؟ من يُقدّم حسابات الربح والخسارة في المواقف المبدئية لا يستطيع أن يكون قتيماً على قضية. الموقف هو ما يميّز السياسي والحكيم رجل موقف وإيمان. إيمان سمير جعجع ساعده على الصمود وخلصه».

اليوم، في 21 نيسان 2024، نتأكد مجدداً أنّ ما حدث - وما سبق وتلا 21 نيسان -1994 لم يكن مجرد حالة فردية إنما قرار بالإطاحة بجماعة أمنت بوطن ودولة وحقّ وعدالة... أقحم الحكيم والجماعة قصداً في قضايا فُبركت بعناية لكن، في النهاية، «لن تكون إلا مشيئته». في صومعة شبّيهة بحبس، تحت سابع أرض، أمضى الحكيم 4114 يوماً، بني في معراب ما يمثّلها «ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم وخسر نفسه؟». إنها آية من إنجيل لوقا رُفعت للتذكير بخيار صعب. صحّ. ما أصعب خسارة الذات. ما أصعب أن نربح حريتنا الشكلية ونخسر ذاتنا. سمير جعجع فكر على الأرجح في ذاك اليوم، في نيسان ذاك، بهذه الآية وهو يختار بين الهروب الى رحاب الكون وبين البقاء تحت سابع أرض واختار نفسه. عبارة أخرى لم يخترها سمير جعجع عن عبث على عتبة محبسته في معراب: لا يعتقدن معتقد في لحظة من اللحظات بأنّ الله قد مات أو بأنه لا يتدخل في التاريخ، فمهما يكن الطريق طويلاً، صعباً، شاقاً ومتعرجاً فإنه في نهاية المطاف لن تكون إلا مشيئته. كما في السماء كذلك على الأرض.

هو الإغتيال السياسي الذي أرادوه في 21 نيسان 1994. ويحلّ يوم 21 نيسان 2024 والإغتيالات مستمرة وباسكال سليمان ها هو شهيد بظروف لا بدّ أن تتكشف... لكن أبواب الجحيم لا بدّ أن تتحطم.

## الهراء والقواعد الرديئة لا تبارح العمل المصرفي

أنات أدماتي<sup>(\*)</sup>

في ديسمبر/كانون الأول، شارك الرؤساء التنفيذيون لأكبر ثمانية بنوك في الولايات المتحدة في جلسة استعراضية دامت ثلاث ساعات أمام اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ. كان استعراضاً مثبطاً لهمم، حيث أظهر الخليط السام الذي يتألف من السياسة والخطاب الشديد الحماسة الذي يميز غالباً المناقشات الدائرة حول العمل المصرفي.

ركزت أغلب جلسات الاستماع على قواعد تنظيمية مصرفية مقترحة تحت مسمى «المرحلة النهائية من بازل 3». وقد صرّح السيناتور الجمهوري تيم سكوت، زاعماً أنه «يترجم» العواقب المحتملة لهذا الموضوع المعقد للمواطن الأميركي العادي»، بأن القواعد المقترحة ستؤدي إلى «توفر قدر أقل من الدولارات لإقراض الأميركيين». وزعم المصرفيون وعدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ، بما في ذلك سكوت، أن «هذه القواعد التنظيمية» من خلال الإبقاء على جزء من أموال البنوك «على الهامش»، من شأنها أن تمنع الفقراء من تحقيق الحلم الأميركي.

## تهديدات وأكاذيب

لكن هذه التهديدات تنشأ غالباً من أكاذيب، مثل اقتراح سكوت بأن رأس المال شيء لا تستطيع البنوك استخدامه. في حقيقة الأمر، كما أشار السيناتور الديمقراطي شيرود براون، «لا شيء على الإطلاق في هذه القواعد من شأنه أن يمنع البنوك من تقديم القروض». بل إنها ببساطة ستلزم البنوك بالاعتماد بدرجة أكبر على أسهمها الخاصة وبدرجة أقل على الاقتراض لتمويل القروض والاستثمارات. وكما لاحظ رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي الراحل بول فولكر في عبارة شهيرة، تنطوي المناقشة الدائرة حول متطلبات رأس المال على قدر كبير من «الهراء».

تصر البنوك الحكيمة على أن يكون للمقرضين «حصّة في الأمر» عند تقديم القروض، لكنها تعارض بشدة القواعد التنظيمية التي تهدف إلى الحد من اعتمادها الخطير على الاقتراض. إن نفور البنوك من تمويل الأسهم وإدمانها على الاقتراض من شأنه أن يمكنها من تحويل التكاليف والمخاطر إلى آخرين، والاستفادة في نهاية المطاف على حساب عامة الناس. وكثيراً ما تفلت من العقاب عن طريق إبقاء السياسيين وعامة الناس في حيرة من أمرهم.

## حجج مغلوطة ومضللة

بعد فترة وجيزة من الأزمة المالية في الفترة 2007-2009، أدركت أن القرارات السياسية الحاسمة كانت تتأثر بتحليلات غير منطقية، ومصطلحات غير قابلة للاختراق، وحجج مغلوطة ومضللة، واستخدامات غير لائقة للنماذج الحسابية. نتيجة لذلك، كانت فرص تحسين النظام المصرفي تُهدر

على نحو مستمر. ومن خلال زرع بذور الارتباك والاستفادة من نفوذهم على السياسة، والجهات التنظيمية، والمحامين، وخبراء الاقتصاد، أفسد المصرفيون الآليات التي من خلالها تُصاغ القواعد وتنفَّذ.

الواقع أن القواعد التنظيمية التي تحمل عنوان «المرحلة النهائية من بازل 3» والتي تتألف من 133 ألف كلمة تُعدّل نظاماً معقداً من «أوزان المخاطر» من خلال محاولة معايرة القواعد. لقد استخدمت البنوك تعقيد القواعد المقترحة كسلاح، وهددت برفض بعض القروض. في الواقع، في ظل إعانات دعم الديون التي نقدمها جميعاً لها، ستخوض البنوك المجازفات، وتطارد عائدات ضخمة، وتعرضنا للخطر.

## حقائق وإدعاءات

على مدار الأعوام الأربعة عشر الأخيرة، دأبت على تحدي المغالطات، والحقائق التي في غير محلها، والأساطير التي يروج لها كثير من المصرفيين، وصناع السياسات، وخبراء الاقتصاد. في نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2010، ساعدت في تنظيم رسالة كتبها عشرون من باحثي العلوم المالية والمصرفية يحذرون فيها من أن إصلاحات بازل 3 المقترحة كانت منقوصة بدرجة جسيمة. كما فُندت الادعاءات المضللة التي أطلقها جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لبنك جيه بي مورغان تشيس، بشأن قواعد بازل 3 في رسالة مفتوحة موجهة إلى مجلس إدارة بنك جيه بي مورغان تشيس، وانتقدت ديمون لأنه أشار ضمناً إلى أن ما يفيد البنوك الكبرى يفيد أميركا تلقائياً.

## ملابس جديدة

إدراكاً منا لأهمية مكافحة التعقيم الذي يمارسه المصرفيون، نشرت أنا والخبير الاقتصادي الألماني مارتن هيلويج في عام 2013 كتاباً بعنوان «ملابس المصرفيين الجديدة». ماذا حلّ بالعمل المصرفي وماذا نفعل حيال ذلك؟ كان هدفنا هو فضح كيف ولماذا تنصرف البنوك على نحو بالغ الخطورة بلا داع فضلاً عن اقتراح طرق لتغيير النظام لا تتطلب سوى توفر الإرادة السياسية. لكن العلاقة التكافلية بين البنوك والحكومات وأجزاء من وسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية كانت لها الغلبة في نهاية المطاف. وكما قال السيناتور الديمقراطي ريتشارد دوربين في عام 2009، فإن البنوك «تمتلك» الكونغرس الأميركي في كابيتول هيل.

## تضخم الميزانيات والمخاطر

بعد مرور أكثر من عشر سنوات، أصبح بنك جيه بي مورغان تشيس أكبر كثيراً، حيث تضاعفت وادّته من 1.1 تريليون دولار في ديسمبر/كانون الأول 2011 إلى ما يقرب من 2.5 تريليون دولار في ديسمبر/كانون الأول 2023، وهذا يفوق كثيراً قروضه المعلنة، والتي ازدادت من 700 مليار دولار في عام 2011 إلى 1.3 تريليون دولار في عام

2023. الواقع أن أصول البنك المُعلنة والتي تبلغ حوالى 3.4 تريليون دولار، إذا جرى تكديسها رأسياً على هيئة أوراق الدولار، قد تمتد إلى أكثر من 230 ألف ميل في الفضاء. وهذه تقريباً المسافة إلى القمر.

في حين عكّس التكالِب لسحب الودائع من بنك وادي السليكون وبنك فيرست ريبابليك في ربيع عام 2023 مخاوف مشروعة بشأن قيمة أصولهما وملاءتهما، تستمر القواعد المحاسبية المعيبة والدعم من جانب الاحتياطي الفيدرالي في حجب هشاشة بنوك أخرى. والاستمرار في عمليات الإنقاذ على هذا النحو يكلف المجتمع ويشجع ثقافة التهور، سواء في الولايات المتحدة أو خارجها.

يُعد انهيار بنك كريدي سويس في مارس/آذار 2023 مثالاً شديداً للوضوح على الارتباك الناجم عن فشل المؤسسات المالية التي تعمل عبر دوائر اختصاص متعددة. ومن المشكوك فيه أن يكون الحفاظ على مثل هذه المؤسسات الضخمة مبرراً، نظراً للتكاليف والمخاطر التي تفرضها على مجتمعاتنا. علاوة على ذلك، كانت المعاملة التفضيلية التي تحظى بها البنوك سبباً في تعزيز النزوع إلى التجاهل الواسع الانتشار للقواعد، وتشجيع السلوك الإجرامي الذي يمر غالباً دون عقاب.

## تقويض الديمقراطية؟

وتستمر القوى السياسية والمعلومات المضللة في تشويه

القرارات السياسية. في طبعة جديدة وموسعة من كتابنا، نستكشف أنا وهيلويج قضايا الإدارة الخطيرة التي ابتلي بها القطاع المصرفي والتي تقوض ديمقراطياتنا. من الأمثلة البارزة على ذلك التسوية بقيمة 13 مليار دولار التي وافق عليها بنك جيه بي مورغان تشيس في أواخر عام 2013 لتجنب المحاكمة التي كانت لتكشف عن تفاصيل دامغة عن الاحتيال الذي ارتكبه موظفو البنك تحت قيادة ديمون.

برغم أن ديمون يؤكد عن حق أن القواعد المصرفية مفرطة التعقيد، فإنه يعارض بشدة أيضاً القواعد التنظيمية الأكثر بساطة. ولكن من خلال تصميم وتنفيذ مثل هذه القواعد بشكل فعال، يستطيع صناع السياسات الحد من الحاجة إلى ضوابط تنظيمية أكثر تكلفة وتحقيق فوائد اجتماعية كبيرة دون أي تكلفة تقريباً.

إذا كانت البنوك غير جذابة في نظر المستثمرين في الأسهم، فقد يكون هذا راجعاً إلى غموضها، أو لأن العمل المصرفي أصبح يعتمد بشكل مفرط على إعانات دعم الديون، التي قد تضع إذا استخدمت المؤسسات المالية تمويل الأسهم. بيد أن إعانات الدعم الشاملة المقدمة للبنوك التي تسعى إلى تعظيم الأرباح لا معنى لها. بدلاً من ذلك، ينبغي توجيه الأموال العامة نحو قضايا مستحقة وأولئك الذين هم في أشد الحاجة إلى الدعم.

إن عجز ديمقراطياتنا عن مقاومة

العلاقة التكافلية بين البنوك والحكومات وأجزاء من وسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية لها الغلبة في نهاية المطاف

من المشكوك فيه أن يكون الحفاظ على مثل هذه المؤسسات الضخمة مبرراً، نظراً للتكاليف والمخاطر التي تفرضها

المعاملة التفضيلية للبنوك تعزز النزوع إلى تجاهل واسع للقواعد، وتشجع السلوك الإجرامي الذي يمر دون عقاب

إستناداً إلى تهديدات مضللة ومخادعة، تمارس البنوك الضغوط بقوة وتحشد للاعتراض على القواعد التنظيمية

نفوذ الشركات القوية وقادتها أمر مثير للقلق والانزعاج، لأن هذا الفشل المستمر يغذي السخط المشروع على أنظمتنا الاقتصادية والسياسية والقانونية. لقد انتشر الخداع (وربما خداع الذات) كالنار في الهشيم، ليس فقط في مجال الخدمات المصرفية بل وأيضاً في عدد كبير من الصناعات الأخرى.

إستناداً إلى تهديدات مضللة ومخادعة، مارست البنوك الضغوط بقوة وحشدت المواطنين والسياسة للاعتراض على القواعد المقترحة. في السادس عشر من يناير/كانون الثاني 2024، وهو الموعد النهائي لتقديم التعليقات العامة، قدمت ردي على اقتراح المرحلة النهائية من بازل 3، بالإضافة إلى اقتراح آخر ذي صلة ومضلل. وقد أرفقت وثيقة تفصح 44 ادعاءً معيياً، والتي نواصل أنا والمؤلف المشارك مراجعتها وتنقيحها بينما نتعرف على مزيد من هذه الادعاءات. في خضم السياسة التي تحيط بالعمل المصرفي، أخشى أن التعامي المتعمد عن الحقيقة من المرجح أن يمنع التوصل إلى قواعد أفضل.

\* أنات ر. أدماتي، أستاذ المالية والاقتصاد في كلية الدراسات العليا لإدارة الأعمال بجامعة ستانفورد، وشارك (مع مارتن هيلويج) في تأليف كتاب ملابس المصرفيين الجديدة: ما الخطأ في الأعمال المصرفية وما يجب فعله حيال ذلك (بروجكت سنديكت، النّبأ المعلوماتية)

كابيتال دوت كوم بعد أخبار الهجمات على إيران امس «تنتظر السوق الآن مزيداً من المعلومات حول طبيعة الهجوم وما السبب وراء ذلك وماذا سيكون الرد» وأضاف رودا «الذهب الآن ليس تجارة تتأثر بالسياسة النقدية، إنه تجارة تتأثر بالأوضاع الجيوسياسية». (وكالات)

ويتجه المعدن الأصفر لتحقيق مكاسب للأسبوع الخامس على التوالي وزاد نحو 2% منذ بداية الأسبوع. كما ارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب فوق 2400 دولار قبل أن تنزل قليلاً خلال التداولات امس الجمعة. وقال كايل رودا محلل الأسواق المالية لدى

وقت كتابة التقرير. وارتفعت أسعار المعدن النفيس بسبب العزوف عن المخاطرة في الأسواق المالية في ظل مخاوف من صراع إقليمي أوسع نطاقاً عقب الهجوم على إيران مما زاد جاذبية الذهب كملاذ آمن. وكان الذهب قد بلغ أعلى قمة له على الإطلاق عند 2431.29 دولاراً وسجلت يوم الجمعة الماضي.

قفزت أسعار العقود الفورية للذهب فوق 2400 دولار للأونصة، امس الجمعة، مدفوعة بتعرض مرافق إيرانية لهجوم بمسيرات قالت تقارير إن إسرائيل تقف وراءه. وبلغت أسعار العقود الفورية للذهب بحلول الساعة (04:30 بالتوقيت العالمي امس) نحو 2413 دولاراً للأونصة، قبل أن تتراجع إلى 2373 دولاراً

## الذهب يرتفع أكثر



# الأسواق الناشئة لديها احتياطات لمواجهة صدمة الدولار

في وقت تثير فيه قوة الدولار الأمريكي مشكلات لدى الأسواق النامية، ظهرت أنباء إيجابية مفادها أن العديد من تلك الأسواق أصبح مستعداً جيداً الآن، بفضل امتلاكه كميات كبيرة من الاحتياطات تحسباً لمثل هذا السيناريو تحديداً.

تراجعت أكثر من 12 عملة من عملات الأسواق الناشئة مقابل الدولار الأمريكي هذا الشهر، مع ظهور علامات على أن بنك الاحتياطي الفيدرالي يستعد لإبقاء أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول.

ولهذا الانخفاض تداعيات على مسار أسعار الفائدة لدى البنوك المركزية، وكذلك الحكومات التي يتعين عليها خدمة الديون الصادرة بعملات رئيسية مثل الدولار. وأظهرت بيانات جمعتها «بلومبرغ» أن نحو 54 مليار دولار من السندات المقومة بالعملة الأجنبية في الأسواق الناشئة تستحق في 2024.

ورغم أن هذا الركود بعيد إلى الأذهان ذكريات أزمات سابقة، مثل أزمة تايلندا في 1997، فإن العديد من البلدان أصبح في وضع أفضل كثيراً الآن، مع امتلاك احتياطات وفيرة، وأسعار صرف متغيرة، ونمو قوي. ومع ذلك، يوضح وضع مصر وسريلانكا ما يُمكن أن يسير بشكل خاطئ عندما تهبط العملات وتتضاءل الاحتياطات. وفي ما يلي نستعرض بعض الأمور التي توضح طبيعة الوضع الراهن:

قالت سونال فارما، كبيرة الاقتصاديين لشؤون الهند وآسيا باستثناء اليابان في شركة «نومورا هولدينغز»، إنه «من الواضح أن الأمور مختلفة تماماً عن أواخر التسعينات». ومع ذلك، «تظهر الضغوط التي تواجهها معظم الأسواق الناشئة. ومن وجهة نظر البنوك المركزية، ينصب التركيز الرئيسي على إبقاء التقلبات منخفضة».

## تدخلات رسمية لتقوية العملات

كان ضعف أسعار صرف العملات وتقلبات السوق سبباً في إثارة موجة من الاستجابات الرسمية في الأيام الأخيرة. فقد أعرب المسؤولون الكوريون الجنوبيون عن قلقهم بشأن الانخفاض الحاد في قيمة الوون، كما أشارت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، لهذا الأمر خلال اجتماع في واشنطن. وتدخل البنك المركزي الإندونيسي هذا الأسبوع بعدما انخفضت الروبية إلى أدنى مستوى منذ أربعة أعوام.

بدوره قال توبياس أدريان، مدير إدارة الأسواق النقدية والرأسمالية في صندوق النقد الدولي، في مؤتمر صحفي عقد في واشنطن هذا الأسبوع، إنه «قد تكون هناك ظروف يمكن لسعر الصرف خلالها أن يشهد تقلباً مفراطاً، ويمكن أن يصبح بعض التدخل

في العملات الأجنبية مناسباً، لكن ذلك يعتمد في الواقع على الظروف الخاصة». تسارعت الأزمة الاقتصادية في سريلانكا خلال 2022 وتخلفت عن سداد ديونها السيادية بسبب نقص الاحتياطات اللازمة لدفع ثمن واردات الوقود والضروريات الأخرى. كما واجهت باكستان مازقاً مماثلاً في 2023.

ولكن بشكل عام، يمتلك العديد من الدول الآسيوية مخزوناً وفيراً من العملات الأجنبية. وتصنف قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي البلدان بأن لديها احتياطات كافية عندما تمتلك ما لا يكفي لتغطية ثلاثة أشهر من الواردات. ومن الممكن أن يقوّض الإنفاق المستمر على السلع والخدمات في الخارج - دون وجود موارد داخلية جديدة كافية - الوضع المالي لأي بلد، خاصة إذا بدأ المستثمرون في سحب أموالهم فجأة. وبينما تحقق دول مثل الصين وكوريا الجنوبية فوائض تجارية، فإن دولاً أخرى مثل البرازيل تعاني من العجز.

## أعباء ارتفاع أسعار الفائدة

أثقل الوباء الاقتصادات حول العالم بمزيد من الديون، وأدى الضغط الناتج عن رفع أسعار الفائدة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي والبنوك المركزية

## نداء الوطن

الاحتلال الإسرائيلي واستمرار انتهاكاته لقواعد القانون الدولي من دون رادع، ولن يُقَرَّب من السلام المنشود»، في حين رأت الخارجية الإماراتية أن «منح فلسطين العضوية الكاملة خطوة مهمة لتعزيز جهود السلام في المنطقة». كما عثرت قطر عن أسفها لفشل المجلس في اعتماد مشروع القرار، معتبرةً أنه «يوم حزين للعدالة وانتكاسة لجهود إحلال السلام في المنطقة». كذلك صدرت مواقف مماثلة من قبل الكويت وسلطنة عُمان.

## «الناتو» لتعزيز دفاعات أوكرانيا الجوية...

وإضافة إلى بطاريات «باتريوت»، هناك أنظمة تسلح أخرى يُمكن للحلفاء توفيرها، منها صواريخ أرض جو SAMP-Ts من صنع فرنسي - إيطالي، وفق ستولتنبرغ، فيما أوضح دبلوماسي في «الناتو» لوكالة «فرانس برس» أنه لم يقدم أي التزام رسمي خلال هذا الاجتماع. من جهته، اعتبر زيلينسكي أنه «يجب إعادة بوتين إلى الواقع، ويجب أن تعود أجواؤنا آمنة، وهذا رهن بخياركم، خيار يتصل بتحديد ما إذا كنا فعلاً حلفاء»، وقال: «هذا العام، لم نعدْ نستطيع انتظار اتخاذ قرارات. أطلب منكم أن تأخذوا مطالبنا في الاعتبار في أسرع وقت». وشددَ على أن تصويت مجلس النواب الأمريكي على حزمة مساعدات ضخمة لكيف اليوم، «ذو أهمية حيوية» بالنسبة إلى بلاده، مطالباً بالحصول على 7 أنظمة إضافية للدفاع الجوي من طراز «باتريوت». وانتقد البطة في تسليم القذائف، كاشفاً أن بلاده استهدفت بـ«نحو 1200 صاروخ روسي» و«أكثر من 1500 طائرة مسيرة مفخخة من طراز «شاهد» الإيرانية منذ بداية العام.

في الموازة، أعرب وزراء خارجية دول «مجموعة السبع» في ختام اجتماع في جزيرة كابري في إيطاليا، عن «قلقهم الشديد» في شأن نقل مواد صينية إلى روسيا تُساعد ألنها الحربية في أوكرانيا، مؤكداً أن «هذا يسمح لروسيا بإعادة بناء صناعتها الدفاعية وتنشيطها، ما يُشكل تهديداً لأوكرانيا والأمن والسلام الدوليين». واتهم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال مؤتمر صحفي، الصين، بـ«تأجيج» الصراع، في أوكرانيا بشكل غير مباشر، وقال: «إذا كانت الصين تريد أن تربطها علاقات ودية مع أوروبا ومع دول أخرى، فلا يُمكنها تأجيج ما هو أكبر تهديد للأمن الأوروبي منذ نهاية الحرب الباردة».

وكان لافتاً بالأمس إعلان الجيش الأوكراني إسقاط قاذفة استراتيجية روسية بعيدة المدى من طراز «تي يو 22 ام 3»، استُخدمت لإطلاق صواريخ «كروز» على مدن في أنحاء البلاد، في تطوّر هو الأول من نوعه منذ الغزو الروسي، فيما ذكرت موسكو أن القاذفة تحطمت فوق منطقة ستافروبول الروسية لدى عودتها إلى قاعدتها، مؤكدةً مقتل أحد أفراد الطاقم المكوّن من 4 أشخاص.

ميدانياً، زار زيلينسكي جنوداً في منطقة دونيتسك شرقاً، حيث يُكثف الجيش الروسي ضغوطه، وتقدف أيضاً «بناء تحصينات»، وهي إحدى الأولويات الحالية لأوكرانيا. وخُفّلت الضربات الليبية الروسية ما لا يقل عن 7 قتلى، بينهم طفلان، و34 جريحاً في منطقة دنبروبेत्रوفسك. ونذّرت شركة السكك الحديد العامة الأوكرانية بـ«القصف الكثيف» لبنيتها التحتية في دنيبرو ومنطقتها، مشيرةً إلى مقتل موظّف وإصابة 7 آخرين. وفي بلدة نيوبيورك القريبة من الجبهة في منطقة دونيتسك، قُتل شخص وأصيب آخر جراء القصف.

من جهة أخرى، اتهمت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، روسيا، باستخدام إرسال المهاجرين غير الشرعيين أداة ضدّ فنلندا من أجل زعزعة استقرارها، لأنها تقدّم «دعماً قوياً» لأوكرانيا وانضمت إلى «الناتو» قبل عام. وكانت فون دير لاين تتحدّث بعد لقائنها رئيس الوزراء الفنلندي بيترى أوربو في بلدة لابنيرانتا، على بُعد 30 كيلومتراً من الحدود الروسية.

## إكتمال هيئة المحلّفين في محاكمة ترامب

في الأثناء، حاول رجل إضرام النار في نفسه أمام محكمة مانهاتن التي يمثل أمامها ترامب لسبب كان لا يزال مجهولاً حتّى كتابة هذه السطور. وفي مقطع مصوّر نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر الضحية وقد أشعل النار في نفسه بعدما وضع يديه خلف رأسه، وسرعان ما هرع عناصر الشرطة في اتجاهه.

ولم تمض ثوانٍ حتّى سقط الرجل أرضاً، فيما استخدم عناصر الشرطة أدوات لإطفاء الحريق. وعمدت فرق الإنقاذ إلى نقل الضحية إلى المستشفى، لكن لم تُعرف حالة الرجل الصحية فوراً.

في المضمون أو الأساس. علماً أنّ الدعوى قد لا تشمل المودع الذي وقع تعاميم مصرف لبنان للاستفادة من السحوبات المفقنة، ولا سيما التعميمين 158 و166 (151 سابقاً)، فتلك التواقيع قد تكون أبرأت ذمة مصرف لبنان والمصارف! إلا إذا رأى المحققون والقضاة الأميركيون في ذلك تغييراً بالمودعين واحتيالاَ عليهم.

وبين مرتكرات الدعوى أنّ هناك من هُزّب أموالاً إلى الخارج واستفاد من معلومات داخلية، والإدعاء سيأتي على أنّ تلك الأموال المهيّزة أو المحوّلة انخرطت في عمليات تبييض حيث استقرت في الخارج، إذا كانت ناتجة من جريمة مثل إفادة البعض دون غيره من معلومات داخلية. كما أنّ من هُزّب أموالاً أو سهّل التهريب أو التحويل هو متواطئ في مؤامرة ضد المودعين الآخرين.

تبقى الإشارة إلى أن المحامين الأميركيين المعنّين بالدعوى يجمعون يومياً معلومات إضافية عن أزمة المودعين اللبنانيين ويركّزون على المخالفات والتجاوزات التي ارتكبتها سلامة والمصارف.

مصادر محلية أخرى، حدّثت من شمول مصرف لبنان كشخصية اعتبارية في الدعوى، لأنّ المصرف المركزي لكل اللبنانيين والمطلوب هو تجريم الأشخاص المتورّطين وليس المؤسسة النقدية برمتها. فتلك المؤسسة هي للدولة وتملك أصولاً هي لكل اللبنانيين وليس للمودعين فقط، وبالتالي على الحكومة التنبّه لذلك ولا تترك الأمور تجري على عواهنها، إذ على وزارة العدل التحرك قبل فوات الأوان.

## ضربة إسرائيلية «رمزية» داخل إيران...

وساد صمت رسمي في إسرائيل واختارت إيران «تسخيف» الهجوم بشكل علني وأضاعة وراءها أي خطط للانتقام، فيما لم يُعلّق البيت الأبيض على الأمر بالتوازي مع نفي وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن تكون بلاده قد شاركت في أي عمل هجومي، وسط دعوات دولية إلى ضبط النفس وعدم التصعيد. حتّى اللحظة، خرجت القوى الأساسية من هذا الصراع «رابحة» بنسب متفاوتة، بينما يبقى الخاسر الأكبر سكان قطاع غزة حيث تستمرّ الحرب في حصد الأرواح مع تخطي عداد القتلى عتبة الـ34 ألف شخص.

وقد تردّدت أصداء انفجارات في أصفهان وتضاربت الأنباء حول طبيعة الهجوم ومصدره والأسلحة المستخدمة خلاله، إن كانت صواريخ أو طائرات مسيرة أو الإثنان معاً، فضلاً عن نتيجته وما إذا كانت الدفاعات الإيرانية قد نجحت بالتصدي له أم لا، لكن وسائل إعلام إيرانية زعمت أن الهجوم لم يُنفذ من الخارج بل من خلال «متسلّلين» وحرصت على عدم ذكر إسرائيل في تقاريرها، فيما تحدّث وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان لمبعوثي الدول الإسلامية في نيويورك، عن طائرات مسيرة صغيرة أسقطت ولم تُسبّب أي خسائر مادية أو بشرية. وبالتزامن مع الضربة في إيران، استهدفت ضربات إسرائيلية مواقع للدفاع الجوي السوري في جنوب سوريا.

توازياً، أدرج نواب أميركيون عقوبات على صادرات النفط الإيرانية ضمن حزمة مساعدات لمشاريع قوانين مختصة بأوكرانيا وإسرائيل ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ من المقرّر التصويت عليها اليوم. وإذا وافق مجلس النواب والشيوخ على العقوبات ووقعها الرئيس الأميركي جو بايدن ثمّ دخلت حيّز التنفيذ، فمن المحتمل أن تؤثر هذه الإجراءات سلباً على صادرات النفط الإيرانية. ولم يتبيّن بعد التوقيت الدقيق لهذه الإجراءات، لأنّها لا تزال قيد المناقشة والرئيس الأميركي صلاحية إلغاؤها.

على صعيد آخر، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على 4 مستوطنين إسرائيليين وجماعتين إسرائيليتين متطرّفتين بسبب أعمال العنف ضدّ الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، معتبراً أنّ الأفراد والكيانات الخاضعين لهذه العقوبات «مسؤولون عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضدّ الفلسطينيين».

في سياق متّصل، أعلنت الولايات المتحدة أنها ستُضيف مؤسّس منظمة «هافا» ورئيسها بن تسبون غويشتاين، إلى لائحة العقوبات، فيما فرضت واشنطن أيضاً عقوبات على مجموعتين متورّطتين في جمع عشرات الآلاف من الدولارات من الأموال للمستوطنين نيون ليفي وديفيد تشاسداي المدرّجين على لائحة العقوبات.

وبعدما استخدمت الولايات المتحدة حقّ النقض في مجلس الأمن ضدّ مشروع قرار يُطالب بمنح العضوية الكاملة لـ«دولة فلسطين» في الأمم المتحدة، أعربت الدول الخليجية عن أسفها لفشل المجلس في اعتماد المشروع. واعتبرت الخارجية السعودية أن «إعاقه قبول العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة تُسهم في تكريس تعنت

## ماكرون يُحدّر لبنان من ردّ إسرائيلي...

وفي ما يتعلّق بدعم الجيش اللبناني، أشارت المعلومات إلى أنّ فرنسا قررت زيادة مساعداتها للمؤسسة العسكرية بما في ذلك الدعم اللوجيستي، فضلاً عن أنّ الاتحاد الأوروبي قرر زيادة مساعداته للجيش من ضمن مساعدات اقتصادية سخية لملف النازحين .

وفي موضوع النازحين السوريين، تفيد المعلومات أنّ الملف استحوذ على لقاءات باريس، علماً أنّ إدراج بند لبنان في جدول أعمال قادة الإتحاد الأوروبي لم يكن ليحصل لولا ضغط إيطاليا التي أطلّعت رئيسة حكومتها جورجيا ميلوني على تفاصيل هذا الملف في زيارتها الأخيرة للبنان. كما أنّ الوعود التي اطلقتها الإدارة الفرنسية لمُساعدة لبنان في الحصول على مساعدات من الاتحاد الأوروبي، تفتقد إلى آلية تنفيذية. وفي تصريحه بعد الاجتماع قارب ميقاتي ملف النازحين من زاوية «المطالبة بقيام المجتمع الدولي بواجباته في حل هذه المعضلة التي ستسحب تداعياتها على أوروبا، كما نتمنى على ماكرون القيام بعمل مماثل.

في المقابل، أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في مرعاب أنّ« النزوح السوري يشكل خطراً وجودياً على لبنان». وذكر بأنّ لبنان هو بلد عبور وليس بلد لجوء، وشدد على أنّ «كثيراً من المسؤولين في الدولة اللبنانية نسوا أنهم مسؤولون، و«الله ستر» أنّ أي طرف إقليمي لم يخبث لتسليح النازحين السوريين الذين يشكلون بعددهم ما يزيد على عديد القوى الأمنية كلها، وعندها ماذا نفعل؟».

على صعيد متصل، أعلن قادة الإتحاد الأوروبي امس خلال قمة في بروكسل «أنّ الإتحاد جاهز للعمل مع كل الأفرقاء لتجنب المزيد من التصعيد في المنطقة، وتحديدأ في لبنان». وفي بيان، دعا الإتحاد الأطراف كافة للالتزام بتطبيق قرار مجلس الأمن 1701. وأضاف البيان: «يبقى الإتحاد الأوروبي ملتزماً باستقرار لبنان، وذلك من خلال دعم تطبيق الإصلاحات الضرورية، وتعزيز دعمه للجيش». وكزّز الإتحاد موقفه السابق لجهة «الحاجة إلى تأمين العودة الآمنة والطوعية والكريمة لللاجئين السوريين، على النحو المحدّد من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان».

من جانبها، أعربت الحكومة الإيطالية أمس، عن «ارتياحها لنتائج نقاش المجلس الأوروبي في شأن لبنان، وهو موضوع أضيف إلى جدول أعمال المبادرة الإيطالية لتقييم المبادرات الإضافية التي يمكن أن ينفذها الإتحاد الأوروبي لصالح استقرار البلاد» .

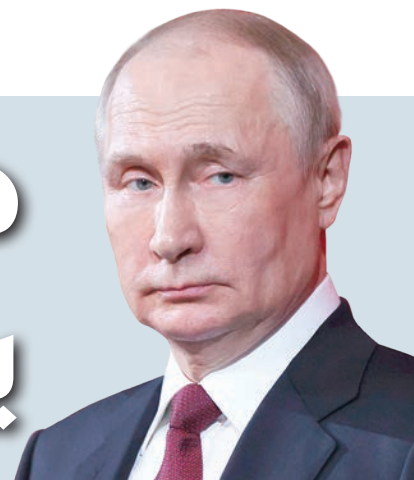
وأشارت إلى أنّ «رؤساء دول وحكومات الإتحاد الأوروبي قد التزموا بالفعل مواصلة دعم الجهات الأكثر ضعفاً في لبنان، بمن فيهم اللاجئين، النازحون والمجتمعات المضيفة لهم، والتي تواجه صعوبات جمة».

## صدى واسع للدعوى المقدمة في أميركا...

وأكد مصدر مطلع من الذين تواصلوا مع شركة المحاماة في نيويوركسي لـ«نداء الوطن» أنّ الباب سيفتح، بعد قبول الدعوى والتأسيس عليها، لمتضررين آخرين سواء بين المغتربين أو المقيمين، وأنّ لائحة المصارف المدعى عليها قد تشمل لاحقاً كل تلك المنضوية في عضوية جمعية مصارف لبنان. وقال المصدر إن مكتب المحاماة الذي يضم 30 محامياً محترفاً في قضايا الجرائم المالية وتبييض الأموال «متفائل جداً بقبول الدعوى وإحالتها إلى المحققين في القضاء الأميركي المختص». ولا يشترط مكتب المحاماة دفع أتعاب مسبقة، بل سيعتمد على تحصيل نسبة من التعويضات التي قد تقرّها المحكمة في المحصلة. وطمأن مكتب المحاماة المتصلّين إلى «أنّ الدعوى صلبة في مقاربتها للقضية وفي القرائن والاثباتات التي هي تحت التجريم، وفقاً للقوانين الأميركية ذات العلاقة، ولا سيما القانون الخاص بمكافحة الأعمال «المافيوزية» والجرائم المنظمة بين متامرين». وعلى المتصلّين الراغبين في الانضمام تزويد مكتب المحاماة اسم البنك الذي يحتجز الوديعة وأسماء الأشخاص المعنّين بالحساب في البنك المعني ومبلغ الإيداع، إضافة إلى معلومات أخرى ستطلب تباعاً. وسيتم تحديث الدعوى تبعاً للمنضمين الجدد والقرائن الإضافية التي تقدم ضد المدعى عليهم، على أنّ التعويضات المطلوبة هي 3 أضعاف المبلغ المودع والمحتجز.

مصادر قانونية محلية عبّرت لـ«نداء الوطن» عن تفاؤلها بقبول الدعوى شكلاً أولاً، وتحديدأ بقبول المحاكم الأميركية الصلاحية المكانية والعقدية، حتّى لو كانت الجريمة مرتكبة في لبنان. فالدعوى مقدّمة بطريقة يمكن معها توقّع سلوكها من القبول الشكلي إلى التحقيق

# هجوم موسكو الإرهابي يشوّه صورة بوتين كزعيم قوي



جاء الهجوم على قاعة «كروكوس سيتي هول» ليُذكر الكثيرين بأحداث العقد الأول من الألفية الثالثة، حين كانت الاعتداءات الإرهابية، التي تترافق مع سقوط عدد كبير من القتلى، حدثاً اعتيادياً في روسيا.

كان الهجوم الإرهابي الذي نفّذه تنظيم «الدولة الإسلامية» خلال حفل موسيقي مزدحم في ضواحي مدينة موسكو، أعنف اعتداء تشهده روسيا منذ عقدَيْن، فقد أسفر عن مقتل 143 شخصاً على الأقل. لكن

إيمي ماكينون



وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السلطة قبل فترة قصيرة من بداية هذا القرن، وكانت موسكو حينها منشغلة بإطلاق حملة وحشية لقمع التطرف العنيف والحركات الانفصالية في جمهورية الشيشان المضطربة في شمال القوقاز. كانت تلك الحرب السبب وراء شعبية بوتين، فقد بنى حملته الرئاسية على أساس كبح التهديدات الإرهابية. قال بوتين بعد سلسلة تفجيرات استهدفت الشقق السكنية في العام 1999: «سنلاحقهم في كل مكان. سنقبض عليهم في الحمامات. سنقضي عليهم في المباني الخارجية».

لكن رغم خطابات بوتين الهجومية، تابع مسلّحون من شمال القوقاز اعتداءاتهم في أنحاء روسيا طوال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، ففجروا وسائل نقل عامة وطائرات وحاصروا مسرحاً في موسكو. وفي واحد من أعنف الحوادث على الإطلاق، احتل مقاتلون من الشيشان مدرسة في بلدة بيسلان، فأخذوا أكثر من ألف رهينة، معظمهم من الأولاد، واحتجزوهم لأكثر من ثلاثة أيام في العام 2004. انتهت تلك المواجهة حين اقتحمت القوات الروسية المدرسة وقتل 334 شخصاً. انتقد حكم صادر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان روسيا لاحقاً لأنها لم تستد من المعلومات الاستخباراتية المرتبطة بالتخطيط لذلك الهجوم في المنطقة ولأنها استعملت أسلحة «عشوائية»، مثل مدافع الدبابات، لاقتحام المدرسة، ما أدى إلى ارتفاع حصيلة القتلى.

بدأت تلك التهديدات تتلاشى خلال العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، ثم انشغل الكرملين بشؤون أوكرانيا. لكن يكشف هجوم يوم الجمعة أن روسيا لا



قاعة الحفلات الموسيقية Crocus City Hall بعد العملية الإرهابية في كراسنوجورسك خارج موسكو | روسيا، 22 آذار 2024

رئيس البلد. إنه طلب الرئيس السابق بوريس يلتسين خلال التسعينات. على صعيد آخر، قد يعيق تسييس الأجهزة الأمنية قدرتها على إبلاغ كبار المسؤولين بأي حقائق مزعجة أو غير مناسبة. وفق بيان أصدره البيت الأبيض بعد الهجوم، حاولت الولايات المتحدة أن تحذر روسيا عبر إبلاغها بمعلومات استخباراتية عن التخطيط لهجوم محتمل ضد تجمّعات واسعة في موسكو، بما في ذلك حفلات موسيقية. لكن قبل ثلاثة أيام على وقوع الهجوم، تجاهل بوتين التحذيرات الغربية علناً واعتبرها مجرد «ابتزاز» ومحاولة لزعزعة استقرار البلد.

يقول سولداتوف: «لنتخيّل أن يتلقّى مسؤول في جهاز الأمن الفدرالي الروسي هذا التحذير. يقضي واجبه في تلك المرحلة بنقل التحذير إلى رؤسائه. لكنه سيفكر أولاً بسلامته الشخصية، فيخشى أن يواجه تُهماً بالخيانة أو التقرب من الأميركيين».

التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بين روسيا والولايات المتحدة لطالما كان ضعيفاً وملئاً بالشبهات

برأي أندريه سولداتوف، وهو صحفي روسي وخبير في الأجهزة الأمنية، أدّت هذه الأعباء المتزايدة على الأرجح إلى استنزاف موارد الوكالة. لكنها تعكس في الوقت نفسه دور جهاز الأمن الفدرالي القديم في مراقبة التهديدات الأمنية التقليدية والتحديات المطروحة على القيادة الروسية في آن. يضيف ريهل: «ظهرت المطالبات بأن يكون جهاز الأمن الفدرالي موالياً للرئيس وحده قبل أن يصبح بوتين

في هذا السياق، يقول كيفن ريهل الذي أمضى ثلاثة عقود وهو يعمل في أوساط الاستخبارات الأميركية، وهو مؤلف كتاب جديد عن تاريخ جهاز الأمن الفدرالي الروسي: «لم يتوقع جهاز الأمن الفدرالي وقوع الهجوم، لا بسبب قلة كفاءته، بل لأنه كان يركّز على أماكن أخرى».

فيما راح الكرملين يقيم المعارضة والمجتمع المدني بوتيرة متواصلة خلال العقد الماضي، تضخّمت مهام جهاز الأمن الفدرالي الروسي. وضعت المحاكم الروسية أكثر من 14 ألف شخص وكيان في خيانة المتطرفين، بما في ذلك عدد من حركات المعارضة، وشهود يهوه، والشركة الأم لفيسبوك، و«ميتا»، وأخيراً حركة المثليين، ما أدى إلى وضع هذه المنظمات بمصاف جماعات مثل «القاعدة». من واجب جهاز الأمن الفدرالي أيضاً أن يراقب هذه المنظمات كلها.

قد يعيق تسييس الأجهزة الأمنية قدرتها على إبلاغ كبار المسؤولين بأي حقائق مزعجة أو غير مناسبة

تزال معرّضة لأعمال عنف إرهابية. هذا الوضع يُجذّد الأسئلة حول قدرة الأجهزة الأمنية عموماً وبوتين خصوصاً على حماية المواطنين من تلك الاعتداءات. جهاز الأمن الفدرالي الروسي مسؤول عن الأمن الداخلي والاستخبارات، وهو يُعتبر أيضاً أبرز جهاز استخباراتي تابع للكرملين في أنحاء المساحات السوفياتية السابقة، وكان دوره بارزاً في التخطيط لغزو أوكرانيا.

منذ الغزو السوفياتي لأفغانستان، بين العامين 1979 و1989، ثم الحروب الوحشية في شمال القوقاز. يظنّ دوغلاس لندن، الضابط المتقاعد من وكالة الاستخبارات المركزية، أن روسيا أصبحت معرّضة جداً لاعتداءات إضافية من تخطيط هذه الجماعة. ذكرت وسائل إعلام روسية أن أربعة رجال متّهمين بتنفيذ هجوم يوم الجمعة هم مواطنون طاجيكيون. تتقاسم طاجيكستان حدوداً طويلة مع أفغانستان، وقد سعى تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى تجنيد المسلحين من جماعات متطرفة محلية في البلد ومن بلدان أخرى في آسيا الوسطى.

يستطيع مواطنو طاجيكستان أن يسافروا إلى روسيا ويقيموا فيها بلا تاشيرة لفترة تصل إلى تسعين يوماً، ويشمل البلد أيضاً شريحة واسعة من الشتات (حوالي 1.3 مليون طاجيكي). يستعد جزء كبير منهم اليوم لتحمل ردود أفعال قوية من السلطات والمواطنين الروس بعد الهجوم.

في النهاية، يقول ريهل: «لن يتعامل جهاز الأمن الفدرالي الروسي مع الوضع المستجد ببراعة تفوق طريقة تعامله مع الاعتداءات بعد العام 2000، ما يؤدي إلى ظهور فئة مرعوبة وغاضبة من الناس، فيصبح هؤلاء أكثر ميالاً للانضمام إلى الجماعات المتطرفة، ما يعني أن الوضع سيزداد سوءاً».

المبنى، وقتلوا عدداً كبيراً من الناس أو أصابوهم بجروح بالغة، ثم غادروا ساحة الجريمة بكل هدوء. بعد سنوات على تشديد الإجراءات الأمنية وإنفاق تريليونات الروبل، ذهبت هذه الجهود سدى. اتّهمت ماريا بيفتشيك، مساعدة المعارض الراحل أليكسي نافالني، الوكالات الأمنية «بالانشغال بمحاربة السياسيين، والناشطين، والصحافيين، لدرجة ألا تجد الوقت الكافي للتعامل مع الإرهابيين».

نسب المسؤولون الأميركيون الهجوم إلى فرع «الدولة الإسلامية» في ولاية خراسان، في أفغانستان. أعلنت هذه الجماعة مسؤوليتها عن الهجوم ونشرت فيديو يقال إن أحد المنفذين المزعومين التقطه خلال الاعتداء. ركّز قسم الحملات الدعائية في هذه الجماعة السنية على روسيا في السنوات الأخيرة بسبب توثيق العلاقات بين الكرملين وإيران الشيعية، فضلاً عن دور موسكو في الحرب الأهلية السورية، إذ راحت روسيا تقصف المعاقل السنية بضربات جوية لمساعدة الرئيس بشار الأسد المنتمي إلى الطائفة العلوية (فرع من الشيعية).

يقول كولين ب. كلارك، مدير قسم الأبحاث في «مجموعة صوفان»: «تعتبر «الدولة الإسلامية» روسيا في طليعة داعمي الإسلام الشيعي في هذه المرحلة. اتّهم الروس أيضاً بسفك دماء عدد كبير من المسلمين

بعد هجوم 11 أيلول، كان بوتين أول زعيم عالمي يتصل بنظيره الأميركي جورج بوش الابن لتعزّيته، فاعتبر حينها معركة روسيا في الشيشان جزءاً من حرب واسعة على الإرهاب. لكن يذكر مسؤولون سابقون في وكالة الاستخبارات المركزية أن التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بين روسيا والولايات المتحدة لطالما كان ضعيفاً وملئاً بالشبهات. يتذكر دوغلاس لندن، مسؤول متقاعد من وكالة الاستخبارات المركزية، أن المسؤولين الروس كانوا يتهمون الولايات المتحدة باختراع «الدولة الإسلامية» خلال الاجتماعات المشتركة. اعتبر خبراء ومسؤولون سابقون في الاستخبارات الأميركية جهاز الأمن الفدرالي الروسي أداة قوية استفاد منها الكرملين على مرّ السنين، لكن أعيق عمله على الأرجح في أكثر الجوانب حساسية من عمليات جمع المعلومات الاستخباراتية ومكافحة الإرهاب. يقول لندن إن المسؤولين الأمنيين لا يتمنّعون بالصبر الكافي لنشر الجواسيس والعملاء بطيء.

لكن بعد الفشل في منع الهجوم، بدأ الكثيرون في روسيا يشكّون علناً بكفاءة الجهاز الأمني الواسع الذي يقوده بوتين. تعليقاً على الهجوم، كتب المحلل السياسي فلاديسلاف إينوزيمتسيف: «ما حصل استثنائي لأن قوات الأمن في روسيا تعجز للمرة الأولى عن منع هجوم إرهابي بهذه الضخامة: دخل الإرهابيون بكل حرية إلى

## ماريلين نعمان:

# أغاني «ع أمل» على المسرح قريباً

هي «فرح» «ع أمل»، تنتقل من تجربة إلى أخرى بفضول والكثير من الحبّ. قبل أن نغمّي معها في بيروت «مثل الغيمة» و«مسافة» و«بعدي عالسطّ» و«علاقتي مع الفهم» وغيرها، تحدّثت ماريلين نعمان لـ «نداء الوطن» عن لحظتها اليوم، مشاريع الغد، و«عصاها السحرية».



### ستيفاني غصيبة

#### ما سرّ الكيمياء بين فريق عمل «ع أمل»؟

برأيي، تُخلق الكيمياء بين cast عندما يركّز كل ممثّل على شخصيّته ويلتزم بدوره، فيقنعك بأدائه ويساعد زميله الذي يؤدّي أمامه. يحكم السيناريو أن تساند الشخصيات بعضها البعض، عندها سيظهر الفريق متماسكاً حتماً.

كما ساهمت التعليقات الهائلة التي وصلتنا في هذا السياق، في تعزيز الكيمياء بيننا، بالإضافة الى تشابه معتقداتنا وأجواء العمل الساحرة التي جمعت بين القرية والعائلة... والحبّ، الكثير من الحبّ.

#### غناؤك، كلمات وألحان جاد عبيد، رافقنا وطبع فينا كثيراً. كيف اخترتم هذه الأغاني، خصوصاً أنه بفضل «ع أمل» انتشرت أعمال سابقة لك ك«مسافة»؟

الأغاني في «ع أمل» قصة طويلة... وسأظلّ أخيرها نظراً لأهميّتها؛ كتبت 7 أغنيات للمسلسل. لذا، الاختيار كان بمثابة تأليف. لكن أغنية «مسافة» تعني لي كثيراً، وأهديتها لوالدتي التي لا يعرفها الجمهور، وهذا ما أضاف إحساساً مميزاً على الحالة التي يجسّدها المسلسل. فربّما أقوى علاقة عاشتها «فرح» في هذا العمل كانت الأمومة بينها وبين يسار (ماغى بو غصن)، فكان من البديهي أن أقدم «مسافة».

#### أغاني «ع أمل» جاءت بمثابة ألبوم بعدما اعتدنا أن تصدري أغنياك انفرادياً. ما مشروعك لهذه المجموعة الجديدة؟

كان يفترض أن تُطلق أغاني «ع أمل» في اليوم واحد، دفعة واحدة في نهاية رمضان. لكن بصراحة، وهذه المرة الأولى

التي أتكلّم فيها على هذا الموضوع، التفاعل الهائل ومطالبة الجمهور الكثيفة بالأغاني، كان السبب وراء طلبي من شركة التوزيع أن تصدر كلّ أغنية بعد مرورها في المسلسل. بهذه الطريقة، لا نخلق تشويقاً مبالغاً فيه ونسمح للجمهور بالاستمتاع. والثلاثاء الماضي، أطلقت ألبوم «ع أمل series soundtrack» الذي يجمع كلّ الأغاني مع جاد عبيد.

#### في شخصية فرح، لا يتجزأ الغناء عن التمثيل، لكن لو خيّرت بينهما، ماذا تختارين؟

لو كنت أستطيع، لركزت على واحدة واسترحت في الوقت المتبقّي، أو عملت على شيء آخر. لكنني أحبّ هاتين المهنتين لدرجة أنني لا أسمح لنفسي حتّى أن أخذ استراحة في الفترات التي لا يوجد فيها تصوير، وأجد نفسي أعمل على الموسيقى بكثير من الحبّ، وهذه إرادتي فعلياً.

#### تقولين إن فرح، «أم عجة»، تشبهك على أكثر من صعيد. هل هذا الأمر ساعدك أو صعب المهمة لبناء شخصية درامية منفصلة عنك؟

كان الأمر سهلاً، أقلّه هو أسهل من شخصيّات أخرى أدّيتها لأنّ «فرح» تشبهني حقاً. لكن بالتأكيد، على الممثل أن يبقى واعياً على أنّه يمثل ولا يؤدّي شخصيّته الحقيقية؛ هذا الأمر، تتطلب مني الكثير من الوعي والجهد كي لا أقع في فخ التشابه بيني وبين «فرح» فاستهزئ بالدور. ولو أنّ شخصيّاتنا تتشابه، في النهاية أنا كماريلين لم أمّر بما مرّت به «فرح»، ولو استوحيت من ذكرياتي وتجاربي الخاصة فحسب، لما تمكنت من إيصال شخصية «فرح» إلى الجمهور بالطريقة التي أوصلتها... لذلك، يمكن القول إنني لوّنت الشخصية بطريقتي، مثل استعمال عبارة:

Madame La Reine والكلمات الأجنبية الأخرى، ما ساهم في إيصال صورة تشبه جيلنا.

#### أي ثنائية كانت المفضّلة لديك أمام الكاميرا؟

ثنائيتي المفضّلة كانت مع ماغي بو غصن، فالتمثيل معها متعة حقيقية. فرح ويسار «قصة كبيرة»، والمشاعر التي جمعتهما حساسة وخاصة، لم نرها كثيراً من قبل. عدا عن الأجواء المرحّة التي رافقت التصوير.

#### في كل 21 آذار، تعايدين الممثلات اللواتي لعبن دور أمك في المسلسلات، لماذا؟

شاعت الحياة أن يصادف عيد الأمّ خلال أيام التصوير هذه السنة والسنة الفائتة. وعيد الأمّ يعني لي الكثير، لأنّ «الذني إمّ». أخواتي أمّهات وأمّي من أقرب الأشخاص لقلبي، فأشعر أنّ هذا العيد ثمين، وأفهم شعورهنّ عندما أقدم لهنّ وردة أو أعايدهنّ. حتّى خالتي أهديتها وردة في عيد الأمّ، فكيف للممثلات اللواتي لعبن دور أمّي. بهذه الطريقة أعايد كلّ أم موجودة على الأرض، في الخيال (fiction) وفي الحقيقة.

#### The Voice و«ع أمل» تجربتان مختلفتان ساهما في إيصال صوتك إلى جمهور أوسع. إذا كان The Voice «نجمة شهابية» كما تقولين، فكيف تختصرين تجربتك في «ع أمل»؟

قلت إنّ The Voice «نجمة شهابية» (étoile filante)، و«ع أمل» هو عصا سحرية (baguette magique)، لأنّه فجأة، دخل شيء جميل جدّاً الى حياتي بعدما أدّيت هذه الشخصية التي تملك مشاهد جميلة جدّاً، مع مساحة للموسيقى. فكانّه فجأة تجسّد حلم من أحلامي.

«ع أمل»، مع تأمل كبير بحبّ الناس للعمل. أقرأ التعليقات لأنّه لم تتسنّ لي الفرصة في فترة عرض المسلسل، إذ كنت أتابع مثل الجميع. سأتذكّر في المستقبل من لحظتي اليوم أنّ الإنسان يمكنه فتح أكثر من مستوى وأنّ هناك لذّة دائماً في الخطوات الجديدة التي نجهلها... والآن أريد أن أستكشف.

لأنني فعلت ما يجب أن أفعله، من كلّ قلبي، في كلّ خطوة من خطواتي.

#### تتحدّثين كثيراً عن «اللحظة»، ماذا تريدين أن تذكّري منها؟

لحظتي الآن تحمل الكثير من الرضى عن



فرح ويسار... أو ماريلين وماغي

#### «معلومات مش أكيدة»، «5 دقائق»، «مسافة»، كلها ترافق فيها الفنّ في الصوت والصورة. هل تؤمنين بنجاح أي أغنية بلا فيديو كليپ؟

شخصياً، أحبّ أن أوصل إحساسي أو رسالتي من وراء الميكرو أو الكاميرا على حد سواء. أعتبر أنّه من المثالي أن ترفق الموسيقى بصورة، ما يساعد في إيصال الفكرة أكثر. فإذا سمع أحدهم يوماً «معلومات مش أكيدة»، يتذكّر فتاة على المحطة والعكس صحيح.

نحن في عصر التواصل والتسويق، وعلينا أن نبتكر لينتذكّر الناس أعمالنا. درست السينما أساساً، وأحبّ أن أوصل الأعمال من خلال الصورة. إذا ساعدنا الجمهور على التعاطف مع الصورة، على الانتماء إليها، ننجح. لكن هذا لا يعني أنّ كلّ أغنية أطلقها سيراقتها فيديو كليپ.

#### أين يأخذنا حبك للاستكشاف في أعمالك المقبلة؟

لا أعلم، لكنه سيقدوني بالتأكيد إلى فرص شيّقة. الخطوة الأولى، تكمن بغنائي أغاني المسلسل مع الجمهور على المسرح... هذا ما أعمل عليه حالياً... هناك خبر ساّر قريباً جداً.

### الأسد

23 تموز - 22 آب

تتلقّى أقوى وأفضل الإشارات وتحمّس لوجود القمر في برجك فتبدأ بحسم الأمور.

### الدلو

20 كانون الثاني - 18 شباط

ستكون معظم الأحيان معزّضاً للتحديات والاستفزازات وقد تفقد هدوءك.

### السرطان

21 حزيران - 22 تموز

إنها فترة فارغة تماماً من الحظوظ فلا تراهن عليها. حاذر من تراجع صحي.

### الجدي

22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

تظهر فرصة إيجابية تفرح ويتجاوب معك البعض وتنجح في الترويج لفكرة معينة.

### الجوزاء

21 أيار - 20 حزيران

الفترة متطلّبة وحذرة حيث لن يجديك نفعاً الهرب من المسؤوليات الموكلة إليك.

### القوس

22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

تقع على عاتقك مسؤولية مهمة أو معقدة فحاذر التقصير والإهمال ولا ترتجل.

### الثور

20 نيسان - 20 أيار

يحمّسك القمر على اتخاذ مبادرة وعلى إحداث تغيير أو تعديل في مشاريعك.

### العقرب

24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

قد تشكو من خيبة أمل أو تأخير. فالفترة سلبية وفارغة من الحظوظ والطاقة.

### الحمل

21 آذار - 19 نيسان

تحمّس لممارسة هواية أو للخروج لممارسة رياضة المشي للترفيه عن نفسك.

### الميزان

23 أيلول - 23 تشرين الأول

تصالح مع أخصامك وأحبائك وبادر إلى التحرك نحو أهدافك. كزّر المحاولات ولا تستسلم.

### حظك اليوم

### العذراء

23 آب - 22 أيلول

تقدّم على عمل إنساني أو تلبي واجبات اجتماعية تعزز الثقة بنفسك.

### الحوت

19 شباط - 20 آذار

الأجواء ضاغطة نسبياً فلا تتفعل واضبط أعصابك واسع لتلطيف الأجواء.

## جوزيفين حبشي

Allo وقالوا...  
مع حسن حمدان

مرحباً حسن وفطر سعيد بالحبس. شو بتقول لكل اللبناني اللي تابعوا «ع امل» وانبسطو بنهايتك بالحبس؟  
اول شي، ينعاد على الجميع بعيد الفطر السعيد وعيد الفصح المجيد.  
تاني شي، بحب قول لكل اللي انبسطوا انو عقيل صار بالحبس، معكن حق ولازم تنبسطوا. شخصية عقيل من المنطقي تنتهي بالحبس، لأنو عقيل مش قاتل، نحن ما شغفاه بالمسلسل عم يقتل. هو كان متمسك بالعادات والاصول والتقاليد والتربية. وكان نوعاً ما تابع لسيف الأجرأ منو بتنفيذ الاعدامات. هالأ عقيل وسيف بمفهو من هني مش مجرمين، لأنو هيك تروا وتشربوا العادات، وبضيعتن يُعتبروا زعماً والكل بيهابن وبيحترمن. عقيل انتهى بالحبس، بس هو مش مجرم، ويمكن يطلع، فانطروه.

ما رح ننظرو لأنو ندين جابر قالت ما في جزء تاني. على كل حال كلنا منقول انك اكثر شخصية مكروهة اليوم بلبنان انت والممثل عمار شلق. انت عندك بنات، فقديش في نسبة جواتك من هيدا الرجل الشرقي؟  
لما تقولي انا وعمار اكثر شخصيتين بيكرهونا الناس، يعني نجحنا بتجسيد شخصية عقيل وسيف بصدق وبشكل صحيح مثل ما رسمتن المبدعة ندين جابر. طبعاً في كتير اشيا بعقلي عقيل أنا مش معها بتاتاً، بس في قصص بايديها مثل احترام الام وحفظ المقامات. انا عندي بنات وكلنا بالنهاية رجال شرقيين، بس بتعامل مع بناتي بشكل update، براعيهن، يمشي معن، بنبتهلن، وما بحياتي بمد ايدي عليهن. ما بتحمل اسمع عن رجل يمارس العنف على المرأة والاولاد. هيك رجل انا بسبو. ليش بدك تضرب وتقتل؟ مش متفق مع مرتك طلقها ونقطة انتهى. الضرب سلوك سيئ ومش حسن. طبعاً مش حسن حمدان.

قالوا شاركت خلال مسيرتك بالدراما المشتركة واللبنانية. بادوار عديدة بين الشر والطيبة. أي دور هو الاحب على قلبك، وبيا ريت ما تقول مثل كل الممثلين «ادواري مثل اولادي، ما بفرق بينن».  
معظم الاعمال اللي شاركت فيها نجحت الحمد لله، من «ما في»، و«الباشا» و«حكاياتي» و«اسماء من الماضي» و«عشرة عمر»، و«التقينا»، و«الزمن الضائع» وصولاً ل«ع امل» اللي هو الاكثر سطوعاً، لأن موضوعه لامس كل العالم واقتنا عن جدارة الممثل اللبناني. هالأ لا، كل الادوار مش مثل اولادي، لا بل اعز. وما بفرق بيناتن، بس عطول بيبقي في ولد اقرب للقلب. شخصية عقيل هي الاكثر بروزاً وأنا قدّمتا من كل قلبي، لأنو أنا كممثل في غرام بيني وبين ادوار الشر. يمكن لأن بحياتي الطبيعية انا شخص كثير طيب، لهيك بتفنن بتقديم دور الشرير.

قالوا انك شاركت بدويلاج سلسلات كرتونية كثيرة. اي شخصية كرتونية بتقمنى تجسدها بفيلم او مسلسل؟  
عندي آلاف حلقات الدويلاج، من دراما ووثائقيات وكرتون. أما اكثر شخصية كرتونية استمتعت بادائها فهي «طبوش» بسلسلة «لولو الصغيرة»، وبيا ريت بقدر جسدها بالواقع لأنها بتناسبني كوني انا شوي «نضوح».

قالوا كمان انك ميسي بالملاعب. كيفك انت وكرة القدم؟  
مزبوط أنا بعشق كرة القدم، وأنا بلبنان نجماي، وعالمياً برشالوني اولاً وأخيراً، على شوي ليفربول ويونايتد وباير ميونخ. ومزبوط انا بلعب فوتبول وفيكي تقولي إني مزيج من ميسي ورونالدو وسقراط وزيكو ورونالدينو بالملاعب. وأنا أقوى شي بالتهديف، ما بلقط الطابة إلا وبحط غول. عنا فريق فوتبول من الفنانين مالف من مجيد الرمح، نادر الاتات، علي منيمنة، مهدي فخر الدين، جيسكار لحد، معين شريف، صبحي توفيق ومروان الشامى. منشارك بكتير دورات ومباريات ودية، وأنا بكل فخر هدف فريق الفنانين.

## OUR RATING ★★★★★

## MOVIES NETFLIX CORNER

...Heart of the Hunter  
الأولوية لمشاهد الحركة

## جـاد حـداد

يقدّم فيلم Heart of the Hunter (قلب الصياد) على شبكة «نتفلكس» خليطاً قوياً من مشاهد الحركة، والتشويق، والمؤثرات البصرية التي تخطف الأنفاس. لكن يعطي الفيلم الأولوية للسرعة والقوة على حساب التفاصيل الدقيقة، فيزيد رغبة المشاهدين في خوض تجربة أكثر تميزاً.

تتمحور القصة حول «زوكو كومالو» (ثاندو دلومو)، عامل متواضع وهادئ له ماض غامض. لكن الصدفة التي تجمعهم مع راكب دراجة على شفير الموت اسمه «جونى» (سيابونجا ثوالا) تحطم حياته اليومية العادية فجأة. يعطيه «جونى» جهازاً غامضاً من نوع «يو إس بي» فيه أدلة قد تُسقط مرشحاً سياسياً قوياً يحمل أجندة غامضة. سرعان ما يصبح «زوكو» مستهدفاً، إذ تبدأ وكالة حكومية وحشية («وكالة الاستخبارات الرئاسية») بملاحقته طوال الوقت. تتولى العملية القوية والمتسلطة «متيما» (تيري فينتو) قيادة تلك الوكالة.

سرعان ما تتحول رحلة «زوكو» إلى نضال يائس للبقاء على قيد الحياة. هو يستعمل مهارات طورها في ماضيه الغامض (يُلمح إليه صانعو العمل لكنهم لا يستكشفونه بالكامل) لتجنب القبض عليه وفضح المؤامرة الشائكة. يبرع الفيلم في تقديم مشاهد الحركة. تبدو تصاميم القتال حادة ووحشية، وهي تسلط الضوء على بنية دلومو القوية. كذلك، تبدو كل مواجهة أشبه برقصة عنيفة ودقيقة، فتبقي المشاهدين على أعصابهم. يستعمل «زوكو» بيئته لمصلحته، فيحوّل الطرقات المغبرة والأسواق المزدحمة إلى ساحات معارك مرتجلة.

في غضون ذلك، تتطور قصة موازية في مدن جنوب أفريقيا الصاخبة. ينشغل صحفي تشوّهت سمعته واسمه «مايك بريسلر» (ديون كوتزي) والمندربة العنيدة لديه «اليسون» (جيسكا هينز)

الأولوية لمشاهد الحركة بدل استكشاف عمق الشخصيات. يتّسم «زوكو» بقوة الإرادة والذكاء بكل وضوح، لكن لا تتطور دوافعه ورحلته العاطفية بالشكل المناسب. في الوقت نفسه، كان من الأفضل أن يتعمق صانعو العمل في صراع «بريسلر» الداخلي وعلاقته مع «اليسون».

لكن رغم التركيز على مشاهد الحركة، يقدّم الفيلم مواضيع التجدد والنضال ضد الفساد السياسي بأسلوب سلس. يُلمح ماضي «زوكو» إلى مرحلة قاتمة من حياته، وسرعان ما تتحول رحلته إلى محاولة للتكفير عن أخطاء الماضي. كذلك، تعكس حملة «بريسلر» الصحفية ضد «وكالة الاستخبارات الرئاسية» كفاعاً يائساً لكشف الحقيقة ومحاسبة المرتكبين عبر مواجهة القوى النافذة. لا تتطور هذه المسائل بالدرجة الكافية لكنها تزيد عمق القصة، فيصبح العمل أكثر من مجرد فيلم حركة بسيط.

في مطلق الأحوال، يجمع الفيلم بين التشويق والحركة ولا يكف عن عرض مشاهد تثير التوتر. هو يتميّز بتصاميم قتالية استثنائية، ويُرَكّز على مناظر طبيعية خلابة في جنوب أفريقيا. مع ذلك، لا يستفيد الفيلم من كامل قدراته بسبب حركته المتخبطة وشخصياته السطحية بدرجة معيّنة.

يبقى هذا الفيلم خياراً مناسباً لكل من يبحث عن عمل مليء بالمطاردات ومميز من حيث المؤثرات البصرية. لكن إذا كنت تفضّل قصة أكثر تعقيداً، وشخصيات أكثر عمقاً، ومواضيع أكثر تطوراً، قد لا يناسبك هذا الفيلم على جميع المستويات.



## أكاديمية الياس الرحباني في البلمند

الطاقة وليد فياض، والوزيرة السابقة زينة عكر، ورئيس جامعة البلمند الدكتور الياس وراق، إضافة إلى عائلة الياس الرحباني. ويعكس هذا التعاون بين جامعة البلمند و«أكاديمية الياس الرحباني» الهدف الثقافي المشترك للمؤسستين الرامي إلى تعزيز الحياة الثقافية والموسيقية ونشر الفنّ الرّاقى، وخاصة موسيقى ونهج الياس الرحباني، عبر توفير العلوم الموسيقية لكافة الأعمار وفي الكثير من المجالات ومنها الغناء الغربي والشرقي، آلات موسيقية متنوعة، فنون الرقص والمسرح وغيرها. ويشرف الأستاذ غسان الرحباني على المسيرة الموسيقية والتنشئة التعليمية لجميع الطلاب الملتحقين بالأكاديمية. وفي كلمته، أشاد البطربيرك يوحنا العاشر بالظاهرة الرحبانية، قائلاً: «نطلّ اليوم لنحيّي إرث الياس الرحباني بشخص ابنه العزيز غسان الذي أوجد فكرة الأكاديمية وجسدها مع البلمند».

وشدد الدكتور وراق على أهميّة إنضمام أكاديمية الياس الرحباني إلى كنف العائلة البلمندية، إذ قال: «إننا اليوم لا نقيم تكريماً للياس الرحباني فحسب، وإنما نتكرّم بوجود فنّه بيننا، فنّاً أصيلاً راقياً بتنا نفتقده».

افتتحت جامعة البلمند «أكاديمية الياس الرحباني» برعاية بطربيرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر، بحضور رئيس الحكومة السابق تمام سلام، ونائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، والنائبين أشرف ريفي وجورج عطالله، ووزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد المرتضى، ووزير



## غياب



## رحيل الفنان القدير صلاح السعدني

جيبى» و«مدرستي الحسناء». تميز في الأعمال الدرامية بشكل ملحوظ، ومن أبرز المسلسلات التي قام ببطولتها «أرابيسك»، «حلم الجنوبي»، «ليالي الحلمية»، «عمارة يعقوبيان»، و«رجل في زمن العولمة».



غَيّب الموت أمس الفنّان المصري صلاح السعدني عن عمر ناهز 81 عاماً. ولد صلاح السعدني في 23 تشرين الأول عام 1943 لأسرة ذات أصول ريفية، حصل على بكالوريوس في الزراعة، وهو صديق الفنان عادل إمام، حيث تخرج وعمل معه في مسرح الكلية، وهو أيضاً شقيق الكاتب الساخر محمود السعدني. أول أعماله كان مسلسل «الرحيل» عام 1960، وغاب عن التمثيل أربع سنوات ليعود عام 1964 في مسلسل «الضحية»، بينما في سبعينات القرن العشرين كان نشاطه السينمائي أكثر، فشارك في عدة أفلام منها «الأرض»، «الرصاصة لا تزال في



# «نحتاج إلى جبهة إنقاذ تحدّد أولويات... ولا يكفي أن نكون لاطائفيين بول أشقر: البداية من التوافق على است

يعمل بول أشقر منذ خمسة عقود في الشأن العام اللبناني، من موقع لاطائفي ومستقل. كتب، حاور، نشّط حملات وتحركات تندرج تحت عنوان عريض هو استعادة الدولة ووحدّة الشعب. لعلّه حالم، لكنّه واقعي أيضاً. وقد راكم خلال مسيرته الطويلة والمتنوّعة، والتي أخضعها للتقويم، خبرة ومعرفة مكّنّته من الجمع بين الحلم

والواقعية. وإذ خسر صوته لأسباب صحية، لم يستسلم بل ما زال بهقته التي لا تجارى. والأهم أنه ما زال يحمل بيده ذاك الضوء المشتعل من عقله وقلبه، ويبحث في الوطن المعذب عن طريق تفضي إلى دولة ديمقراطية عادلة يتساوى فيها اللبنانيون واللبنانيات. معه هذا الحوار الضروري لأهمية الاستماع إلى خلاصاته وأفكاره وتجربته.

أو يريدون رئيساً شيعياً للجامعة اللبنانية؟ هل تعتقد أن المواطنين، بمن فيهم السنة، يريدون قوى أمنية فاعلة أم يريدون قائداً سنياً لها؟

**هذا الكلام يفترق عن الخطاب العلماني السائد، ولاحظت أنك لم تستعمل كلمة علمانية واستبدلتها باللاطائفية، لماذا؟**

أعتبر نفسي علمانياً واقعياً، وديموقراطياً بالتاكيد، ولكني لا أصرح باسم العلمانية. لست علمانياً غيبياً. لاطائفيّتي ليست أتية من الرغبة والعقيدة بل من الحاجة ومن ضرورة إعادة إرساء البلد، دولة وشعباً. دعني أحاول الإجابة: أولاً، أنا لا أعتقد أن الشعب اللبناني مقسّم إلى «طائفيين» و«علمانيين». أعطي مثلاً بسيطاً، مواطن تقدم ابنه إلى وظيفة عامة، إذا نجح في الامتحان وأسقطه النظام بسبب الكوتا الطائفية، تحول إلى علماني. أما إذا سقط ابنه وأنجحه نظام الكوتا الطائفية، فيتحول إلى طائفي. ثانياً، عندما تهب الحرب الكونية السنية - الشيعية أو الحروب اللبنانية - اللبنانية على اختلافها، «العلماني الغيبي» يقول أو يفكر: «فحار يكسر بعضه». اللاطائفية لا تعتبرهم «فحاراً» ولا تريد أن يتكسروا، تريد أن تتعاطى معهم وأن تتدخل بينهم. أعتقد أن التقسيمات بين طائفيين وعلمانيين انتجها النظام، وأن خط التماس بين الطائفية واللاطائفية يمر داخل كل فرد.

**ما رأيك بالدعوات إلى توحيد حالات الاحتجاج وقوى الاعتراض، وإلى تأسيس حزب أو أحزاب؟**

مشاكل هذه البلد لا يستطيع أن يعالجها حزب بمفرده. عمق المشاكل وتنوعها وطبيعة الانهيار الذي يعاني منه البلد، كلها أمور تتطلب إجابات جماعية ومجتمعية وليس جواباً حزبياً. لا نحتاج إلى أناس يشبهون بعضهم ويحاولون أن يكرروا ما قاله قبلهم عام... نحتاج إلى أشخاص متنوّعين يوظفون تكاملهم في خلق دينامية جديدة، يتفقون على قراءة مشتركة لواقع البلد وعلى عدد من الأولويات.

**أي قراءة مشتركة؟**

دائماً إشكالية الدولة والشعب، صار مفروضاً علينا أن نبدأ من سؤالين وتوافقين: كيف نعيد بناء الدولة وتوحيد الشعب؟ وإن لم نبدأ من هذين السؤالين، أخشى ألا نصل إلى أي مكان. التوافق الأول هو على تجميع الناس التي لها مصلحة بدولة جذية إن لم يعد ممكناً التساهل مع هذا الموضوع. التوقيع بات مستحيلاً. نحتاج إلى دولة أقوى من الطوائف. دولة مستقلة عنها تراعي هواجسها فقط لا غير. علينا تجميع كل من يود أن يعمل على تغليب الدولة على الطوائف وتحديداً على طائفته. الحل ليس بتحكم طائفة بالدولة، ولا بتقاسم الدولة بين الطوائف كما يجري تقاسم الغنائم الخروج من القعر يتطلب دولة أقوى من الطوائف، دولة تستمد سيادتها - حتى قبل سلطتها - من الأفراد. التوافق الثاني يجب أن يدور حول

للتصدي لهذا الموضوع، علينا أن نبدأ من سؤال صريح: هل من الممكن أن نوقف هذا التمدد؟ ثم هل نستطيع أن نجعلها تتراجع ولو خطوة إلى الوراء وكيف؟ كي نستطيع أن نتدخل بشكل مجد في هذا الموضوع، علينا أن نأخذ في الاعتبار هواجس الطوائف وليس طموحاتها. وهذا فارق أساسي بين من يقارب اللاطائفية إنطلاقاً من رغبته ومن يحاول أن يعالجها إنطلاقاً من الواقع. من واجب الفكر اللاطائفي أن يأخذ في الحسبان هواجس الطوائف إذا ما أراد أن يؤثر في الواقع. إذا أخذت في الاعتبار طموحات الطوائف، تلغي الشعب والدولة. أفهم أننا صرنا بحاجة إلى دولة جذية، إلى إصلاح جدي يذهب إلى جذور المشاكل ويضعنا في الطريق الصحيح الذي يقود إلى دولة حقيقية، ولو بعد فترة. دولة تكون أقوى من الطوائف، ولكن في الوقت ذاته، على هذا البرنامج التغييري أن يأخذ في الحسبان هواجس الطوائف. أعطي مثلاً له علاقة في سبب وجود أي دولة في العالم: لا يوجد دولة لا تحصى سكانها، كل خمس سنوات مثلاً. أريد دولة تحصى شعبها.



لبنان قادر على «الحياد» في كل شؤون المعمرورة إلا بموضوعي سوريا وفلسطين

يجب أن نحصى الشعب اللبناني، الأسر وأعدادها ومهن المعيلين والمعييلات ومستوياتهم التعليمية وأماكن الإقامة... إلخ. وإلا لا يوجد دولة ولا من يحزنون. لا دولة بدون إحصاء. لا نلغي الدولة لكي لا نعمل إحصاء. نعمل إحصاء ولا نعدّ طائفيّاً. أصلاً، في كثير من دول العالم، السؤال عن الطوائف غير موجود في الإحصاءات.

لم يكن يوماً في تاريخ هذا البلد التصدي لإشكالية الطائفية بالصعوبة التي هي اليوم. هذه حقيقة، ولكن لا يفيد أن تقول الجزء الأول من الحقيقة دون إكمالها بالجزء الثاني. والجزء الثاني هو: ولم يكن يوماً في تاريخ هذا البلد التصدي لإشكالية الطائفية بهذه الضرورة.

لم يعد ممكناً في القرن الواحد والعشرين تصنيف اللبنانيين واللبنانيات. كلنا لدينا الحقوق والواجبات نفسها. وإلا لا يوجد دولة ولا يوجد شعب. لا تعذب نفسك! كيف أستطيع أن أشرح لصبيبة درزية أو لشاب أرثوذكسي أنهما لا يستطيعان أن يشغلا هذا المنصب أو هذه الوظيفة، وفي الوقت ذاته أن أحصن الشعب وأبني الدولة؟ هل تعتقد أن المواطنين، بمن فيهم الموارنة، يريدون أن يستعيدوا ودائعهم أو يريدون حاكماً مارونياً في المصرف المركزي؟ هل تعتقد أن المواطنين، بمن فيهم الشيعة، يريدون أن يعلموا أبناءهم في جامعة ذات مستوى

بذاته، لا كبوصلة، لا كحاجة. والمحاولات اللاطائفية كانت نخبوية وهشة، كالحزب الديموقراطي، ولم تتقاطع مع الناس. في بلد مثل لبنان، اللاطائفية يجب أن تكون بوصلة التغيير.

**لنتوقف هنا عند معضلة «حزب الله»!**

في النظام الحالي، إنها معضلة عويصة، ولن تجد لها حلاً إلا بالفعل السياسي وبلبنان لاطائفي. الاكتفاء بالتحريض، الآتي منه أو الموجّه ضده، خطير بحق البلد، إذ إن الأفضل دائماً هو أن تراهن على حل غير مضمون من أن تشتري مشكلاً أكيداً... جذور المشكلة أن «حزب الله» لم يعرف النظام الطائفي التقليدي، بل ولد بعد اغتياله في عام 1975. ولم يبق في لبنان إلا أحزاب انعرالية. «حزب الله» هو الحزب الانعرالي الأكبر والأشطر، والآخرين أحزاب انعرالية أصغر وأقل شطارة. وعلمتنا الحرب أن عزل الانعرالي يقويه ولا يضعفه. «حزب الله» اليوم مثل «القوات اللبنانية» في الثمانينات، ولكن بقوة مضاعفة مئة مرة. ولأن «حزب الله» هو الأقوى، فإن المراجعة الأعمق لنأقله مع لبنان جديد مدمج، وتخطي الجزر المقفلة والبيئات المتجانسة، أمران مطلوبان منه. عليه أن يقدم التنازلات قبل غيره، ولكن ليس إلى فلان أو علان إنما إلى الدولة، وخصوصاً في ملفي الأمن والدفاع. فوراً في الملف الأول، وبعد تفاوض مع الجيش اللبناني للوصول إلى نوع من التسليم والتسليم» في الملف الثاني. «حزب الله» أمام خيار استراتيجي، وهو لاعب أساسي للوصول إلى «تسوية تاريخية» تحتاج إليها جميعنا.

**كيف تقرأ موضوع الطائفية، وكيف تصف ما وصلنا إليه؟**

أولاً، فلنعترف أن الطائفية تقدمت. لقد احتلت مساحات جديدة. انتشرت في كل جوانب الحياة العامة والخاصة. هذا التوصيف واقعي وضروري ويجب أن ننطلق منه، لا من رغباتنا أو أحلامنا. أتجرأ وأقول إن هذا مطمئن لكونه يدل على أن الطائفية حالة متحركة وحية، وليست معطى جامد ودائم. فكما نمت يمكن أن تنحسر، وكما تقدمت يمكن أن تتراجع. من هنا،



أشقر: أريد دولة تحصى شعبها

وحتى الأحزاب التي لم تشارك في الحرب، أعني الحزبية والعونية، التي لم تكن مجرد ظواهر طائفية في بداياتها، تطبّعت وتحوّلت في فترة السلم إلى أحزاب لم يعد من الممكن تمييزها عن أحزاب الحرب. يجب التوقف عند هذه الظاهرة الغريبة، لأنها تثبّت تغلب النظام النيوطائفي على النظام الطائفي التقليدي. ميزة أحزاب السلطة، سواء أشاركت في الحرب أم لا، هي أنها صارت أحزاب زعماء طوائف أو أحزاب - طوائف تحتكر تمثيل طوائف وكانتونات. ما يطرح مشكلة نادراً ما نتوقف عندها، وهي أنه قبل الحرب، كان السياسي يتكلم باسم الشعب. اليوم، لم يعد أحد من السياسيين يتكلم باسم الشعب، كل واحد يتكلم باسم جماعته أو بيئته كما يقولون. وإن أخطأ أحدهم واستعمل عبارة الشعب تراه يسارع إلى إضافة «بكل مكوثاته». يعني ذلك أن سياسي لبنان لم يعودوا بحاجة إلى برامج. لماذا البرنامج؟ برنامج كل منهم هو الدفاع عن مصلحة طائفته واستحصال ما يسميه حقوقها. هذا يساهم في إفقار عقل البلد وتهديم الدولة وتقسيم الشعب أيضاً.



علينا أن نأخذ في الاعتبار هواجس الطوائف وليس طموحاتها

ولكي لا ننظم أحداً، حتى الظواهر اللاطائفية، مثل سليم الحص ونسيب لحود، «زحلقتها» نظامنا المفسد إلى مواقع طائفية كانت بزراً منها. فنظامنا له قدرة هائلة على إغراء الناس وإغراقهم. لذلك، لا يكفي أن تكون لاطائفيّاً، عليك أن تبني الموقع اللاطائفي الذي يضع في بوصلته كيفية تحاشي الانزلاق إليها، وإلا ستاكل الطائفية. الموقع اللاطائفي لم يتواجد خلال المئة سنة من تاريخ البلد. واللاطائفية الموجودة في بعض الأحزاب العقائدية كانت نتيجة لعقيدتها، لا كمعطى قائم



يعتقد أشقر أن «نظامنا المفسد له قدرة هائلة على إغراء الناس وإغراقهم»

حسان الزين

**كيف تصف البلد اليوم، بعد حوالي نصف قرن على اندلاع الحرب في 13 نيسان 1975؟**

الجواب القاسي هو: «أي بلد؟». إذا البلد أو الوطن كناية عن دولة وشعب، يجوز السؤال مع زياد الرحباني: «وين الدولة؟». وكذلك، يجوز الجواب بأغنيته أيضاً: «قرطة عالم مجموعين». لم تمر يوماً الدولة في وضع تحلل وانحطاط كما هي حالها اليوم. لم يتبخر يوماً الشعب كما هو اليوم، مقسّم إلى أرخبيل من الجزر. صحيح أنه لم يكن لدينا يوماً دولة ولا شعب بالمفاهيم والمقاييس البديهية، ولكن لم نصل يوماً إلى القعر الذي وصلنا إليه اليوم. بصراحة، الكلام لم يعد يفيد كثيراً، لأننا وصلنا إلى واقع ليس فيه لا دولة ولا شعب ولا اقتصاد ولا دور ولا موقع في العالم، ولا حتى حلم صغير. ما يفيد هو الانطلاق من السؤالين الآتيين: الأول هو من أين نبدأ لنصل إلى دولة؟ لا أريد أن أقول «عادلة» إنما «لائقة» بهؤلاء الناس الذين تراهم يعرفون كيف تكون الدول عندما يخرجون من البلد وينسون كل ذلك لدى عودتهم إلى لبنان. والثاني هو من أين نبدأ لنكون شعباً؟ ولا أريد أن أقول «موحداً»، يكفي الآن أن يكون «غير مفعول به».

**وكيف تنظر إلى الأحزاب السياسية الموجودة؟**

حدث أمر مهم خلال الحرب لا نستطيع القفز من فوقه لأننا ما زلنا نعيش ذيلوه: مع بدء الحرب، بدأ هدم الدولة. ومع نهاية الحرب، تركز هدم الدولة. وللوصول إلى ما وصلنا إليه، تغلب «الطائفيون الجدد» على النظام الطائفي التقليدي. قبل الحرب، كانت الأحزاب، كلها تقريباً، أحزاباً مختلطة. وقبل الحرب، كانت المناطق متنوعة وحياتها الثقافية ناشطة. لحظة اندلاع الحرب هي لحظة تصحير المناطق واغتيال حياتها الثقافية وتنوعها. وما لم يتم تصحيره في بداية الحرب، كالنقايات مثلاً، أغتيل بعد نهايتها. خطوط تماس الحرب بقيت في أيام السلم. ما أفقر عقل البلد وحول ناسه إلى كائنات طائفية.

## حسان الزين



### الدولة والمواطنة والوطنية

لم يضع الأفرقاء السياسيون منذ الاستقلال بناء الدولة هدفاً، بل تصارعوا سواء أكان من موقع موالٍ أم معارض على السلطة ومن أجل إلحاق لبنان بهذا المحور الخارجي أو إبعاده عن ذلك. ولم تسهم تلك الصراعات، التي كانت معارك سياسية تارة وحروباً طوراً، في منع بناء الدولة وتدمير نواتها ونهب البلد فحسب، بل في عدم ولادة مواطنة ووطنية أيضاً. تزعزت «الميثاقية الوطنية» سريعاً، خلال عقد ونصف بعد الاستقلال (1943). لقد بقيت خطاباً بعيداً من الواقع، ولم تُطبّق في سياق بناء الدولة وتنمية المجتمع وتقليص التفاوت بين مناطق الأطراف وبين بيروت وجبل لبنان، ولتجاوز الطائفية نحو الشراكة والمساواة. وعلى الرغم من الجهد الإيديولوجي والدعائي للنظام وأهله لم يكن لتلك «الميثاقية الوطنية»، في ظل الطائفية والامتيازات والاحتكارات، صدى لدى اللبنانيين واللبنانيات كافة. وفيما تسبّب عدم تطبيقها وتكرس التمييز الطائفي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً بتوسع التشققات بين اللبنانيين واللبنانيات، جاءت الظروف الإقليمية، لا سيما مع صعود الناصرية والقومية العربية والصراع العربي - الإسرائيلي والحرب الباردة الأميركية - السوفياتية، لتدفع كثيرين خارج العقيدة اللبنانية. وانفجر ذلك في حرب 1958، التي انتهت بشعاري «لا غالب ولا مغلوب» و«لبنان واحد لا لبنانان»، وبتسوية أميركية - مصرية أوصلت فؤاد شهاب إلى رئاسة الجمهورية. وإن استفاد شهاب من «التسوية» لتقليص التفاوت الاجتماعي وبناء مؤسسات وإدارات وتهذيب الطائفية من خلال تقديم الكفاءات، وصوغ «وطنية دولتية»، انقلب الزعماء و«أهل الحل والربط» على هذا «النهج» الذي تضرروا منه. ثم دخل العامل الفلسطيني المسلح، بعد الهزيمة العربية في حرب 1967 مع إسرائيل واتفاق القاهرة في 1969، فاستفاد من الانقسام اللبناني القائم وغذاه. وعشية الحرب وإنائها، تظهر انشطار الوطنية اللبنانية: اقترنت اللبنانية بالمارونية السياسية المتشعبة بصيغة 1943 ذات الأرجحية المارونية والرافضة للوجود الفلسطيني المسلح، فيما دعا بعض الأفرقاء المسلمين إلى «إلغاء الطائفية السياسية» واليسار إلى تغيير «النظام الطائفي» وعروبة لبنان مع احتضان الوجود الفلسطيني واستثماره عسكرياً لقبلاً موازين القوى.

ولم يبق المشهد على هذه القسمة، فبعدما كان هناك «شيعية سياسية» تطالب برفع الحرمان وتبسط على مكاسب في النظام، تقدّمت «ثورة شيعية» متمرّدة على اللبناونية والمارونية السياسية ونظامها ومختلفة عن الوطنية العروبية واليسارية والعلمانية. وفيما قاومت تلك «الثورة» الاحتلال الإسرائيلي ارتبطت بإيران الخمينية وسوريا البعثية. وبعد اتفاق الطائف، وانتهاء الحرب برعاية سعودية - أميركية وبوصاية سورية، تقدّمت «السنية السياسية»، وفيما حاولت صوغ وطنية تترجم تعديل الميثاق الوطني بقيادة مارونية (صيغة 1943) إلى الوفاق الوطني بدور سني متقدم (اتفاق الطائف 1989)، انتظرت خلف الرياض ودمشق السلام العربي - الإسرائيلي برعاية أميركية. وفي الأثناء، كانت «الثورة الشيعية» تقاوم الاحتلال الإسرائيلي و«الشيعية السياسية المحرومة» تشارك في النظام، وكانت «المقاومة المسيحية» تواجه «الاحتلال السوري» وتُحبط جزاءً إبعادها من الحكم وتراجع نفوذ المارونية السياسية.

وجاء اغتيال الرئيس رفيق الحريري والانسحاب السوري (2005)، بعد خمس سنوات من تحرير الشريط الحدودي من الاحتلال الإسرائيلي (2000). وفي ظل طغيان الصراعات الإقليمية - الدولية والسعي إلى الغلبة المذهبية وغياب مشروع الدولة، حاول كل فريق احتكار الوطنية. فريق (14 آذار) المتحالف مع السعودية والولايات المتحدة يعتبر الوطنية استقلالاً وسيادة تجاه سوريا وإيران خصوصاً؛ وفريق (8 آذار) المتحالف مع إيران وسوريا يعتبرها مقاومة للاحتلال الإسرائيلي والتدخل الأمريكي. وارتفعت وتيرة محاولات احتكار الوطنية وحذتها بعد انقراط عقد الاتفاق الرباعي الذي ضم «تيار المستقبل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» (14 آذار) و«حزب الله» و«حركة أمل» (8 آذار)، والذي سعى إلى ترميم نظام الطائف في الانتخابات النيابية 2005. ففيما أمّلت قوى «14 آذار» من خلال ذاك الاتفاق «البينة» «حزب الله» وإدخاله اللعبة السياسية وتوزيع الحصص، وجد «حزب الله» طريقاً إلى تفاهم مع «التيار الوطني الحر» الذي لم يوافق على اتفاق الطائف وولد الاتفاق الرباعي لمحاصرته لكنّه استفاد منه انتخابياً وشعبياً. مقابل ذلك، كانت هناك حركات وتحركات خارج اللوحة المذهبية وصراعاتها. وعلى الرغم من اشتباك تلك الحركات والتحركات مع قوى السلطة في شأن الدولة وإدارتها وسياساتها الاقتصادية والمالية والاجتماعية، والنهب والفساد... إلا أنها لم تقدّم مقاربة للدولة. وهو ما بات حاجة ومصلحة اللبنانيين وشرطاً موضوعياً لارتقاء تيار الاحتجاج والاعتراض إلى معارضة.

فغياب بناء الدولة عن سياسات قوى السلطة وصراعاتها ولّد خطابات مذهبية استنسابية وجزئية في شأن الوطنية وحجّج المواطنة أو استبعادها. وهذه الخطابات التي تغلب البعد الخارجي والغلبة المذهبية، بشكل جزئي واستنسابي، باتت حائلاً دون بناء الدولة والمواطنة... والمعارضة، وشكّلت حلقة مفرغة بدور فيها اللبنانيون واللبنانيات وفي مقدّمهم القوى السياسية. وعلى الرغم من طغيان هذه الخطابات، فإنّ في العمل لتجاوزها مصلحة اللبنانيين واللبنانيات عموماً ولتتأثر بالاحتجاج والاعتراض وشركائه. ولا تتّظهر هذه المصلحة إلا بإعادة الاعتبار لبناء الدولة والمواطنة بوصلة للمواطنة. فمن دون مقاربة جديدة للدولة والمواطنة والوطنية سيبقى تيار الاحتجاج والاعتراض في خريطة الانقسامات المذهبية وخطاباتها الاستنسابية والجزئية، ولن يرتقي إلى معارضة؛ وسيبقى اللبنانيون واللبنانيات في دوامة صراعات الهويات بعيدين من المواطنة وحقوقهم وواجباتهم. ولن تولد تلك المقاربة إلا من مسافة ذات معايير موخدة وعقلانية عن الطائفيات السياسية وتجاربها وخطاباتها الجزئية والاستنسابية في شأن الوطنية. إذ لا يُعقل، وليس مجدياً، تأييد مقاومة عدو بالارتباط بحليف خارجي تدخله ووصائي، أو الدعوة إلى السيادة والاستقلال وتجاهل الاحتلال. ولا يُعقل، وليس مجدياً، الانحياز لغلبة «مكون» أو «مكوّنات» على حساب فئة أو فئات أخرى. فالمقاربة الجديدة يجب أن «تستوعب» الأبعاد الوطنية في الخطابات اللبنانية المتعددة، ربطاً بالدولة والمواطنة، وبقراءة الواقع السياسي والاجتماعي والتاريخ.

وهنا التحدي. فإذا لم يمسك تيار الاحتجاج والاعتراض بحبل ولادته المتمثّل في مقاربة جديدة للدولة والمواطنة والوطنية، وإذا لم يدرك اللبنانيون واللبنانيات مصالحهم في الدولة والمواطنة والوطنية، سيبقى لبنان عموماً فريسة الغلبة المذهبية والخارج. وفي غياب مقاربة الدولة والمواطنة والوطنية ستكون السلطة وصراعاتها وحتى تسوياتها تفتيتاً للبنان وتدميراً للدولة وعلى حساب اللبنانيين واللبنانيات، بينما معها يغدو الحوار حتى في شأن الفيدرالية حفاظاً على لبنان وبناء دولته ومن مصلحة المواطنين والمواطنات.

## بل أن نبني الموقع»

# عادة الدولة وتوحيد الشعب



أشقر: التصدي لإشكالية الطائفية بات صعباً ولم يكن يوماً بهذه الضرورة

مرور الوقت، تشوهت هذه الصفقة. وبعدما كانت كل رئاسة معقودة لشخص من تلك الطوائف، صارت ملكاً للطوائف قبل أن يقال إنها من حق الطرف الأقوى في كل طائفة. ووصلنا إلى ما وصلنا إليه. أجزم أنه لو لم تكن هذه الصفقة موجودة، لما عرفنا الفراغ القاتل الذي صار بدوره «عرفاً».

يقول مثل فيتنامي: «الدرج يُشطف من فوق لتحت». يجب استبدال عرف السياسيين بعقد ناضج بين المواطنين، يلغي مذهبية الرئاسات (وهذا لا يتطلب تعديلاً دستورياً). وفي الوقت نفسه، الاتفاق على أنه إذا ما كان رئيس الجمهورية من المسلمين يكون رئيس الحكومة من المسيحيين، والعكس صحيح. هذا التدبير أو الخروج من الصفقة ليس إلغاءً للطائفية. هذا مجرد إلغاء لتعدي الطوائف الثلاث على الرئاسات وتحويلها إلى خنادق وتعطيل البلد. إذا ما فعلنا ذلك، نُحرك المستنقع ونُدخل أكسجيناً إلى النظام العفن ونُصلح الدولة باختيار الشخص المناسب للمكان المناسب ونبني شعباً لكل فرد فيه الحقوق والواجبات نفسها، وفي الوقت نفسه نأخذ بالحسبان هواجس الطوائف.

انتقالية شرط أن تكون هادفة، وتأخذ في الحسبان هواجس الطوائف وتقربنا من الحل المنشود. على اللاطائفية أن تأتي بأجوبة وبأولويات مقنعة ليس في موضوع الطائفية فحسب، بل في موضوع استعادة الدولة وفي الإصلاح السياسي وفي السياسة الأمنية والخارجية والدفاعية والاقتصادية والاجتماعية. وكل ما يهم المواطن. ثمة خميرة عاقلة عند اللبنانيين واللبنانيات، ومن الممكن رصدها خصوصاً خارج لبنان، هي مواطنون عاديون، ليسوا أحسن ولا أسوأ من غيرهم، ويتصرفون بشكل لاطائفي. من هنا، علينا أن نضع عقلنا في رأسنا ونحدد ما هي الأولويات ونوصل صوتنا إلى الناس ونقترح عليهم ليس «بلد الأحلام» بل دولة لائقة بهم.

### ماذا تعني بدولة لائقة؟

خذ مثلاً أزمة الفراغ التي صارت تتكرّر كل ست سنوات أو عند كل تغيير حكومي. هذا واقع لا يليق بي وبك ولا بأي كان. عشية الاستقلال، عُقدت صفقة بين زعماء الطوائف الثلاث الكبيرة، وقد تقاسموا بواسطها الرئاسات، وسميت عرفاً مع أنها في الحقيقة صفقة. ومع

الشعب. يتكاثر الحديث همساً وجهاً وفي أوساط مختلفة، وهو أت من أرخبيل كانتونات الشعوب اللبنانية الانعرالية، أنه لا يمكن العيش «معهم». وهذه «المعهم» تبدل من طائفة أو فئة إلى أخرى. على الناس الذين يؤمنون بوحدة الشعب اللبناني ويريدون حمايتها وترسيخها وتوسيعها وتطويرها أن يتجنّبوا. وعليها ببساطة أن نبداً العمل من القراءة المشتركة في شأن هذين التوافقين.

### وماذا عن الأولويات التي ذكرتها؟

إطار وبرنامج حديثان. هذه عدة شغل أي عمل سياسي. يحددها المبادرون ومن يشاركونهم في تجربة التوافقين. دولتنا تفرط وتتفكّخ وتهزّ كل يوم، وكذلك شعبنا. فماذا تفعل؟ لديك بيت وبدأ ينهار. ماذا تفعل؟ تبدأ بوضع دعائمات، وفي الوقت ذاته تخطط لبناء بيت جديد على أسس أكثر متانة. برنامج أولويات يعني برنامجاً ليس علمانياً ولا حزبياً، بل برنامج أولويات لاطائفي... برأيي 20 أو 25 أولوية كحد أقصى، وفق منطق يتفق حوله المبادرون، حيث يقبلون بخطوات

يعتقد بول أشقر «أننا نحتاج إلى جبهة إنقاذ»، ويرى ذلك «في لحظة ما، أتمناها قريبة»، من خلال «تداعي 200 أو 300 شخص، لديهم كفاءات تكاملية كافراد، وجميع بينهم عقد حول هذين التوافقين على سبيل المثال». ومن هم هؤلاء؟ يجب: «نقابيون وخبراء مؤثرون في مهنتهم وقطاعاتهم، مناضلون من الإقصية الـ26 والمهجر، مهتمون بالشأن العام أثبتوا صدقيتهم وتعد نظريتهم، مستقّلون أو منتظمون في قوى سياسية لا فرق، ويا ليت ينضم أعضاء من الأحزاب الطائفية الكبيرة، لأن المهمة صعبة وتتطلب جهود جميع المقتنعين بها. وفور تشكيلهم في «جبهة أفراد»، عليهم أن يتفقوا على آلية لئنة لتنظيم صفوفهم وتحقيق مهمتهم الوحيدة التي تتلخص بصياغة برنامج أولويات لبناء دولة حقيقية واستعادة وحدة الشعب. ثم عليهم طرح هذه الأولويات أمام الرأي العام للمهتمين والمهتّمات بتبنيها أو بتعديلها. وتُعدّل دورياً، كلما اقتضى الأمر، مرة كل سنة مثلاً، طالما أنها تحاول الإجابة عن حاجة إنقاذ الدولة واستعادة وحدة الشعب، وليست وليدة حلم أو عقيدة».

وتلك الأولويات، وفق أشقر، هي إضافة إلى الإحصاء، «موضوع الأحوال الشخصية المدنية، يبدو لي موضوعاً أساسياً إن كنا نريد علاقة مباشرة بين الدولة والأفراد. اتعلم أنك لا تستطيع أن تكون مواطناً لبنانياً إن لم تعطك قبل ذلك إحدى الطوائف المعترف بها بطاقة انتساب؟ اعتقد أن مطلب أن تكون مواطناً ضروري كي نغدو دولة وشعباً. أما بعد، فليكن لكل مواطن، عندما يدرك عمر الرشد، الحق في أن ينقل أحواله الشخصية المدنية إلى الأحوال الشخصية الطائفية إذا شاء، احتراماً لمبدأ مراعاة الهواجس. علينا أن نغيّر قاعدة القانون من دون أن يشعر المواطن بأنه خسر شيئاً مما يعتبره «حقه المكتسب». الدولة تمنح المواطن هذا الامتياز بدل أن تتحكم الطوائف وسلطاتها الدينية بالدولة وبالمواطن».

### خريطة طريق الإصلاح

والأمر نفسه بالنسبة إلى قانون الانتخاب. يقول: «عليك أن تبدل قاعدة القانون من دون أن يشعر المواطن بأنك حرّمته مما يعتبره «حقه المكتسب». إسوة بكل شعوب العالم، علينا أن ننتخب نيابياً وبلدياً واختيارياً في مكان الإقامة. هذا هو الإصلاح الأساس. إن لم تعتمد، لا تستطيع أن تغيّر أي شيء في العمق. مع الحق للناخب بنقل مكان اقتراعه إلى محل قيده إذا شاء».

ويضيف في الشأن الاقتصادي والاجتماعي: «أعطوا الشعب بطاقة صحيّة للجميع، وأعطوه تعليمياً رسمياً بمستوى التعليم الخاص. إحسبوا بدقة كلفة هاتين الضمانتين، وركّبو النظام الضرائبي التصاعدي الذي تشاؤون والذي يسمح بتحقيقها... وخذوا منّا شعباً لاطائياً. هذا هو المفتاح الأول والأخير لمحاربة الطائفية. القضايا الاقتصادية والاجتماعية يجب أن تتضمن في البرنامج الإنقاذي ليس أقل من نصف الأولويات».

ويتابع عرض الأولويات: «يجب قطع حبل السرة الذي يربط الأجهزة الأمنية بالطوائف وبالسياسة. لكي تقوم الدولة ويتوحد الشعب، نحن بحاجة إلى خطة أمنية موحدة على كامل الأراضي اللبنانية، لا يؤر أمنية ولا مساحات خارجة عن القانون».

ويختتم في خصوص السياسة الخارجية: «لبنان موجود على الخريطة بين سوريا وإسرائيل. بالتالي، لبنان قادر على أن يكون «حيادياً» في كل شؤون المعمرة إلا بموضوعي سوريا وفلسطين. هما جارتان لنا، وأجزاء من شعبيهما تعيش معنا. لنوسع الجغرافيا: لبنان موجود على حوض البحر الأبيض المتوسط، وهو جزء من المشرق العربي. لبنان بلد من العالم العربي، وعلينا شئنا أم أبينا إعادة تقييم العروبة وتحديثها. قلنا إننا نريد دولة لائقة بالشعب اللبناني، ونريد دولاً لائقة بالشعوب العربية، أي دول ديموقراطية وتحترم حقوق الإنسان».

## HEALTH MATTERS



## رابط بين دهون البطن والتراجع المعرفي لدى المعرّضين لمرض ألزهايمر

والعامل الوراثي، والتدخين، ومعاقرة الكحول، وقلة الحركة الجسدية، والنوع الثاني من السكري، والبدانة. يطرح باحثون من جامعة «روتغرز» الآن أدلة مفادها أن كمية دهون البطن وموقعها قد يؤثران على صحة الدماغ والأداء المعرفي إذا كان الفرد معرّضاً أصلاً للإصابة بمرض ألزهايمر. نُشرت نتائج هذه الدراسة في مجلة «أوبيزيتي»، في 27 شباط.

تكشف دراسة جديدة أن دهون البطن قد تؤثر على صحة الدماغ والقدرات المعرفية لدى الأشخاص الأكثر عرضة لمرض ألزهايمر. يصل عدد المصابين بألزهايمر إلى 47 مليون شخص حول العالم، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى 76 مليون بحلول العام 2030. ما من علاج نهائي لهذا المرض في الوقت الراهن. قد يصاب به أي شخص، لكن تتعدد العوامل التي تؤثر على نسبة الخطر، أبرزها السن،

### كيف تؤثر دهون البطن على صحة الدماغ؟

تشمل دهون البطن الشحوم الحشوية وتلك الواقعة تحت الجلد، في عمق تجويف البطن، وتحيط بها أعضاء مثل البنكرياس والكبد. يمكن تقييم دهون البطن لدى كل فرد عبر استعمال شريط القياس لاحتساب محيط الخصر. يُستعمل المستوى الصحي من الدهون الحشوية لحماية هذه الأعضاء، لكن يبرز رابط بين فائض الدهون في هذه المنطقة ومشاكل صحية متنوعة مثل أمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، والجلطات الدماغية، ومرض الكبد الدهني، وبعض الأمراض السرطانية مثل سرطان القولون والمستقيم.

حللت دراسات سابقة الرابط القائم بين مستويات غير صحية من وزن الجسم وخطر الإصابة بالخرف. تذكر دراسة طُرحت خلال الاجتماع السنوي للجمعية الإشعاعية لأميركا الشمالية، في تشرين الثاني 2023، أن الدهون الحشوية قد تسبب تغيرات دماغية مرتبطة بألزهايمر قبل تشخيص المرض بمدة تصل إلى 15 سنة. كذلك، استنتج بحث نُشر في آب 2018 أن ارتفاع مستوى دهون البطن لدى كبار السن يرتبط بالتراجع المعرفي.

### دهون البطن تزيد خطر ألزهايمر

تعليقاً على السبب الذي دفع الباحثين إلى تحليل أثر دهون البطن على صحة الدماغ والقدرات المعرفية لدى أكثر الأشخاص عرضة لمرض ألزهايمر، توضح المشرفة الرئيسية على الدراسة، ميشال شنابير بيري، مديرة «مركز هيربرت وجاكين كريغر لأبحاث ألزهايمر» في «معهد روتغرز لصحة الدماغ»: «يبدأ المرض الذي يتطور في أدمغة المصابين بألزهايمر في منتصف العمر. كذلك، تظهر أقوى الروابط بين ألزهايمر وعوامل خطر مثل البدانة حين تتطور تلك العوامل

في منتصف العمر. لهذا السبب، أردنا أن نُركّز على مرحلة منتصف العمر باعتبارها فترة حاسمة للوقاية المحتملة من ألزهايمر. ركّزنا على أبناء مرضى ألزهايمر لأنهم يُعتبرون الأكثر عرضة للإصابة بهذا المرض، وسيكون أي اكتشاف مرتبط بأساليب الوقاية لدى هذه الفئة من الناس ذات أهمية عيادية كبرى. بشكل عام، كانت الأبحاث المتعلقة بالروابط القائمة بين البدانة وألزهايمر تُركّز على مؤشر كتلة الجسم الذي لا يمثل مستوى الدهون بدرجة كافية، لا سيما في فئة كبار السن».

### العوامل الأيضية تؤثر على صحة الدماغ

بعد مراجعة هذه الدراسة، تقول الدكتورة فيرنا ر. بورتر، عالمة أعصاب ومديرة قسم الخرف وألزهايمر والاضطرابات العصبية المعرفية في «معهد علم الأعصاب لمنطقة المحيط الهادئ» في سانتا مونيكا، كاليفورنيا: «تشدد هذه الدراسة على أهمية إجراء تقييم شامل للمخاطر واستراتيجيات التحكم بالأمراض. يجب ألا يصبّ التركيز على عوامل الخطر التقليدية مثل الوراثة وأسلوب الحياة فحسب، بل يُفترض أن يشمل أيضاً عوامل أيضية مثل طريقة توزيع دهون البطن».

في المراحل المقبلة من هذا البحث، تدعو بورتر الباحثين إلى التعمق في الآليات الكامنة وراء الرابط القائم بين دهون البطن وصحة الدماغ، مع التركيز على فئات مختلفة من السكان ومراحل متنوعة من تطور مرض ألزهايمر: «قد تطرح الدراسات الطولية أفكاراً قيّمة حول تأثير المقاربات التي تهدف إلى تقليص دهون البطن على الوظيفة المعرفية ومخاطر ألزهايمر على المدى الطويل. كذلك، يمكن تطوير مقاربات شخصية للسيطرة على هذه المخاطر عبر استكشاف فاعلية المقاربات المستهدفة، مثل التعديلات الغذائية أو برامج التمارين الجسدية التي تهدف بشكل خاص إلى التخلص من دهون البطن».

في منتصف العمر. لهذا السبب، أردنا أن نُركّز على مرحلة منتصف العمر باعتبارها فترة حاسمة للوقاية المحتملة من ألزهايمر. ركّزنا على أبناء مرضى ألزهايمر لأنهم يُعتبرون الأكثر عرضة للإصابة بهذا المرض، وسيكون أي اكتشاف مرتبط بأساليب الوقاية لدى هذه الفئة من الناس ذات أهمية عيادية كبرى. بشكل عام، كانت الأبحاث المتعلقة بالروابط القائمة بين البدانة وألزهايمر تُركّز على مؤشر كتلة الجسم الذي لا يمثل مستوى الدهون بدرجة كافية، لا سيما في فئة كبار السن».

### رابط بين فائض دهون البطن والتراجع المعرفي

إستعان الباحثون في هذه الدراسة بـ204 أشخاص أصحاء في منتصف العمر وكانوا يحملون جميعاً تاريخاً عائلياً بمرض ألزهايمر. بلغ متوسط أعمار المشاركين حوالى 60 عاماً، ووصلت نسبة النساء بينهم إلى 60%. خضع المشاركون لتصوير البطن بالرنين المغناطيسي لقياس الدهون الحشوية ودهون تحت الجلد وتقييم القدرات المعرفية وحجم الدماغ. بعد تحليل النتائج، اكتشف الباحثون أن فائض دهون البطن لدى المشاركين يرتبط بتراجع الحجم الإجمالي للمادة الرمادية في الدماغ وتدهور القدرات المعرفية. تبين أيضاً أن الرجال في منتصف العمر يكونون أكثر عرضة من النساء لتراجع الأداء المعرفي وحجم الدماغ إذا كانوا معرّضين أصلاً لمرض ألزهايمر وإذا حملوا كميات إضافية من دهون البنكرياس.

توضح شنابير بيري: «لا يمكن اعتبار النتيجة المرتبطة بدهون البنكرياس مفاجئة لأن هذه الدراسة وحدها تستكشف دور هذه الدهون المحتمل على مستوى الدماغ والقدرات المعرفية. يبرز رابط دائم بين السكري ومرحلة ما قبل الإصابة به، بسبب



### خطوات لتقليص دهون البطن

بالإضافة إلى الحمية الصحية، توصي بورتر أيضاً بممارسة نشاطات جسدية منتظمة، والنوم لمدة كافية، والحد من استهلاك الكحول، لتسهيل التخلص من دهون البطن.

أخيراً، قد يُسهّل الضغط النفسي المزمن تراكم الدهون في منطقة البطن، ويمكن اللجوء إلى تقنيات متنوعة لتخفيف حذته، أبرزها التأمل، وتمارين التنفس العميقة، واليوغا، وتمضية الوقت في الطبيعة. كذلك، يسمح الإكثار من شرب الماء على مر اليوم بتحسين عملية الأيض وزيادة الشعور بالشبع، ما يؤدي إلى كبح النزعة إلى الإفراط في الأكل وتراكم الدهون حول البطن.

يقول الدكتور مير علي، جراح متخصص بأمراض السمنة (لم يشارك في الدراسة الجديدة) ومدير معهد «ميموريال كير» لفقدان الوزن بالجراحة التابع لمركز «أورانج كوست» الطبي في منطقة «فاونتن فاللي»، كاليفورنيا: «تبقى الحمية السيئة من أبرز أسباب البدانة في منطقة البطن، لا سيما فائض السكر، والكحول، والدهون المتحولة. وتراجع كمية البروتينات المستهلكة. للأسف، لا يمكن فقدان الوزن في مناطق معينة مثل البطن. لكن يؤدي إنقاص الوزن بشكل عام إلى تراجع البدانة في جذع الجسم. يمكن البدء بتبني حمية غنية بالألياف والبروتينات وقليلة السكريات».

## منافع صحية مفاجئة للشوكولا

في الظروف المناسبة، قد تصبح الشوكولا مفيدة للقلب والصحة النفسية. تُعتبر الشوكولا، أو الكاكاو على وجه التحديد، عنصراً علاجياً مدهشاً، فهي تحتوي على مركّبات ناشطة ومختلفة قد تعطي آثاراً

في الوقت نفسه، قد تستفيد أعضاء مختلفة من آثار الكاكاو العلاجية. طوال قرون، استُعملت الشوكولا كعلاج لقائمة طويلة من الأمراض، بما في ذلك فقر الدم، والسل، والنقرس، وحتى تراجع الرغبة الجنسية.

قد تكون هذه الادعاءات خاطئة، لكن تشير مجموعة من الأدلة إلى أثر الكاكاو الإيجابي على القلب والأوعية الدموية. في المقام الأول، يستطيع الكاكاو أن يمنع اختلال الخلايا البطانية. إنها العملية التي تسمح بتصلّب الشرايين وتراكم الصفائح الدهنية، ما قد يؤدي إلى التعرّض لنوبات قلبية وجلطات دماغية. على صعيد آخر، قد يؤدي استهلاك الشوكولا

الثيوبورومين هو واحد من تلك العناصر، ويمكن إيجاده في الشاي، وهو المسؤول عن مذاقه المز. كذلك، يحتوي الشاي والشوكولا على الكافيين الذي يرتبط بالثيوبورومين باعتباره جزءاً من فئة البيورين الكيماوية. تعطي تلك العناصر الكيماوية وسواها شعور الإدمان على الشوكولا، وهي قادرة على تجاوز الحاجز الدموي الدماغي، حيث تؤثر على الجهاز العصبي.

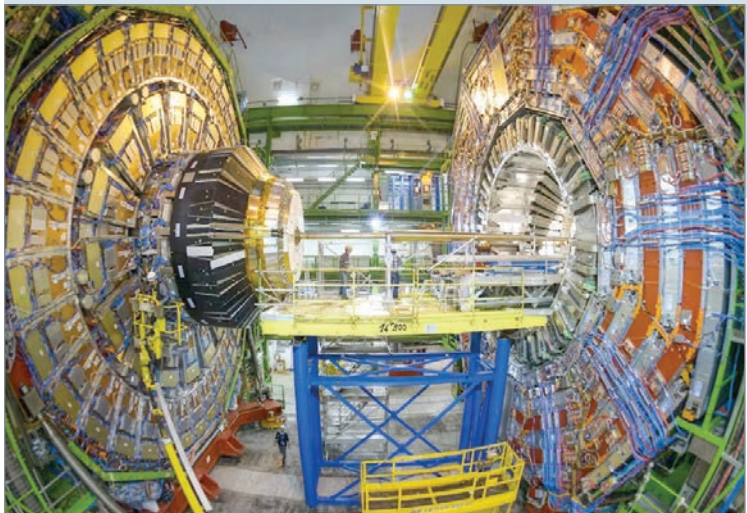
حللت مراجعة منهجية مجموعة دراسات كانت قد استكشفت المشاعر والعواطف المرتبطة باستهلاك الشوكولا، فتبين أن الشوكولا تُحسن المزاج، والقلق، والطاقة، وحالات النشوة.



السوداء إلى تخفيض ضغط الدم، وهو عامل خطر آخر للإصابة بأمراض الشرايين، حتى أنه قد يمنع تشكل الجلطات التي تسد الأوعية الدموية. تذكر دراسات أخرى أيضاً أن الشوكولا السوداء قد تسهم في تعديل كولسترول البروتين الدهني العالي الكثافة، ما يسمح بحماية صحة القلب. أخيراً، حللت أبحاث مختلفة ظاهرة مقاومة الأنسولين التي ترتبط بالنوع الثاني من مرض السكري واحتساب الوزن، فتبين أن عناصر البوليفينول الكيماوية الموجودة في النباتات وفي منتجات مثل الشوكولا قد تسهم في تحسين السيطرة على سكر الدم.



## «شبح» رباعي الأبعاد يطارد مُسرّع الجسيمات في المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية



«المُسرع الأكبر للبروتونات» في المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية

في «المُسرع الأكبر للبروتونات» في المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية، تمكّن علماء الفيزياء أخيراً من قياس بنية غير مرئية تستطيع تغيير مسار الجسيمات في داخلها وقد تُسبب المشاكل في الأبحاث المرتبطة بالجسيمات.

والأسفل أو اليسار واليمين. بعبارة أخرى، تبرّز الحاجة إلى أربعة معايير لرسم خارطة كل نقطة في الفضاء. استعمل الباحثون في تجربتهم الجديدة أجهزة لمراقبة موقع الشعاع، إلى جانب «المُسرع الأكبر للبروتونات»، فقاموا بهذه الطريقة موقع الجسيمات الخاصة بحوالي 3 آلاف شعاع. ومن خلال قياس مكان تركز الجسيمات أو موقعها الجانبي بدقة، تمكّن العلماء من طرح خارطة للرنين الذي يطارد المُسرّع.

تعتبر هذه النتيجة مميزة لأنها تكشف سلوك الجسيمات الفردية تحت تأثير الرنين المقترن. قد يثبت العلماء أن هذه النتائج التجريبية تتماشى

كهرومغناطيسية وتوجيه إشعاعات الجسيمات وتسريعها نحو المواقع التي يختارها علماء الفيزياء. كذلك، قد يظهر الرنين في المُسرّع بسبب العيوب الموجودة في المغناطيس، فتنشأ بنية مغناطيسية تتفاعل مع الجسيمات بطرق شائكة. غالباً ما يصف العلماء الجسيمات التي تتحرك في المُسرّعات عبر استعمال درجتين من الحرية، ما يشير إلى نوعين من الإحداثيات اللازمة لتحديد نقطة معينة على شبكة مسطحة.

لوصف البنى في داخلها، لا بد من رسم خرائطها عبر استعمال خصائص إضافية في فضاء الحالة، بما يختلف عن الأبعاد التي تتراوح بين الأعلى

تحصل هذه العملية في «فضاء الحالة» الذي يشير إلى حالة واحدة أو حالات متعددة لنظام متحرك. ونظراً إلى ضرورة أن تمثل أربع حالات تلك البنية، يعتبرها الباحثون رباعية الأبعاد. تنجم هذه البنية عن ظاهرة الرنين، ويسمح قياسها بتقريب العلماء من حل مشكلة شائعة في مُسرّعات الجسيمات المغناطيسية.

يظهر الرنين حين يتفاعل نظامان ويحصل تنسيق بينهما. قد ينشأ هذا الرنين مثلاً بين مدارات الكواكب حين تتفاعل خلال رحلتها حول نجم معين تحت تأثير الجاذبية.

تستعمل مُسرّعات الجسيمات قطعاً مغناطيسية قوية لإنتاج حقول

الباحثين، قد تمنحهم هذه المقاربة طريقة جديدة لتخفيف تدهور الشعاع وبلوغ إشعاعات عالية الدقة تسمح بتطوير التجارب الراهنة والمستقبلية على مُسرّعات الجسيمات.

مع التوقعات السابقة التي تركز على النظريات وتجارب المحاكاة. تقضي الخطوة المقبلة بتطوير نظرية لوصف سلوكيات الجسيمات الفردية تحت تأثير رنين المُسرّع. برأي

## أدوية نقص الانتباه وفرط الحركة قد تضيف سنوات إلى عمر بعض الناس

حوالي 150 ألف شخص كانوا مصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، واستنتجت أن من يأخذون الأدوية كانوا أكثر ميلاً إلى البقاء على قيد الحياة خلال مدة الدراسة الممتدة على سنتين.

يبدو أن الأدوية التي تستهدف أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة قد تُحدث فرقاً كبيراً في حياة الناس. حتّى أن تلك التغييرات قد تؤثر على قرارات مصيرية في بعض الحالات. شملت دراسة جديدة

لكن يجب أن تراعي أي استنتاجات مشتقة من الدراسة الجديدة تراجع الأرقام المسجلة. قد يكون الفرق في معدل الوفيات ملحوظاً لكنّه يبقى ضئيلاً، ما يترك المجال مفتوحاً أمام احتمالات أخرى.

لا تكشف الدراسة سبب هذا الرابط، لكن قد تساعد الأدوية بعض الناس على القيام بخيارات أكثر أماناً وتحسين قراراتهم الصحية، ما يؤدي إلى تراجع خطر الوفاة لأسباب طبيعية. كذلك، يمكن تفسير الفرق بين الرجال والنساء بنزعة الرجال إلى اتخاذ قرارات متسرّعة قد تترافق مع عواقب تقلب حياتهم رأساً على عقب.

استنتج الباحثون أن 17 شخصاً من كل 10 آلاف كانوا يأخذون الدواء ماتوا خلال تلك الفترة لأسباب طبيعية وغير طبيعية. يرتفع هذا الرقم إلى 32 شخصاً من أصل 10 آلاف لدى من امتنعوا عن أخذ الأدوية.

عند تحليل النتائج، تبين أن أدوية نقص الانتباه وفرط الحركة التي يأخذها الرجال من جميع الأعمار ترتبط بتراجع معدل الوفيات الناجمة عن أسباب غير طبيعية، لكن لا تنطبق هذه النتيجة على الوفاة المرتبطة بأسباب طبيعية. ووسط فئة النساء، ارتبط أي شكل من العلاج بتراجع معدلات الوفاة لأسباب طبيعية حصراً.

يعترف الباحثون من معهد «كارولينسكا» في ستوكهولم بأن دراستهم ليست مُصمّمة لإيجاد علاقة سببية بين العاملين، لكنهم يفترضون أن التحكم بمختلف أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة، التي تشمل الاندفاع وسوء التخطيط، قد يُخفّض المخاطر المرافقة لاتخاذ قرارات متسرّعة. لتقييم تأثير علاجات نقص الانتباه وفرط الحركة على حالات الوفاة، لجأ الباحثون إلى السجلات الصحية الوطنية في السويد، واختاروا 148578 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و64 عاماً، وكانوا قد تلقوا تشخيص المرض بين العامين 2007 و2018.



## نقل التعاطف عبر التفاعلات الاجتماعية ممكن

يعني التعاطف الشعور بعواطف الآخرين وتخيل أحاسيسهم، لكن تفتقر أجزاء كبيرة من العالم اليوم إلى هذه الميزة.



أماكن العمل. قد يصبح الموظفون أقل مراعاة للآخرين وأقل ميلاً إلى التفكير بهم مثلاً إذا كانت البيئة المحيطة بهم تفتقر إلى التعاطف. في النهاية، تقول هاين: «لتطوير التعاطف على المدى الطويل، يجب أن يتواجد الناس في بيئة مبنية على الاحترام المتبادل. يصعب أن يتطور شعور التعاطف إذا كان الطرف الآخر لا يحظى بالاحترام أو إذا أصبحت قلة الاحترام مقبولة في المجتمع».

التعاطف ميزة معقدة، فهي تُسهّل إقامة الروابط مع الآخرين وتبني العلاقات الاجتماعية، تزامناً مع إعطاء تفوق معين للأصدقاء والجيران. حتى أن تفهم وجهات نظر الآخرين قد يكون أساس الحضارة المعاصرة وفق بعض الأبحاث. هذه ليست الدراسة الأولى التي تستنتج أن التعاطف قد يكون مُعدياً، وقد تنعكس هذه النتائج إيجاباً على جميع أنواع السيناريوات، لا سيما في

على ما يبدو، وقد يتأثر بالأشخاص والبيئة في محيطنا. شملت إحدى التجارب استعمال تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي كي يتمكن الباحثون من قياس النشاط العصبي في مناطق دماغية محددة. لوحظت تغيرات معينة في منطقة الفص الجبزي الأمامي التي ربطتها الدراسات سابقاً بالتعاطف. وبفضل عدد من النماذج الرياضية، أثبت الباحثون أن التحولات في شعور التعاطف تشتق على الأرجح من عملية التعلم بدل أن ترتبط بسلوك التقليد أو إرضاء الناس.

توضح هاين: «تكشف دراستنا أننا نملك الوسائل اللازمة لتوجيه قدرات التعاطف لدى الراشدين عبر اتخاذ تدابير مناسبة في الاتجاهين».

تقول عالمة الأعصاب غريت هاين من جامعة «فورتسبورغ» في ألمانيا: «كانت مستويات التعاطف تزيد أو تتراجع، بحسب طبيعة ردود الأفعال التي تحمل مؤشرات التعاطف أو تخلو منها». في التجارب الأربع، خضعت مستويات التعاطف الفردية للقياس في البداية بعدما شاهد المشاركون فيديو يتلقى فيه أحد المتظاهرين تحفيزاً مؤلماً في يده. ثم ظهر أمامهم أفراد آخرون وهم يتفاعلون مع الفيديووات نفسها، فخضعت مستويات تعاطفهم للقياس مجدداً. كانت رؤية تعاطف الآخرين مع ما يشاهدونه تزيد مؤشرات التعاطف لدى المشاركين في التجارب، لكن تراجع تلك المؤشرات عند رؤية ردود أفعال متناقضة. بعبارة أخرى، يحمل التعاطف الذي نُعبر عنه طابعاً مرناً

من الناحية الإيجابية، يبدو أننا نستطيع نشر التعاطف عن طريق التفاعل الاجتماعي. إنه الاستنتاج الذي توصلت إليه دراسة جديدة أشرف عليها فريق دولي من الباحثين بعد إجراء أربع تجارب منفصلة لقياس التحولات الحاصلة على مستوى التعاطف، بناءً على تصرفات أكثر من خمسين متطوعاً. إرتكزت تقييمات مستويات التعاطف لدى المشاركين في التجارب على الشهادات الشخصية والمسوحات الدماغية وكانت تميل إلى التغير بعد مراقبة ردود أفعال الآخرين، ما يعني إمكانية نشر النزعة إلى الاعتناء بالناس والاهتمام بهم بين المجتمعات إذا تحلى عدد كافٍ من الناس بهذه الميزة. لكن تكشف الدراسة أيضاً أن قلة التعاطف هي ظاهرة «مُعدية» بالقدر نفسه.

أخبار سريعة

هجومان «داعشيان» في سوريا

قُتل تنظيم «الدولة الإسلامية» 28 جندياً ومقاتلاً في قوات موالية للنظام السوري خلال هجومين في مناطق خاضعة لسيطرة دمشق الخميس، وفق ما أفاد «المركز السوري» أمس. وفي أحد الهجومين، أفاد المركز بسقوط 22 قتيلًا، غالبيتهم من «لواء القدس»، جراء هجوم نفذته «خلايا داعشية» استهدف حافلة نقل عسكريّة في ريف حمص الشرقي. ولواء القدس هو فصل الصيف من دون تزويده بالمساعدات العسكرية الضرورية جدًّا في هذه المرحلة. من المؤكّد أنّ الولايات المتحدة تستطيع تزويد أوكرانيا بالأسلحة والذخائر اللازمة في حال تذليل المشكلات السياسية داخل الكونغرس وإقرار حزمة مساعدات ضخمة مخصصة لكيف بشكل سريع، والأهم قبل نهاية ولاية الرئيس الحالي جو بايدن في كانون الثاني 2025، لأنّه في حال انتخاب المرشّح الجمهوري دونالد ترامب، سيقف الجيش الأوكراني عاجزاً معنوياً عن التقدم، وهذا ما سيُقرّب مصير الحرب إلى المفاوضات والتنازلات التي هي الحلّ الوحيد لصدّ التقدّم الروسي المستقبلي.

أرمينيا لإعادة قرى إلى أذربيجان

ذكر المتحدث باسم الخارجية الأذرية أيخان ججي زاده أمس أن أرمينيا وافقت على إعادة 4 قرى تقع ضمن نطاق حدودها إلى أذربيجان، مشيراً عبر منصة «إكس» إلى أن هذه القرى بقيت تحت سيطرة يريفان منذ أوائل التسعينات. واعتبر أن عودتها تمثّل «حدثاً تاريخياً طال انتظاره». وأوضحت باكو أن إعادة القرى هي شرط مسبق للتوصل إلى اتفاق سلام يُنهي صراعاً منذ أكثر من 3 عقود. وأكدت الخارجية الأرمينية أن البلدين توفّلا إلى اتفاق مبدئي في شأن 4 مناطق حدودية متنازع عليها. واتفاق الأمس الذي تسنّى التوصل إليه خلال اجتماع ترأسه نواب رئيسي وزراء البلدين، هو أوضح علامة حتّى الآن على التقدم الذي أحرزه كلا الطرفين.

مادورو يسخر من واشنطن

سخر الرئيس الفنزويلي المشكك في شرعيّته نيكولاس مادورو من واشنطن، معتبراً أن الولايات المتحدة «أطلقت رصاصاً على قدميها» بإعادة فرض عقوبات على قطاعي النفط والغاز الفنزويليّين. وقال مادورو خلال لقاء في كاراكاس مع عمال من شركة النفط الفنزويلية «بتروليبوس»: «أعتقد السيّد الرئيس بايدن، أنك ارتكبت خطأ فادحاً، أطلقت النار على نفسك في كلا قدميك». وأضاف: «بمحاولتك إيذاءنا، تُلحق بنفسك ضرراً مضاعفاً، لأنّ فنزويلا ستواصل طريقها ولن يوقفنا أحد». كما أعلن «توقيع 20 عقداً لتحالف استراتيجي مع 20 مستثمراً جديداً، جميعهم دوليون، سيبدأون بإنتاج النفط والغاز في فنزويلا، ولسنا بحاجة إلى تراخيص استثمارية من الغرباء».

«حرب الإستنزاف» لا تصبّ في مصلحة كيف



من آثار القصف الروسي على حيّ سكني في دنيبرو أمس (أ ف ب)

بطارية نظام «أس 200»، ما يؤكّد تطوير النظام ووراده الذي رصد القاذفة من مسافة أبعد. فرص أوكرانيا في طرد القوات الروسية عام 2024 باتت ضئيلة جدًّا، وحتى إرهاب القوات الروسية واستنزافها أمر لن يُحقّقه الجيش الأوكراني. وفي هذه الحالة، لم يعد أمام الأوكرانيين سوى العمل بشكل دقيق على ضرب الأهداف الاستراتيجية التي تؤثر معنوياً على قيادات الجيش الروسي، والعمل على تقوية المصانع الدفاعية بشكل يُمكنها في العام 2025 من صدّ الهجمات الروسية بشكل فعّال. والأهمّ متعلّق بالشقّ السياسي، بأن تتنقل كيف إلى المفاوضات التي ستنتهي القتال بدلاً من «حرب الاستنزاف» التي لن تصبّ في مصلحة الجيش والشعب الأوكرانيّين.

لضرب الأهداف العسكرية لن يُقدّم أي ميزة عسكرية للجيش الأوكراني المدافع في هذه الحرب، ذلك بفضل سرعة إعادة بناء القدرات الدفاعية الروسية. أمّا في الداخل، فيتوجّب على الجيش الأوكراني حماية الأهداف الاستراتيجية قدر المستطاع، والإلحاح بشكل متزايد للحصول على أنظمة الدفاع الجوي الأكثر فعالية من طراز «باتريوت» المتواجدة لدى العديد من الدول الحليفة (حوالي 100 نظام)، وهذا ما شدّد عليه زيلينسكي في 6 نيسان عند التصريح بأن أوكرانيا بحاجة إلى 25 نظام «باتريوت» من أجل حماية البلاد بشكل كامل من الهجمات الصاروخية الروسية. وإضافة إلى حماية المواقع الاستراتيجية، المطلوب الاقتصاد بالذخائر الدقيقة

إنّ ضرب الأهداف العسكرية لن يُقدّم أي ميزة عسكرية للجيش الأوكراني المدافع في هذه الحرب، ذلك بفضل سرعة إعادة بناء القدرات الدفاعية الروسية. أمّا في الداخل، فيتوجّب على الجيش الأوكراني حماية الأهداف الاستراتيجية قدر المستطاع، والإلحاح بشكل متزايد للحصول على أنظمة الدفاع الجوي الأكثر فعالية من طراز «باتريوت» المتواجدة لدى العديد من الدول الحليفة (حوالي 100 نظام)، وهذا ما شدّد عليه زيلينسكي في 6 نيسان عند التصريح بأن أوكرانيا بحاجة إلى 25 نظام «باتريوت» من أجل حماية البلاد بشكل كامل من الهجمات الصاروخية الروسية. وإضافة إلى حماية المواقع الاستراتيجية، المطلوب الاقتصاد بالذخائر الدقيقة

اللازمة للحرب الطويلة، وفي نفس الوقت، تعتبر هذه التجربة الأوكرانية القاسية درساً وإنذاراً للدول الأوروبية كافة التي كانت وما زالت تعتمد بشكل كبير على الأسلحة الأميركية وعلى حلف «الناتو» الذي هو بدوره يعتمد على قدرة الولايات المتحدة الهائلة للردّ على أي تهديد. الأوروبيون، وعلى الرغم من تزايد إنتاجهم الدفاعي، لا يملكون القدرة على سدّ الفجوة التي خلّفتها الولايات المتحدة في المخزون الأوكراني، فماذا إذا قرّر بوتين توسيع رقعة الحرب نحو دول أوروبية أخرى؟ يرتفع معذل نمو الاقتصاد الروسي منذ غزو أوكرانيا، ذلك لكونه يعتمد بشكل أساسي على صادرات النفط القوية، فضلاً عن العلاقات الروسية - الصينية المتينة التي عزّزت بالتبادل التجاري غير المتأثر بالعقوبات الغربية. هذا ما يُبرّر قدرة الجيش الروسي على سرعة إعادة تزويد القوات الميدانية بالعتاد اللوجستي، فضلاً عن استخدام أموال كبيرة لتحفيز التجنيد، لوفرة المال في الخزينة الروسية، وقطع المعدات المتطورة وحاجات المصانع الدفاعية بالتعاون مع الصين المتطورة تكنولوجياً.

يتعيّن على الجيش الأوكراني حصر استخدام الأسلحة الدقيقة لضرب المنشآت النفطية والبنى التحتية الحيوية، خصوصاً مع ضيق الوقت ووضوح نية الجيش الروسي بغزو المزيد من الأراضي من دون وجود إهتمام غربي يقلب الموازين، إذ

رواد مسلم

استفادت القوات الروسية في الأيام الماضية من الوضع اللوجستي المتراجع لدى الجيش الأوكراني لتُحقّق مكاسب على الخطوط الأمامية في ظلّ شبه عجز لدى القوات الأوكرانية عن تقديم ردود فعل فعّالة لصدّ الهجمات الأرضية والصاروخية والمسيّرة المتكرّرة، فضلاً عن القنابل الإنزلاقية المدّرة والدقيقة التي تخترق الدفاعات الجوية الأوكرانية المستنزفة بنفاد ذخائرها. وهذا الوضع سيزداد سوءاً بالنسبة إلى الجيش الأوكراني المدافع مع اقتراب فصل الصيف من دون تزويده بالمساعدات العسكرية الضرورية جدًّا في هذه المرحلة. من المؤكّد أنّ الولايات المتحدة تستطيع تزويد أوكرانيا بالأسلحة والذخائر اللازمة في حال تذليل المشكلات السياسية داخل الكونغرس وإقرار حزمة مساعدات ضخمة مخصصة لكيف بشكل سريع، والأهم قبل نهاية ولاية الرئيس الحالي جو بايدن في كانون الثاني 2025، لأنّه في حال انتخاب المرشّح الجمهوري دونالد ترامب، سيقف الجيش الأوكراني عاجزاً معنوياً عن التقدم، وهذا ما سيُقرّب مصير الحرب إلى المفاوضات والتنازلات التي هي الحلّ الوحيد لصدّ التقدّم الروسي المستقبلي.

في هذه المرحلة، على الجيش الأوكراني الاستفادة من التقديرات المالية لتقوية مصانعه المحلية وبناء قوّته

إنطلاق «الماراتون الانتخابي» الطويل في الهند... ومودي لولاية ثالثة!



دُعي 968 مليون هندي لانتخاب 543 نائباً (أ ف ب)

بي» فوزين ساحقّين في 2014 و2019، من خلال اللعب على الوتر الديني في أوساط النخب الهندوس. وهو يُراهن على الأمر ذاته هذه المرّة للتغطية على نسب البطالة المرتفعة في أوساط الشباب. وهذا العام، دشّن مودي في مدينة أيوديا معبداً كبيراً للإله رام، أنشئ على موقع مسجد عمره قرون دُمّر هندوس متطرّفون لأنّ المسجد كان قد شُيّد مكان معبد هندوسي، وفق الهندوس. وحظي هذا الحدث بتغطية إعلامية واسعة النطاق وأقيمت احتفالات عامة في كلّ أنحاء الهند. ويعتبر محلّون أن مودي هو الفائز في الانتخابات بحكم الأمر الواقع، نظراً إلى أن ائتلاف أحزاب المعارضة لم يُسمّ بعد مرشّحه لمنصب رئيس الوزراء.

وتعزّزت فرص مودي للفوز بولاية ثالثة، بفعل عدّة تحقيقات جنائية في حقّ معارضيه. فالحسابات المصرفية لحزب «المؤتمر» مجفّدة منذ شباط بسبب خلاف حول إقرارات الإيرادات يعود إلى 5 سنوات.

ويلاحق رئيس حزب «المؤتمر» راهول غاندي (53 عاماً)، الذي يُعدّ الشخصية الأبرز في المعارضة، بحوالى 10 دعاوى قانونية تمضي إجراءاتها ببطء. وعُلّقت عضويّته في البرلمان مؤقتاً العام الماضي بسبب إدانته بتهمة التشهير. وجاء في تقرير صدر الأربعاء عن جمعية «CIVICUS» الحقوقية أن ولايتي مودي شهدتا «نموذجاً للقمع يقوم على نسف الديمقراطية والحيز المدني».

إنّشأ، حيث تعرّض مكتب اقتراع لإطلاق نار من مهاجمين لم تُحدّد هويّاتهم. والعام الماضي، شهدت هذه الولاية النائية صدامات دموية بين مجموعة منتي الهندوسية، ومجموعة كوكي المسيحية، تسبّبت بنزوح آلاف الأشخاص.

وما زال مودي (73 عاماً) يحظى بشعبية كبيرة بعد ولايتيّ زادت خالهما الهند من ثقلها الاقتصادي ونفوذهما الدبلوماسي وتحالفاتها الدولية. وأفاد استطلاع للرأي صدر عن معهد «بيو» العام الماضي أنّ 80 في المئة من الهنود لديهم نظرة إيجابية حيال مودي بعد قرابة عقد في السلطة. وحقّق مودي لحزبه «بهاراتيا جاناتا» المعروف اختصاراً بـ«بي جاي

أيضاً بأنّ «من شأن تصويتهم أن يضع حدّاً للتضخّم والبطالة والكرهية والظلم»، مردّداً: «إحرصوا على التصويت» و«لا تنسوا أن تدلوا بأصواتكم».

وفي المجموع، دُعي 968 مليون هندي لانتخاب 543 نائباً في الغرفة الدنيا في البرلمان، أي أكثر من عدد السكان الإجمالي للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا مجتمعة. وستُقرّر الأصوات في كلّ أنحاء البلاد في الرابع من حزيران، وعادةً ما تُعلن النتائج في اليوم ذاته. وانتهت المرحلة الأولى من الانتخابات أمس عند الساعة 18:00 بتوقيت الهند، قبل المراحل الست التالية بين 26 نيسان والأول من حزيران. وحصلت العملية الانتخابية بلا مشكلات تُذكر عموماً، ما خلا في ولاية مانيبور التي تشهد نزاعاً

إنطلق بالأمس «الماراتون الانتخابي» الطويل في الهند الممتدّ على 6 أسابيع، فيما يبقى فوز رئيس الوزراء الهندوسي القومي ناريندرا مودي وحزبه «بهاراتيا جاناتا» مؤكّداً على نحو كبير، خصوصاً مع مواجهتهما معارضة متعذّرة.

وتشكّل منذ الصباح الباكر طابور انتظار طويل أمام مركز الاقتراع في هاريدوار، وهي من أولى المدن التي بدأ فيها التصويت في الانتخابات العامة، وتعدّ مدينة مقدّسة في العقيدة الهندوسية، وتقع على ضفاف نهر الغانج.

وقال غنغا سينغ، وهو سائق عربة «ريكشا»: «أنا سعيد بالمنحى الذي ينحاه البلد وأدلي بصوتي وفي بالي ازدهار بلدي وليس رفاهي الشخصي»، فيما اعتبر أوداي بهارتي أنّ «مودي صان حماية بلدنا وعقيدتنا. ونحن هنا لنضمن أن مودي سيواصل هذا العمل الحسن».

أمّا غابار تاكور الذي يعمل مصوراً للمساحين، فلم يُخفّ ما يساوره من «غضب إزاء الحكومة»، منذدّاً بـ«ازدهار مزعوم لم يصل إلى حيث» يعيش.

وحضّ مودي النخبين في الاقتراع الممتدّ على 7 مراحل إلى «ممارسة حقّ التصويت بأعداد قياسية»، لا سيّما منهم الشباب والذين يُصوّتون للمرّة الأولى في حياتهم، مؤكّداً عبر «إكس» أنّ «كلّ تصويت له قيمته وكل صوت له أهمّيّته». أمّا حزب «المؤتمر»، أبرز الأحزاب المعارضة، فذكر النخبين على «إكس»

## أخبار سريعة

## النجمة والأنصار غداً



يلتقي فريقا طرابلس الرياضي والأهلي النبطية على ملعب نادي العهد اليوم في إطار الدور ربع النهائي من مسابقة كأس لبنان لكرة القدم، فيما يستقبل ملعب بلدية طرابلس غداً المباراة المرتقبة في الدور عينه بين قطبي الكرة اللبنانية النجمة والأنصار. على صعيد آخر، تقام غداً أيضاً مباراة واحدة ضمن المرحلة العاشرة من سداسية الأواخر بين فريقَي التضامن صور وشباب الساحل على ملعب العباسية في الجنوب. وتقام المباريات الثلاث الساعة (16.00).

## لا دعم في الموسم المقبل



كشف مصدر مقرب من أحد الأندية المعروفة التي تخوض غمار الدوري اللبناني لكرة القدم لسداسية الأواخر، أنَّ الداعم الرسمي والأساسي أبلغ المعنيين أنه لم يعد بمقدوره تمويل النادي في الموسم المقبل مهما كانت نتائجه الفنية، وذلك لأنَّ المشرفين على الفريق الذين وعدوا الإدارة بتحقيق نتائج جيدة من خلال التعاقدات الضخمة التي أبرمت مع اللاعبين الجدد وكلفوا خزينة النادي مبالغ طائلة، خيَّبوا الأمل من خلال المستوى المتواضع الذي قدمه هؤلاء اللاعبون.

## «طاولة»: بطولة فرق الناشئات



حقّق نادي الأهلي الخيام لقب بطولة لبنان لفرق الناشئات لكرة الطاولة بعد فوز لاعبتيه بيسان شيري وفاطمة الدقوقي على لاعبتَي الأهلي صيدا باسمينا الهبش ومريم البيروتني (1-3). وفي التفاصيل، فازت الهبش (صيدا) على شيري (الخيام) (0-3)، والدقوقي (الخيام) على البيروتني (صيدا) (0-3)، ثم الثنائي شيري والدقوقي (الخيام) على الثنائي الهبش وبيروتني (صيدا) (1-3)، قبل أن تحسم الدقوقي المواجهة بفوزها على البيروتني (0-3). وعلى المركز الثالث، فاز فريق شاريتيه - دار النور المؤلّف من ميا الدبس وسيدرا الحسن على فريق اللواء صيدا المؤلّف من حنين شمس الدين وميرا البابا (1-3).

## الحكمة للتأهل إلى المربع الذهبي... وعقوبات على الرياضي



المحلية، إيقاف مشجّع الرياضي أوسكار الجبّار لمدة سنتين بما فيها البطولات المحلية. وحذر «الفيبا» من أنه في حال تكرّرت هذه الحوادث في المستقبل، ستُفرض عقوبات أكثر قسوة وصرامة بحق المرتكبين.

«التراس» الرياضي من حضور مباريات فريقه في بطولة غرب آسيا وكافة البطولات القارية إضافة إلى مباريات بطولة لبنان لسنة واحدة، إيقاف مشجّع الرياضي علي باقي لمدة 5 سنوات بما فيها البطولات

لأعبي الحكمة المتواجدين على مقاعد الإحتياط خلال مباراة الفريقين الأربعة في بطولة «وصل». وتضمنت العقوبات غرامة مالية بقيمة 50 ألف فرنك سويسري أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي، منع

أما في حال فوز أنترانيك فستقام مباراة ثالثة وفاصلة بين الفريقين على ملعب غزير يُحدّد موعدها لاحقاً. وكان الحكمة تغلب في المباراة الأولى في غزير (114-79). وسيكون على مدرب الحكمة جاد الحاج إختيار ثلاثة من أجنابه الأربعة جوناثان غيبسون وكلاي أنطوني إيرلي ونيكولاس راكوسيفيتش ودينغ أكوث لخوض هذه المباراة.

## عقوبات على الرياضي

على صعيد آخر، فرض الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا» أمس عقوبات على النادي الرياضي بسبب إعتداء بعض مشجّعيه على

يتطلع فريق الحكمة إلى وضع خسارته أمام الرياضي بيروت مساء الأربعاء الماضي ضمن بطولة «وصل» لأندية غرب أسيا على ملعب نهاد نوفل في زوق مكاييل خلفه ومصالحة جمهوره الكبير، من خلال السعي للتأهل إلى دور المربع الذهبي من بطولة لبنان للعبة، عندما يحلّ عند الخامسة إلا ربعاً من عصر اليوم ضيفاً على فريق أنترانيك على ملعبه في سنتر ديمرجيان في النقاش في مواجهتهما الثانية في دور «الفاينال 8»، علماً أنَّ «الأخضر» متقدّم (0-1) من أصل ثلاث مباريات ممكنة في هذا الدور، وهذا يعني أنه في حال فوزه اليوم سيحجز مكانه في الدور نصف النهائي،

## سيتي يفتقد هالاند



يحوّم الشكّ حول مشاركة الهذاف النرويجي إرلينغ هالاند في مباراة فريقه مانشستر سيتي حامل اللقب مع تشلسي اليوم، في نصف نهائي مسابقة كأس إنكلترا لكرة القدم بسبب الإصابة، وفق ما أفاد مدربه الإسباني بيب غوارديولا. واستُبدل هالاند قبل بدء الشوط الإضافي الأول من المباراة التي خسرها فريقه أمام ريال مدريد الإسباني بركلات الترجيح الأربعة الماضية، في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا (انتهى الوقت الأصلي 1-1 بعدما تعادل الفريقان ذهاباً في مدريد 3-3). وبعد المباراة، كشف غوارديولا أن هالاند نفسه طلب أن يتمّ استبداله، لكن من دون أن يوضح الأسباب. وتأكّد السبب أمس حين كشف غوارديولا أن النرويجي يعاني من الإصابة، ما يجعل مشاركته أمام تشلسي غير مؤكدة. في المقابل، تبدو مشاركة البلجيكي كيفن دي بروين مؤكدة اليوم بعدما استُبدل في الشوط الإضافي الثاني أمام ريال بسبب الإرهاق. (أ ف ب)

## نوريس أوّل المنطلقين في السبرينت



نوريس خلال التجارب لسباق السرعة (أ ف ب)

الهولندي ماكس فيرشتابن حامل اللقب (ريد بول) رابعاً. وهذه المرة الثانية التي ينطلق فيها نوريس في سباق السرعة من المركز الأول في مسيرته.

واحتلّ زميل فيرشتابن في ريد بول، المكسيكي سيرجيو بيريز المركز السادس، بينما جاء سائقاً فيراري الإسباني كارلوس ساينز وشارل لوكلير من موناكو في المركزين الخامس والسابع. وألغيت اللفة الأخيرة لفيرشتابن بعد خروجه عن المسار. (أ ف ب)

سينطلق سائق ماكلارن البريطاني لاندو نوريس في المركز الأول في سباق السرعة (سبرينت) لجائزة الصين الكبرى في بطولة العالم للفورمولا واحد، حارماً مواطنه لويس هاميلتون الريادة. وظنّ هاميلتون (مرسيدس) أنه انتزع الصدارة بعد إلغاء لفة نوريس بسبب تخطيه حدود المسار قبل أن يتم احتسابها، وبذلك ضمن المركز الأول. من جهته، أظهر الإسباني فرناندو ألونسو (أستون مارتن) خبرته ليحتل المركز الثالث في ظل الظروف المتقلّبة، فيما حلّ

## تشافي مدرباً لأجاسك أمستردام؟



ذكرت صحيفة «سبورت» الإسبانية أن أجاسك أمستردام الهولندي بدأ مرحلة التفاوض مع الإسباني تشافي هرنانديز، مدرب برشلونة، الذي كان قد أعلن في الأشهر الأخيرة قراره بالرحيل من منصبه كمدرّب للفريق الكتالوني نهاية الموسم الجاري. وكشفت الصحيفة أن الأيام الأخيرة شهدت أول الاتصالات بين النادي الهولندي والطاقم التدريبي لتشافي، لمعرفة النوايا المستقبلية للمدرّب ومدى موافقته على قيادة ناد جديد. وأضافت أن أجاسك يميّز بفترة متقلّبة بعد إعلان جون فانت رحيله في الصيف، لافتة إلى أن تشافي هو المرشح المثالي نظراً لملاءمته للملف الكروي وتصوره للعبة مع النادي. وختمت الصحيفة أنه لبدء الموسم الجديد، يرى أجاسك أن تشافي المرشح المثالي لإجراء التغيير المطلوب الذي يحتاجه النادي، ولهذا السبب بدأ بالفعل محادثات أولى لمحاولة إقناعه بتولي المهمة.

## الإتحاد الألماني يمدّد لناغلسمان



وتشرين الأول وتشرين الثاني، ومن المقرر أن تنطلق تصفيات أوروبا لكأس العالم 2026 في آذار 2025. ولم يفز المنتخب الألماني باللقب القاري منذ تتويجه في العام 1996. (أ ف ب)

جند مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يوليان ناغلسمان عقده على رأس الجهاز الفني للمنتخب حتى مونديال 2026 المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، كما أعلن الإتحاد الألماني للعبة، ليغلق الباب أمام بايرن ميونيخ الراغب، بحسب الصحافة الألمانية، في تعيينه مدرباً له الموسم المقبل. وكان ناغلسمان (36 عاماً) استلم تدريب المنتخب الألماني بعد ستة أشهر من إقالته بطريقة مفاجئة من تدريب بايرن في آذار 2023، علماً أن عقده كان سينتهي بعد كأس أوروبا المقررة في ألمانيا من 14 حزيران إلى 14 تموز المقبلين. ويفتتح المنتخب الألماني مشواره في النهائيات القارية بمواجهة اسكتلندا في ميونيخ في 14 حزيران ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تضم أيضاً سويسرا والمجر. وتخوض ألمانيا دور المجموعات لمسابقة دوري الأمم 2024-2025 في أيلول

## رافيق خوري

لبنان و «اليوم التالي»  
الرهانات والواقع

صورة «اليوم التالي» بعد حرب غزة لا تزال مشوشة جداً. وازدادت تشوشاً بعد الهجوم الإيراني المباشر بالصواريخ والمسيرات على إسرائيل. وصورة «اليوم التالي» في لبنان بعد حرب «المشاة» عبر الجبهة الجنوبية مرتبطة وغير مرتبطة في آن بما يحدث في غزة. وكل ما يدور الكلام عليه هو تصورات إفتراضية تبدأ بالمشهد في غزة ثم في الضفة والقطاع، ولا تنتهي بالمشهد في الشرق الأوسط. بعضها غير قابل للتطبيق. وبعضها الآخر مبني على انتصار كامل، إما لإسرائيل وإما لحركة «حماس». وليس هناك شيء اسمه إنتصار كامل أو هزيمة كاملة بل نتائج نسبية. فالترجمة العملية للبقاء ومنع العدو من تحقيق كل أهدافه هي بالنسبة إلى «حماس» نصر. والترجمة العملية لعجز الجيش الإسرائيلي المدجج بأقوى أنواع الأسلحة عن إخماد المقاومة المسلحة وتحرير الأسرى على الرغم من تدمير غزة وممارسة حرب إبادة للمدنيين هي بالنسبة إلى إسرائيل نجاح تكتيكي وفشل إستراتيجي.

والإنطباع السائد هو أن نتناها هو لا يريد الوصول إلى «اليوم التالي» لأن نهاية الحرب نهاية حياته السياسية. لكن اللعبة أكبر منه. فلا إسرائيل تستطيع البقاء عسكرياً في غزة كقوة إحتلال لأنها ستصطدم بمقاومة دائمة ورفض أميركي ودولي وإقليمي. ولا «حماس» يمكن أن تستمر في حكم غزة كما كانت الحال قبل «طوفان الأقصى» والحرب. لا دول عربية وإسلامية تقبل إرسال قوات لحفظ النظام في القطاع ولا السلطة الفلسطينية في حال تسمح لها بأن تتولى الأمور في القطاع كما كانت قبل «إنتقال حماس» قبل سنوات. أما في لبنان، فإن الخوف هو من أن يكون «اليوم التالي» استمراراً لليوم الأول أو تغييراً نحو الأخطر. والأمل هو في العودة إلى مشروع الدولة. لكن الحسابات في لبنان كما في غزة متناقضة. فمن يراهن على إنتصار «محور المقاومة» وإملاكه اليد العليا في لبنان والمنطقة بتسليم دولي لإيران، يرى «اليوم التالي» في لبنان نقلة دقت ساعتها على رقعة الشطرنج ليقول صاحب المشروع الإقليمي لخصومه: كش ملك. ومن يراهن على تطورات دراماتيكية تخلق الأوراق في لعبة تتجاوز لبنان وغزة، يرى عودة الروح إلى الوطن الصغير وإنقاذ الدولة من خاطفيها. والرهانان يصطدمان بالواقع المعقد الصعب. ذلك أن «اليوم التالي» بعد الحرب ليس ضماناً لأن يكون للبنان رئيس جمهورية وحكومة في مناخ العودة إلى الدستور. وسوف تستمر التركيبة السياسية في الإرتهان لإدمان الإنتظار. إنتظار كل الأحداث والعواصف السياسية في المنطقة والعالم لكي «تنضج» ظروف الإنتخابات الرئاسية التي كانت ناضجة حكماً بموجب الدستور في خريف العام 2022. ومن الصعب تصور الإصلاحات المطلوبة منا ولنا لتحقيق على يد المافيا السياسية والمالية والميليشيوية الحاكمة والمتحكمة. فما يحول دون قوانين الكابيتال كونترول والتعافي المالي وإعادة هيكلة المصارف وإيجاد حل لمشكلة الودائع ليس العجز أو الإهمال بل إصطدام الإصلاح بمصالح النافذين الذين مارسوا السطو على المال العام والخاص، ولا يزالون يوظفون الأزمات في خدمة مصالحهم. ولا أمل إلا بالخروج مما سماه الفيلسوف الفرنسي جان بودريار «نظام إعادة التدوير».

يحتوي الجسم  
على 2.5 مليون  
مسام عرقية.

هل  
تعلم



مسابقة La Fleche Wallone للدراجات الهوائية بين أزهار الكولزا في بلجيكا (أ ف ب)

## ملابس الأميرة ديانا في هونغ كونغ

كونغ. كما ستعرض القطع لاحقاً في أيرلندا. ويبلغ السعر التقديري للسترة الصفراء التي صممها كاثرين ووكر 50 ألف دولار، بينما حُدد السعر التقديري لفستان سهرة من قماش التول الأزرق ومطبخ بالنجوم بـ 400 ألف دولار. ومن بين القطع المعروضة أيضاً فستان سهرة من الحرير والدايتيل صممه فيكتور إدلستين، وفستان زهري مطبّع بالورود ارتدته ديانا في العام 1991. (أ ف ب)

عُرضت بدءاً من الخميس في هونغ كونغ ست قطع ملابس تعود إلى الأميرة ديانا، من بينها سترة صفراء بأزرار ذهبية ارتدتها الأميرة خلال زيارة إلى المستعمرة البريطانية السابقة عام 1989، وذلك قبل طرحها في مزاد مرتقب خلال حزيران. ويستمر المعرض الذي يضم مجموعة الفساتين والأحذية والحقائب الخاصة بأميرة ويلز، لاثني عشر يوماً، ويقام في أحد مراكز التسوق في هونغ

## أداة تنبأ بموعد استقالة الموظفين

بيانات الموظفين، بدءاً من معدل حضورهم إلى العمل وصولاً إلى معلومات شخصية عنهم وعملهم. والأداة قادرة أيضاً على تحليل بيانات تابعة لموظفين سابقين تركوا الشركة. ولإنشائها، استند الباحثون على دراسة سابقة استخدمت الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بمهل طلاب الجامعات الذين يُحتمل أن يتركوا الدراسة. وأوضح البروفيسور ناروهيكو شيراتوري أنه من خلال كل هذه البيانات، تتوقع الأداة معدل استقالة الموظفين الجدد ضمن نسبة مئوية. (أ ف ب)

بات بإمكان أرباب العمل القلقين من المدة التي سيبقى خلالها الموظف في منصبه قبل أن يستقيل، الاعتماد قريباً على أداة تستند إلى الذكاء الاصطناعي لتحديد الموظفين الذين يُحتمل أنهم سيغادرون الشركة. وقد ابتكر باحثون يابانيون هذه الأداة لمساعدة الشركات على تقديم دعم معين لموظفيها، من أجل إثنائهم عن الاستقالة.

والأداة التي أنشأها أستاذ في جامعة «طوكيو سيتي يونيفرسي» بالتعاون مع شركة محلية ناشئة، تحلل



## حيوان يُنقذ من الانقراض باستنساخه

الحمض النووي من حيوان متبرع في خلية بويضة. وكانت أنتونيا ونورين ثاني وثالث حيوان مقرض أسود القدمين يتم استنساخهما في أيار الماضي بعد إليزابيث أن عام 2021. وتمت تربية نورين وأنتونيا من عينات الأنسجة المجمدة التي تم جمعها في عام 1988 من نمس أسود القدمين يُدعى ويلا، والذي تم تخزينه في حديقة الحيوانات التابعة لـتحالف الحياة البرية» في سان دييغو.

النمسان - أنتونيا ونورين - هما الحل الذي تشتد الحاجة إليه لبقاء هذا النوع الذي تضاءل إلى 300 حيوان فقط في البرية. وتشبه عملية الاستنساخ تلك التي استخدمت للنجدة دوللي عام 1996، حيث تطلبت من العلماء حقن خلايا

نجم العلماء في «هيئة الأسماك والحياة البرية» الأميركية اثنين من قوارض سوداء القدمين، ويأملون في تكاثرها عندما تصل إلى مرحلة النضج الكامل في وقت لاحق من هذا العام. ويمكن أن يكون



## حمل يُقتل مسنين في نيوزيلندا

أردت الشرطة في نيوزيلندا حملاً قتل زوجين مسنين في مزرعة، وأعلنت أنها عثرت على رجل وامرأة مبتتين في منزلهما بغرب أوكلاند، مؤكدة أن حملاً كان موجوداً في مكان الحادث عند وصولهم. وقال ابن شقيق الزوجين دين بوريل، إن «الضحيتين اللذين يتخطى عمرهما 80 سنة، ماتا في حادث مأسوي مسؤول عنه حيوان». وأشارت الشرطة إلى أن شخصاً آخر لم تُعرف هويته أصيب بجروح طفيفة إزاء هجوم الحمل عليه. وتابع: «عند وصول عناصرنا إلى المكان، واجهوا حملاً آخر كان يتوجه صوبهم. وبعد تقويم المخاطر، أقدموا على قتله». وستخضع جثتا الضحيتين لعملية تشريح، بحسب الشرطة. ويذكر أن نيوزيلندا تضم خمسة ملايين شخص وأكثر من 25 مليون خروف. (أ ف ب)



إعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956  
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871  
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064  
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com  
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجيزيات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكنت  
رئيس التحرير: بشارة شربل  
المدير المسؤول: جورج برباري  
e-mail: info@nidaalwatan.com



يومية سيادية مستقلة  
تصدر عن:  
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.